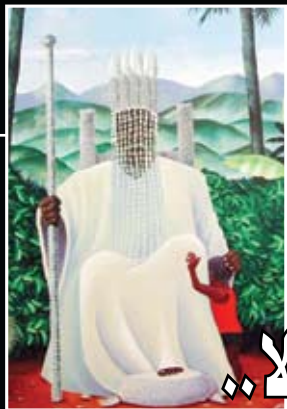




من كتاباته - يرحمه الله -
السميط يسجل ثوابه
رحلاته في المطارات الإفريقية

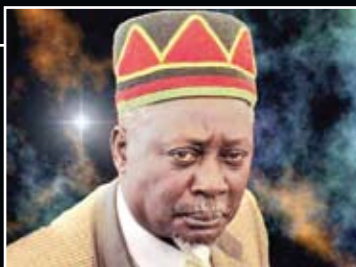
الزامل يكتب عن علاقة السميط بإفريقيا

مقالات في ذكرى السميط
بأقلام: العويد و أحمد
و المطوع وآخرين



أوباقالا..

رسول سكر فضل طريقه إلى الأرض



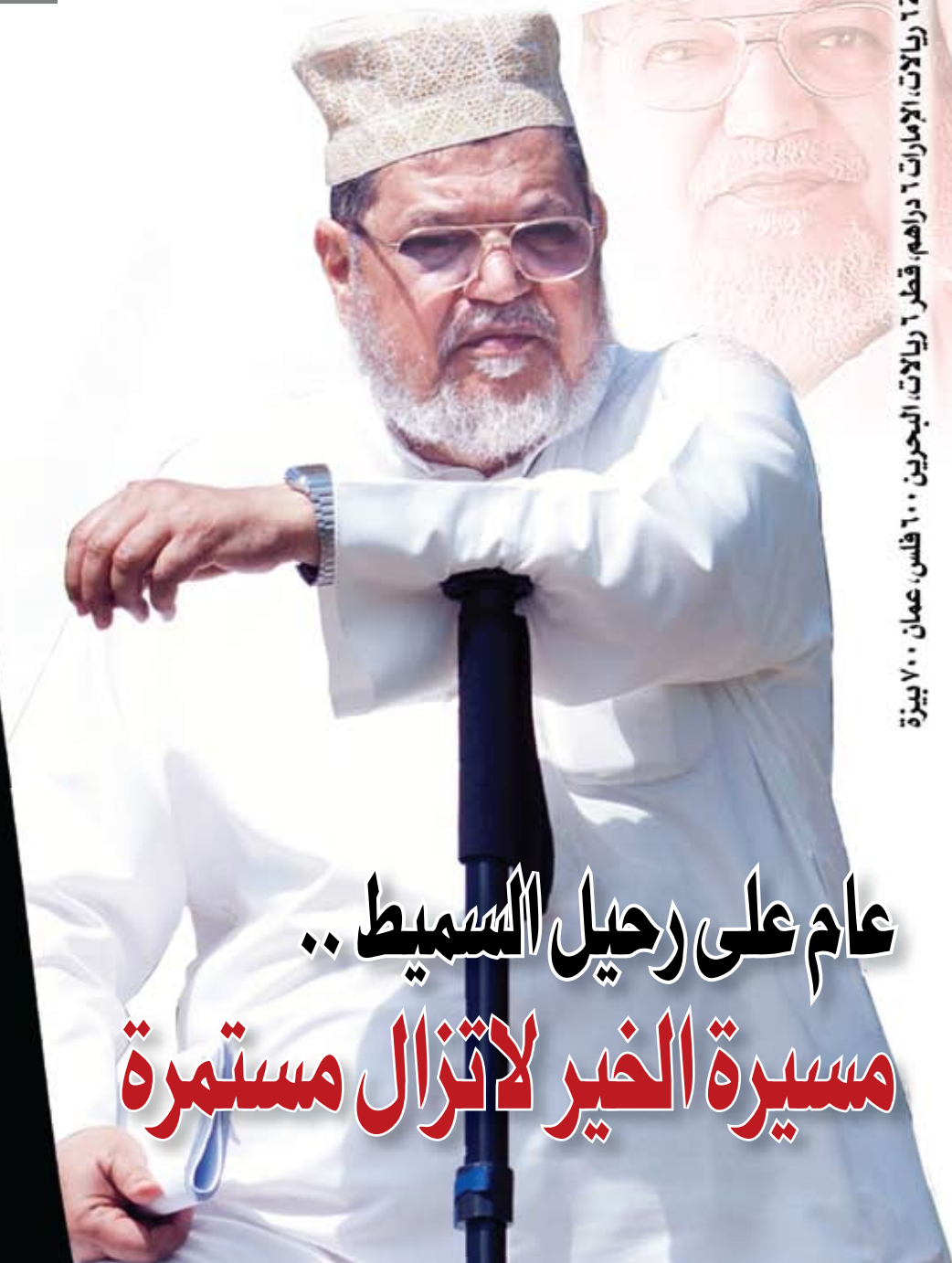
جاراموغي أودينغا..
مناضل كيني وعم باراك أوباما

الكوثر

Al-Kawthar

العدد ١٧٨ - السنة الخامسة عشرة • شوال - ذوالقعدة ١٤٣٥ هـ • أغسطس ٢٠١٤ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بييرة



عام على رحيل السميط..

مسيرة الخير لا تزال مستمرة

٢٠٠ ألف طفل يواجهون الموت في الصومال



adahi أضاحي



مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي
The Saudi Project for Utilization of Hajj Meat
إدارة البنك الإسلامي للتنمية Managed by The Islamic Development Bank

قيمة السند

٤٩٠

ريال سعودي

بضغطة زر .. تشتري السند !

عقيقة

صدقة

أضحية

فدية

هدى

www.adahi.org



800 430 6666





أكيد

AVANZA

تويوتا أفانزا العائلية الجديدة مثالية ... كافية ... وافية

تويوتا أفانزا ... الجديدة كلياً هي الأمثل لعائلتك. سيارة عصرية بأسلوب مبتكر ونتاج دراسات وأبحاث مكثفة اهتمت بكل التفاصيل. أفانزا ترافقكم صباحاً ومساءً في كل تنقلاتكم وجولاتكم. اقتصادية بفضل محركها الذكي سعة 1.5 لتر. عملية بإمكانياتها ومقصورتها الداخلية التي تتسع لعائلتك وأمنة مع أنظمة السلامة المتطورة. كافئ نفسك وعائلتك بتويوتا أفانزا الجديدة كلياً.



الأكبر رحابة بفئتها



دوم هياكم

1803803

ت 1803803 | معرض التلال (بنج الجمعة من 4:30 - 9:00 مساءً) | الشويخ، المنطقة الصناعية - الجهراء، المنطقة الصناعية - الأحمدية، المنطقة الصناعية - الري، الدائري الرابع - الأحمدية، المنطقة الصناعية - الجهراء، المنطقة الصناعية - الشويخ، معرض التلال (بنج الجمعة من 4:30 - 9:00 مساءً)

www.toyota.com.kw | @toyotakw | toyotakw | toyotakw | مبيعات الجملة - الري، داخلي (2102/3/4) مبيعات الجملة - الأحمدية، داخلي (6525) | مبيعات الجملة - الأحمدية، داخلي (6525)



شركة مؤسسة محمد ناصر السايير وأولاده د.م.

إحدى شركات مجموعة السايير الشاهبة

الري، الدائري الرابع - الأحمدية، المنطقة الصناعية - الجهراء، المنطقة الصناعية - الشويخ، معرض التلال (بنج الجمعة من 4:30 - 9:00 مساءً)

السبّاقة في التكنولوجيا. والرائدة بعروضها الرضائية

الآن بـ **169 د.ك** شهرياً فقط
وبدون دفعة أولى، إمتلك إكسبيديشن،
إكسبلورر أو فلكس وإقبض لغاية

3,000\$ نقداً

بالإضافة إلى

- صندوق عطور وبخور فاخر من
أطيب المرشود
- 3 سنوات تأمين ضد الغير
- تسجيل مجاني

إكسبيديشن 2014

- محرك 5.4 لتر V8 بقوة 310 حصنة
- نظام المفاتيح المبرمج MyKey®
- نظام Advance Trac® مع ميزة التحكم بالميلان RSC®
- مقاعد الصف الثالث تنطوي بنسبة 60/40



إكسبلورر 2014

- محرك 3.5 لتر V6 بقوة 290 حصناً
- نظام Advance Trac® مع ميزة RSC®
- النظام التفاعلي للتحكم التلقائي بالسرعة

فلكس 2014

- محرك 3.5 لتر V6 بقوة 287 حصناً
- نظام SYNC® للاتصالات والترفيه
- نظام BLIS® للمعلومات الخاص بالزوايا
غير المرئية

**0 سنوات أو 100,000 كم
ضمان المصنّع**



إلى أبعد مدى



@fordalwazzan



Ford AMG Kuwait



@fordalwazzan

1828 828 | [شروع/الأحمدى](#)

ford.com.kw

حمد محمد الوزان وشركاه



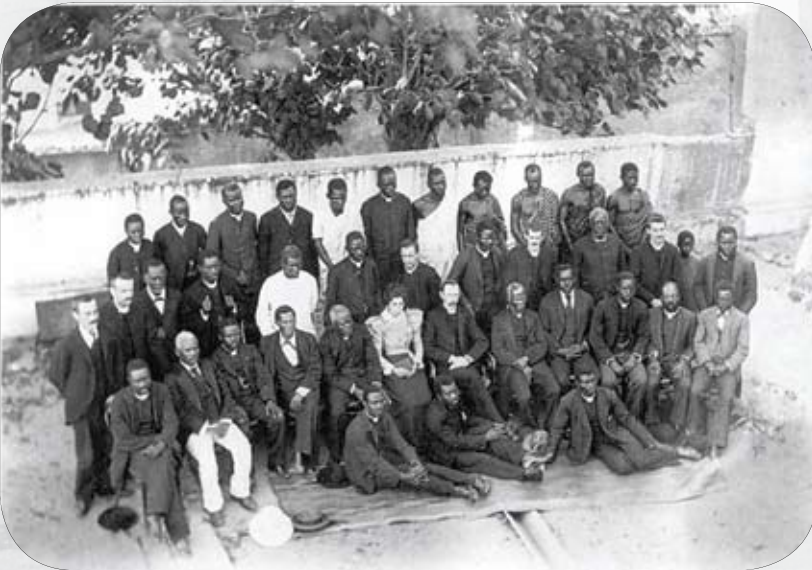
السيارة الجديدة المحترقة



جنود سعوديون
يحرصون طائرة كي
إل إم دي سي تحطمت
بالقرب من القطيف
عام ١٩٥٣..



محطة القطارات الرئيسة
في شتوتغارت الألمانية
سنة ١٨٨٦..



مبشرون مسيحيون
غربيون ومحليون في غانا
سنة ١٩١٠..

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز

د. عبد الرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٤٦١٣٥٣٥ / ١٢ / ٢٤٦١٣٥٣٦ فاكس

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٥٦٥٠ / أبو ظبي .
قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة .

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة .

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ١٨٦٦٨٨٨ / ٩٧٢٥٧٧٠٠

فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤٢ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

حي غرناطة - طريق الملك فهد

هاتف: ٠٠٩٩٦٣٨٤٢٠٢٠١

فاكس: ٠٠٩٩٦٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majallatalkawther1@gmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع **إقتصاد** التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر:

٢٢٥٢٨٣٥٥ / ١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠ / ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف



ذكرى رحيل السميث

٦ - ٢٥



محتويات العدد

- تقرير يكشف انتهاك أعراض المسلمين في كمبوديا ٢٦
- مليون ونصف في مالي يعانون نقصا حادا في المواد الغذائية ٢٧
- قالوا ٣٠
- حقبة مسافر ٣٢
- اكتشاف مقبرة جماعية لأطفال في الكنيسة الأيرلندية ٣٤
- مهرجان أوياتالا ٣٦
- شخصيات إفريقية ٤٢
- قصة نجاح أغنى امرأة سوداء في العالم ٥٤
- المخططات الصهيونية في القرن ٢١ ... كتاب ٥٦
- ما الذي تريد تحقيقه في حياتك ... تواصل ٥٧
- العفو الدولية تنتقد تجاهل إبادة المسلمين في إفريقيا الوسطى ٥٨
- التغييرات المناخية قد تؤدي إلى اندلاع حروب أهلية ٥٩
- على ضفاف الكوثر ٦٠
- رسائل القراء ٦٢
- الأخيرة ٦٤



٢٨

حملة طبية لتطعيم الأطفال والنساء في موريتانيا

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٠٥٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠

الافتتاحية

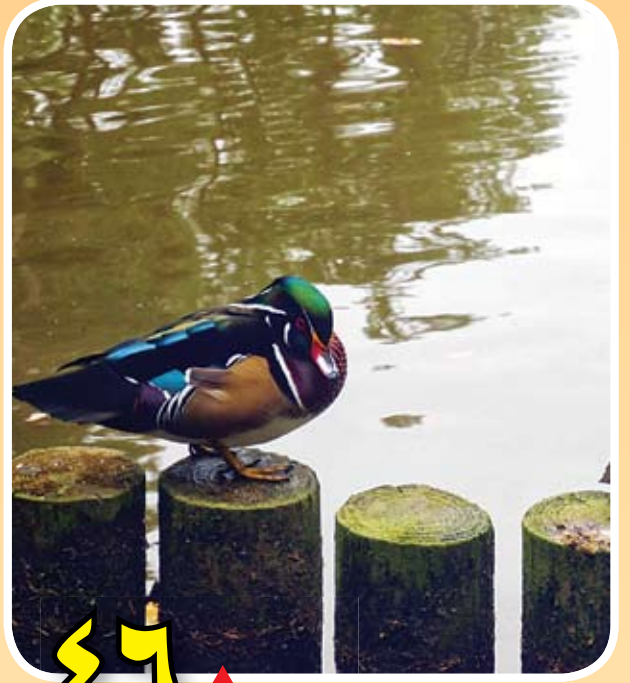
ذكرى رحيل سفير الخير

في مثل هذا الشهر من العام الماضي، رحل عن عالمنا الداعية إلى الله الدكتور عبد الرحمن السميّط -يرحمه الله- الذي رسم لنفسه طريقاً يختلف عن طرائق الآخرين، طريقاً عماده بذل كل جهد، وتحمل كل تعب ومشقة، وانتهاج أسلوب الحركة والعمل في الميدان، لا الاقتصار على الجانب النظري والإداري فحسب كإلقاء الدروس والمحاضرات والندوات وغيرها.. صحيح أن لهذا الجانب النظري أثره المحمود، لكنه لن يكون كذلك إذا لم يكن مقروناً بالعمل والفعل والتطبيق، الأمر الذي يجعل هذا النهج في أسلوب العمل الخيري والدعوة إلى الله تعالى محفوفاً بالمشاق والصعاب والعقبات والمخاطر أحياناً.. وهذا هو النهج الذي سلكه الدكتور السميّط -رحمه الله تعالى- في رسالته الإنسانية الرامية إلى نشر الخير والإسلام في ربوع القارة الإفريقية، مقتفياً في ذلك أثر سيرة حبيبه المصطفى -صلى الله عليه وسلم- وبذلك تمكن بحق أن يحفر لنفسه صفحة مميزة في سجل تاريخ العمل الخيري والدعوة إلى الله.. دائمة إلى يوم القيامة -بإذن الله- تطالعها الأجيال جيلاً بعد جيل، لتنهل من معينها الذي لن يتغير طعمه الدروس والعظات والعبر.

إن الطريق الذي سلكه السميّط -رحمه الله- لم يكن معبداً أو ممهداً بل كان مغروساً بالأشواك، مزروعاً بالأحجار والصخور والجبال والأدغال والوديان والأنهار والهوام والضواري.. والأعداء الذين يحاربون دين الله في الأرض، ويحولون دون نشر الخير والبر والإحسان.. وغير هذا وذاك.. مما لا يقدر عليه إلا الصابرون أصحاب الهمم العالية، الأصحاء الأقوياء.. وقد كان منهم -رحمه الله تعالى- بالرغم من مرضه واعتلال صحته، بل كان يبزهم ويفوقهم جهداً وعزيمة وإرادة وحركة دؤوبة.. فكان -رحمه الله- لا يرى إلا مسافراً يتفقد مشروعاً هنا أو هناك، أو داعياً إلى الله بين الوثنيين وأتباع الملل والنحل الأخرى، رافعاً سبابته بالتوحيد، ناشر دین الله بين من لم تبلغهم دعوته، أو بلغتهم في الزمان الماضي ولكنهم نسوا بطول العهد وتلبس إبليس وأعدائه وتقصير المسلمين في حقهم، أو منجزاً هنا وهناك مشروعاً خيراً، أو معلماً الناس أمور دينهم وديانهم، أو مقيماً بين الأيتام يربّيهم ويوجههم ويؤدّبهم ويعلمهم، ويمسح على رؤوسهم لعله يعيد إليهم الإحساس بالحنان والعطف المفقودين بفقدان الآباء والأمهات.

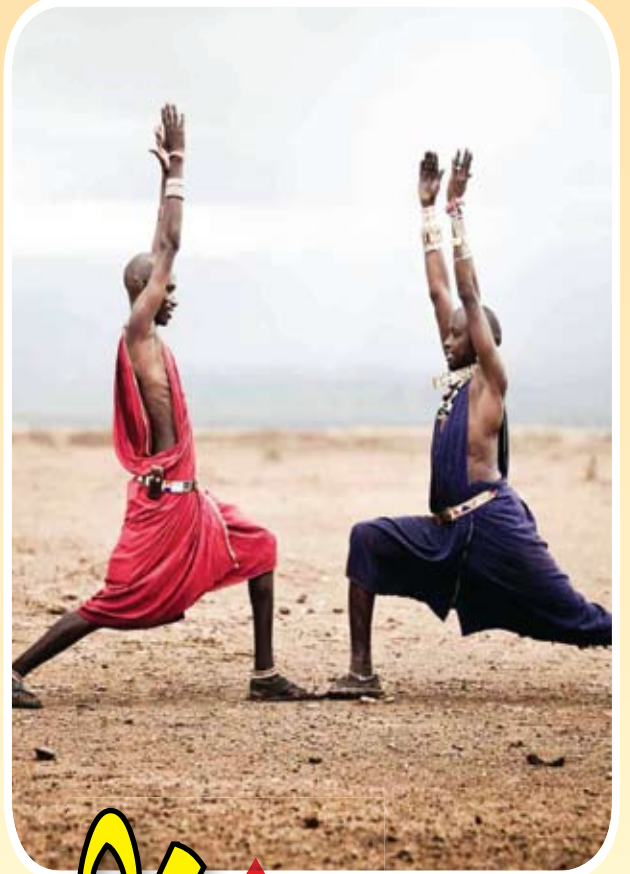
فكيف تنسى السميّط -رحمه الله- قارة بنى فيها بيوتاً لله بأموال المحسنين الكرام، يذكر فيها اسم الله إلى يوم القيامة -بإذن الله- ومستشفيات يعالج فيها المرضى، ومدارس تتعلم فيها الأجيال، والآبار التي تروي العطشى وتسقي الزرع، والمشروعات التي تنتفع بها البلاد والعباد.. وكيف تنسى الكويت رجلاً صالحاً من أبنائها خلد اسمها في سجل تاريخ العمل الخيري، وبوأها منزلة عظيمة بين أمم العالم في مجال الخير والإحسان..

رحمك الله يا دكتور.. فكم في القبور أحياء بأعمالهم، وكم على ظهر الأرض يدبون، ولكنهم ميتون.



٤٦

طيور بط الخشب والمندرين
يجمعها الجمال ويفرقها الأصل



٥

صور من إفريقيا



سفير الخير.. أحبائك لم ينسوك.. فأنت حي بأعمالك الصالحة

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: ((والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا)). ويقول رسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».. ومن سنن الله تعالى الكونية في خلقه أن هناك أناسا أحياء وهم في بطن الأرض، وأناسا أمواتا وهم على ظهر الأرض، ومرد ذلك كله إلى أعمالهم. ففي منتصف هذا الشهر، تحل الذكرى الأولى لرحيل سفير الخير، ووالد أيتام إفريقيا، وحبيب فقرائها وضعفائها، الدكتور عبدالرحمن السميط -رحمه الله- الرجل الذي أفنى بدنه وماله وعمره في العمل الخيري وتفريج كرب المكروبين الذين ابتلاهم الله تعالى بجميع صنوف البلاء في هذه القارة المريضة، ليحيي نفسا بشرية أصابها الجوع أو المرض، ويمسح على رأس يتيم فقد أبويه أو أحدهما في كوارث الجفاف ونضوب عيون الماء وشح الأمطار، ويعالج مريضا طال مرضه ويُس من الشفاء لضيق ذات اليد، أو يعيد البصر لكفيف فقد بصره والأمل في عودته، وظن أن لن يرى النور أبدا، فإذا به يبصر من جديد فيما يشبه المعجزة، أو يقدم لوحا يتعلم فيه طفل من أطفال المسلمين القراءة والكتابة، أو يهديه قلما أو دفترًا أو كتابا أو مقعدا في مدرسة، لينتشله من براثن الأمية والجهل الذي كان سيركس فيه أبد الدهر، لأن والديه لا يملكان حتى قوت يومهما بله رسوم الدراسة، أو يكسو عاريا بما يستر عورته ويحفظ كرامته وإنسانيته وزينته.

إنه السميط الإنسان الذي أحبه الكبار والصغار في قارة ممتدة بملايينها من البشر وبملايينها من الكيلومترات مساحة، كان يجوبها ماشيا على قدميه أحيانا وراكبا أحيانا أخرى، ولم يحل بينه وبين أن يؤدي رسالته مرض أو تعب برغم ما كان به من مرض وتعب، حتى في أواخر أيامه.

رحم الله أبا صهيب، وجعل كل ما بذله من جهد وعرق ووقت في خدمة أخيه الإنسان في إفريقيا وغيرها في ميزان حسناته، وإننا بهذا الملف نستذكر قليلا من سيرته العطرة، وإن كنا في حقيقة الأمر لم ننس شيئا منها، فأعماله وجهوده ستظل خير شاهد على أنه ما يزال حيا بهذه الأعمال الصالحة التي ندعو الله سبحانه وتعالى أن يجعله بها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ■



رحيل السميّط



بقلم: محمد رشيد العويد

اجتمع الناس على حبه

الشهرة بل كان منصرفاً عنها زاهداً فيها، وما كان ممن يطربه الثناء أو يسعى إليه، كان عمله خالصاً لله إخلاصاً عجباً نادراً.

ثانيها أنه رحمه الله كان عظيم التواضع، يخفض جناحه لمن يعملون معه، بل لجميع الناس، وفي مقدمتهم أهل أفريقيا الذين كانوا يتلقون عطاءه، ويقطفون ثمرات عمله.

وتواضعه ليس مثل تواضع كثيرين يكاد لا يخلو تواضعهم من خيط من الخيوط الرفيعة التي يضعف فيها، بينما كان أبو صهيب ذا تواضع جم شامل ثابت.

ثالثها أن أول من آمن بعمله، وشاركه فيه، وضحي مثله بالدنيا: أسرته، زوجته وأولاده، وهذا توفيق قلما يحظى به كثيرون من العاملين إذ نجد أسرهم بعيدة عنهم، حتى وإن وافقتهم وأيدتهم وساندتهم لكنها لا تصل إلى القدر الذي وصل إليه أبو صهيب رحمه الله إذ انتقلت معه إلى أفريقيا، هاجرة الرفاء والاستقرار والهناء في الوطن، لتشاركه جهاده وعطاءه وتضحياته.

هذه ثلاث إضاعات عاجلة موجزة للدكتور عبدالرحمن السميّط الذي أدخل الله على يديه أحد عشر مليوناً في الإسلام وأعانه على تقديم ما لم تقدمه جماعات وأحزاب ودول.

رحمك الله أيها الداعية الذي اتفق الناس على حبه، وشهد الجميع بعطائك، ودعا لك الملايين بكل خير، وما زالوا يدعون لك.

الأخ الحبيب أبو صهيب -رحمه الله-، داعية قلّ نظيره، وكثر عطاؤه.

أحب عمله في إفريقيا حتى صار عشقاً، وأخلصه لله تعالى إيماناً وصدقاً.

لا تملك إلا أن تحبه، إذ يأسرك بخلقه العظيم ورقته وبشاشته، وإشراق وجهه وإبتسامته، ولين جانبه ودماثته.

لم تنجح الدنيا في أن تجد لها نصيباً في اهتمامه، ولم يكن لمتاعها الزائل أي جذب لقلبه، فقد كان همه كله في إرضاء ربه.

زرتّه يوماً لإجراء مقابلة صحفية معه لنشرها في ((النور))، وفي أثناء اللقاء دخل أحد العاملين يعرض عليه تكلفة عمل من أعمال التجارة: فاستكثر المبلغ المطلوب، ووجهه إلى حفظ الأموال ما أمكن. وقام بالعمل بنفسه مبيناً له بساطته وأنه لا يستحق ذاك المبلغ.

لقد وفقه الله في إنجاز أعمال لم تنجزها مؤسسات وهيئات، ودول وأحزاب، محققاً منجزات عظيمة، وأهدافاً كبيرة.

ولعل سؤالاً يحتاج جواباً: ما سر هذا كله؟ ماذا وراء هذا العطاء الكبير الذي وفقه الله تعالى إليه، وأعانه عليه؟ هذه إضاعات عاجلة:

أولى هذه الإضاعات هي إخلاصه رحمه الله، الإخلاص الذي لا يخلُص لكثيرين، فأبو صهيب أخلص عمله تماماً لله، فلم يكن يخالط إخلاصه كسب مالي مهما كان قليلاً، ولم يكن راغباً في

من أقوال السميّط -رحمه الله-:

وجدت سعادتي في إفريقيا

● أشهد الله أننا نحن العرب مقصرون تجاه إخواننا في إفريقيا..

● وجدت أنا وزوجتي وأولادي السعادة في إفريقيا فقررت أن أنتقل إليها..

«يوماً ما سئمت، يوماً من الأيام سندخل القبر ماذا أعدنا لمثل هذا اليوم، والله أن الكفن ليس فيه جيوب، والله أن القبر مظلم، يجب أن تكون لكل أحد رسالة والرسالة أن نغير الدنيا لتكون عالماً أفضل لكل الناس.

● قبل فترة كنت أقضي من ١٠ إلى ١١ شهراً في أفريقيا ولا أقضيها في بلد واحد أو مدينة واحدة إذ يندر أن أبقى أكثر من ٣ أيام في مكان واحد، فطبيعة عملي تفرض على أن أنتقل من مكان إلى آخر لمتابعة مشاريعنا ودعاتنا وبرامجنا لمساعدة هذه المجتمعات الفقيرة، ولهذا كنت لا أرى أولادي كثيراً، حتى أن ابني الأصغر كان يهرب مني داخل المنزل عندما أعود إلى الكويت. وبعد ذلك بدأت أصطحب أسرتي خلال فترة الصيف لكي يتعرفوا على أفريقيا وحياة الفقراء، ولكي أتعرف عليهم ويتعرفوا عليّ، وننام في الغابات والصحارى، ولم أنظم برنامجاً خاصاً بهم، بل كان برنامجي هو برنامجهم.

● أنا شخص عادي مثلي مثل كل مواطن أو مقيم في هذه الأرض الطيبة أرض العرب والمسلمين يبحث عن السعادة، ولقد وجدنا أنا وزوجتي وأولادي السعادة هناك لذلك قررت أن أنتقل إلى إفريقيا وأشعر بالراحة لذلك..

● سألقي عصا الترحال يوم أن تضمن الجنة لي، وما دمت دون ذلك فلا مفر من العمل حتى يأتي اليقين فالحساب عسير. كيف يراد لي أن أتقاعد وأرتاح والملايين بحاجة إلى من يهديهم وكيف أرتاح بدنياً وكل أسبوع يدخل الإسلام العشرات من أبناء الأنتميمور -قبيلة عربية تعيش في أفريقيا- من خلال برامجنا ونرى كل يوم أن المناوئين للإسلام لا يدخرون جهداً ولا مالا في سبيل إبعاد أبناء هذه القبيلة التي كانت عربية مسلمة عن الإسلام وينفقون كل سنة عشرات الملايين ولديهم عشرات من العاملين هناك.

● طريق الدعوة محفوف بالمشكلات، وكل سنة نفقد حوالي ٨ - ١٠ من العاملين معنا في الحروب الأهلية التي لا ننسحب منها لأن الحاجة إلى عملنا أكثر، كانت وما زالت العقبات المالية، وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة هي أكبر عقبة.

● إن المال إذا وضع في يد غير حكيمة أو بدون خبرة يتحول إلى نقمة على الدعوة وكل اللصوص الذين تزخر بهم أفريقيا أسهم في صنعهم كل من دفع لهم بحسن نية. ولكن المال إذا وضع في يد أمينة يديرها عقل حكيمة، يتحول إلى بلمس يشفي جراح الأمة. لقد رأيت بعض العاملين في مؤسسات خيرية يوزعون النقود في الشوارع وأغلب المستفيدين يشترون بها السجائر والخمور، ورأيت بعيني أحدهم يسوزع على بعض الطلبة المسلمين نقوداً خرجوا جميعاً يتمتعون بها مع نساء الشوارع. بينما الكثير من مشاريعنا الدعوية متوقفة بسبب عدم توفر الدعم المادي لها، لهذا أشعر بضرورة عمل أوقاف ثابتة للدعوة الإسلامية ومشاريعها، وأن تدار هذه الأوقاف باحتراف وبكفاءات عالية.

● أفريقيا، كل أفريقيا مستعدة أن تبني نفسها للإسلام لو وجدت إنساناً يعرض الدعوة الإسلامية بشعار: «وَمَنْ يُوْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»، «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».



سفير الخيرة

عبدالرحمن السميط (فاتح القلوب)

يوسف محمد الكندري
رئيس قسم المخازن والمشتريات
جمعية العون المباشر

لي: « بما أن هذه هي أول مرة تسافر فيها إلى إفريقيا معي، فأنت في ضيافتي طوال هذه الرحلة، ولكن بشروطي! فأجبته قائلاً: أقبل بكل شروطك حتى قبل أن أعرفها، فزجرني وعنفني وهو يقول: لا توافق على شيء قبل أن تعرف شروطه.. فكان هذا أول درس لي أتعلمه منه رحمه الله.

أتدرون ماذا كانت شروطه؟ قال لي: «أنت ضيفي، فلا تطبخ ولا تغسل ولا تجلب شيئاً لنفسك حتى ملايسك أنا اغسلها لك، وأقوم بخدمة ما دمت في ضيافتي، فإفريقيا بيتي، وكل قادم إليها عن طريقي هو ضيفي حتى يرجع إلى أهله» دهشت من ما سمعته منه، ولكني تماكنت نفسي وقلت: يا شيخى، ألزمك في الكويت في كل الأوقات أكثر مما يلزمك أبناؤك، وهنا تجعلني ضيفاً عليك، فكيف يستقيم الأمر أن يخدم والد ابنه؟

ضحك السميط - رحمه الله - كثيراً ثم قال لي: «لقد قلت منذ قليل أنك تقبل كل شروطي، فلا مجال للتراجع الآن» وقد كان ما أراد - رحمه الله تعالى - فكان يطبخ ويغسل الأواني والملابس ويكنس الدار بنفسه، وهو سعيد بما يفعل.. وفي أحد الأيام، قمت بغسل الأواني بعد وجبة الغداء، وعندما علم بذلك، أمرني بالعودة إلى الكويت لأنني لم ألتزم بأداب الضيافة وشروط الاتفاق! سبحان

الله العظيم! فأني تواضع هذا الذي يتحلى به! وأنى رجل هذا الذي يحمل في جوانحه مثل هذه النفس الطيبة المتواضعة لله تعالى ولخلقه!

والواقع أن كل من حظي بجلسة عابرة مع الدكتور السميط، لابد أن يكون قد ترك في قلبه أثراً حميداً لن ينساه أبداً.

رحمك الله أبا صهيب، وجعلك في عليين مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً..



مما أذكره جيداً ولا أنساه أبداً، أن الدكتور السميط - رحمه الله عليه - إذا أراد الذهاب إلى إفريقيا لتفقد المشاريع ومعرفة الأحوال هناك، كان يسأل أولاً عن الموظفين وزوجاتهم وأبنائهم، ويحمل لهم الهدايا والألعاب، ويسأل عن حاجتهم حتى يلبيها لهم.

كان يزورهم في بيوتهم، ويجلس معهم ويداعب أبنائهم ويلعبهم حتى ارتبط في وجدانهم باسم (الوالد) فكان نعم الوالد قولاً وفعلًا لهم ولآبائهم وأمهاتهم.

من يعمل في الدعوة، يجب أن يجذب في الإبداع الدعوي، وقد ضرب الدكتور السميط - رحمه الله - في إبداعه مثلاً عالياً في النهوض بالعمل الدعوي، إذ كانت لديه المقدرة أو الموهبة الربانية التي تساعده على فتح قلوب الناس قبل جيوبهم، وتحبيب الدعوة إلى الله والعمل الخيري إلى نفوسهم. وكثيراً ما كان يقسو على نفسه في العمل، ويظل ليالي طويلة بدون أن يتذوق طعم النوم والطعام والشراب، إلى درجة لا يقوى فيها جسده على الاحتمال، فينهار مرغماً، ويستسلم للمرض والإرهاق، وفي نفسه شيء من الحزن والأسى أن كيف يضع هذا الوقت في النوم والراحة والناس في حاجة إليه والأعمال في انتظاره.. فكنت كثيراً ما أحثه على الراحة، وأذكره بالآية الكريمة: ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها))

وغالباً ما كان يرد علي قائلاً: «سألقى عصا الترحال يوم أن تضمّن لي الجنة، وما دمت دون ذلك، فلا مفر من العمل والتعب والمشقة حتى يأتي اليقين، فالحساب عسير عسير، وأنت لا تعرف ذنوب عبدالرحمن السميط» حينها لا استطيع الكلام.

موقف يمثل تواضعه قبل عشر سنوات تقريباً كان أول سفرة لي إلى إفريقيا بصحبة السميط - عليه رحمة الله - فقال

مزيج من أجود البخور والمعمول



بخور فاخر

بخور معمول



بخور ممسك



منذ 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website: www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



شمس لن تغيب..

لا يمكن لإنسان ما أن تغيب عن ذاكرته رحلة جميلة قضاها في دولة ما دون ذكر محاسنها لأيام وأيام.. فما بالك إذا كانت هذه الرحلة بمعية د. عبدالرحمن حمود السميطة! ما شكل هذه الرحلة! وكم تتوقع من السنوات أن ترددها وتروي جمال ما فيها من عبر ومواعظ وتربية، خصوصاً إذا كانت الرحلة ممتدة لأكثر من ثلاث وعشرين سنة متواصلة بلا انقطاع.

هذا الرجل كما رأيته وكما عايشته يستحق أن يكون ظاهرة في العمل الخيري والإنساني، لقد كان حازماً في عمله، رقيقاً في التعامل مع الآخرين، طفلاً مع الأيتام.. عشق عمله فأبدع فيه.. وأحبه الآخرون. لديه روح الإبداع والتحدى الذي لا ينتهي ولا يتوقف أبداً.

ميداني من الطراز الأول، كان أخاً وصديقاً، بل أكثر من ذلك.. كسب حب الناس بإخلاصه في عمله.. كان يبكي لمرض يتيماً، أو حاجة عجوز، أو عوز فقير.

كان يبتسم ويفرح حين يعرف أن أحد الأيتام نجح بامتياز وأصبح ذا شأن في بلده، كان أباً حنوناً على الأيتام ينعم ويتمتع برفقتهم، وكان يشرف على كل صغيرة وكبيرة بنفسه.. هكذا كان حاله في الميدان.

أما حاله في الكويت، فقد كان دائم السؤال عن أحوال الموظفين وتلمس حاجاتهم، وكان دائم التواصل مع المتبرعين في السراء والضراء، وكان أخاً للجميع الصغير قبل الكبير.

لا يمكن أن تنتهي هذه الرحلة عند هذا الحد، فهي رحلة طويلة ممتعة جميلة بكل ما في هذا التعبير من معان، تعلمت منه الكثير الكثير، واستفدت منه أيما استفادة، فكان له الفضل بعد الله في حبنا للعمل الخيري.

يا له من معلم فذا! ويا له من استاذ كبير! لا زلت أتمنى أن لا تنتهي هذه الرحلة حتى بعد وفاته.. لقد أبكنا رحيله، وادمعنا فراقه، وأتعب جسدنا وداعة.. ولكنها إرادة الله - عز وجل -.. اللهم ارحم أباً صهيب، واسكنه جنات النعيم، واختم اللهم بالصالحات أعمالنا، واجمعنا به في ظل رحمتك..

فهد عبدالعزيز الحساوي

مدير إدارة الموارد الخيرية

جمعية العون المباشر



يتبع الملف



كان من المؤمنين الذين أثبتوا أن الإسلام سبق جميع النظريات والمذاهب الوضعية في الحض على العمل التطوعي

السميط ورحلة تحقيق الحلم بتنمية إفريقيا

● جبل على حب الخير ومساعدة المستضعفين والمحتاجين..

على مساعدات البعثات التنصيرية، ومن ثم فقد وقع حب هذه البقعة في قلبه ووجدانه وسيطرت على تفكيره. وكان سبب اهتمام السميطة بإفريقيا أيضا دراسة ميدانية للجنة أكدت أن ملايين المسلمين في القارة السوداء لا يعرفون عن الإسلام إلا خرافات وأساطير لا أساس لها من الصحة، وبالتالي فغالبيتهم - خاصة أطفالهم في المدارس - عرضة للتنصير، وقد نتج عن ذلك أن عشرات الآلاف في تنزانيا ومالاوي ومدغشقر وجنوب السودان وكينيا والنيجر وغيرها من الدول الأفريقية اعتنقوا المسيحية، بينما بقي أبائهم وأمهاتهم على الإسلام.

النية أبلى من العمل

بدأ السميطة عمله الخيري والدعوي والتنموي بدايات بسيطة في دولة الكويت حيث غلفه بطموحات كبرى، وكان ذلك في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وكما هي العادة الدنيوية والنواميس الكونية للبدايات ففيها تكون التحديات والصعوبات والأبواب المغلقة، ثلاثة أشهر من العمل الشاق والجاد والتواصل الكبير مع الناس في بلد غني مثل الكويت ومع ذلك لم يجمع إلا ألف دولار فقط، فخاب أمله بالطبع ومع ذلك لم يرفع العلم الأبيض، ولكن غير الاستراتيجية فتحوّل من مخاطبة الأغنياء والأثرياء إلى مخاطبة الطبقة الوسطى، وتحديدًا الشريحة النسوية، فكانت كنز السميطة المفقود، الذي فتح له أبواب الخير، وانطلق بكل قوة نحو حلمه في تنمية وتغيير وتطوير القارة السمراء، ذلك المكان الموحش للبعض، ولكنه أنس لأنفس التواقة التي تعشق التحدي والمغامرة وتطلبها.

معتبراً ذلك نوعاً من الرفاهية. وأثناء دراساته العليا في الغرب كان يجمع من كل طالب مسلم دولاراً شهرياً ثم يقوم بطباعة الكتيبات ويقوم بتوزيعها في جنوب شرق آسيا وأفريقيا وغير ذلك من أعمال البر والتقوى.

وهكذا كانت عاداته وحرصه على الوقوف إلى جانب المعوزين وأصحاب الحاجة، وحينما شعر بخطر المجاعة يهدد المسلمين في أفريقيا، وأدرك انتشار حملات التنصير التي تحتاج صفوف فقرائهم في أدغال القارة السوداء، أثار أن يترك عمله الطبي طواعية، ليجسد مشروعاً خيرياً رائداً في مواجهة غول الفقر وشبح التنصير، واستقطب معه فريقاً من المتطوعين، الذين انخرطوا في تدشين هذا المشروع الإنساني، الذي تتمثل معالمه في مداواة المرضى، وتضميد جراح المنكوبين، ومواساة الفقراء والمحتاجين، والمسح على رؤوس اليتامى، وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين.

كان -رحمه الله- من المؤمنين الذين أثبتوا أن الإسلام سبق جميع النظريات والحضارات والمدنيات في العمل التطوعي الاجتماعي والإنساني، وتعود قصة ولعه بالعمل في أفريقيا حين عاد إلى الكويت في أعقاب استكمال دراساته العليا، حيث تكمن في داخله طاقة خيرية هائلة أراد تفجيرها فذهب إلى وزارة الأوقاف وعرض على المسؤولين رغبته في التطوع للمشاركة في الأعمال الخيرية، غير أن البيروقراطية الرسمية كادت أن تحبطه وتقتل حماسه، لكن قدر له أن يسافر إلى إفريقيا لبناء مسجد بتبرع من إحدى المحسنات الكويتيات في مالاوي، فرأى ملايين البشر يقتلهم الجوع والفقر والجهل والمرض، ويعيشون

لا يمكن لعمل أن ينجح مالم يكن القائم به محباً له، شغوفاً به، وهذا ما يؤكد نجاح الدكتور السميطة في رحلته مع العمل الخيري، كيف لا وقد جبل على حب الخير وحب مساعدة الآخرين، والعطف على المحتاجين والفقراء والمساكين وهكذا كانت بدايته مع العمل الخيري فحينما كان طالباً في المرحلة الثانوية في الكويت وكان يرى العمال الفقراء ينتظرون وسائل المواصلات العامة لتقلهم إلى بيوتهم أو أماكن عملهم في الحر الشديد، ما كان منه إلا أنه جمع هو وأصدقائه المال واشترى سيارة قديمة، وكان كل يوم ينقل هؤلاء العمال عبرها مجاناً رحمة بهم وفي الجامعة، كان يخصص الجزء الأكبر من مصروفه لشراء الكتيبات الإسلامية ليقوم بتوزيعها على المساجد، وعندما حصل على منحة دراسية قدرها ٤٢ ديناراً كان لا يأكل إلا وجبة واحدة وكان يستكثر على نفسه أن ينام على سرير مع أن ثمنه لا يتجاوز دينارين



● في مدغشقر



SL-A50
كرسي
مساج

iRest®

Relax your tired body...

كرسي المساج العالمي الحديث يحسن من أداء جميع وظائف الجسد ويعطيك الإحساس الدائم بالراحة والنشاط طوال أيام الأسبوع.

**ROBOT
MASSAGE**
IMPROVE SUB-HEALTH



بست
اليوسفي

Easa Husain Al-Yousfi & Sons co.
G. Trading & Contracting w.l.l
Serving people to improve quality of life



شركة عيسى حسين اليوسفي والأولاد
التجارة والتجارة والمقاولات
لخدمة الناس وتحسين نوعية الحياة



Shop Online www.best.com.kw

أقساط • تبدأ من 10 دك • حتى 48 شهر • موافقة فورية



خدمة التوصيل
مجاناً



1809 809

BestAffairs | @BestAffairs | alYousfiBEST | BestAffairs

الكويت 1 (شارع الجديد) • الكويت 2 (برج باناسونيك) • حولي 1 (شارع تونس) • حولي 2 (شارع بن خلدون) • الشويخ (الدائري الرابع) • البري (الدائري الرابع) • السالمية (شارع سالم المبارك) • الغروانية (خلف المخفر) • الفحاحيل (مقابل المواقف العمومية) • الجهراء (مقابل الجمعية الرئيسية) • المطار (صالة المسافرين)



بقلم: جاسم المطوع

تمنيت لو كان عندنا (خمسـة) من د عبد الرحمن السميـط – رحمه الله –

بدأ وحيدا في إفريقيا القارة الكبيرة بين قبائلها الكثيرة.. ولكنه استطاع بتوفيق الله، ثم بهمته الكبيرة ودعم الفريق العامل معه أن يدخل في الإسلام أكثر من عشرة ملايين إنسان، ويبني المساجد والمستشفيات ومراكز الأيتام، ويحفر آلاف الآبار وليس المناء.. وقد عرفني يوما علي (الشيخ علي) الذي أسلم علي يده، وهو نائبه في كينيا وجيبوتي ومدغشقر، فعلمت أنه أسلم علي يد هذا الشيخ نصف مليون إنسان، وكل ذلك في ميزان حسنات (أبي صهيـب).. لما انتهينا من مراسم العزاء في المقبرة وغادرنا المكان، راودتني ساعتها أمنية أن لو كان عندنا (خمسـة) من (أبي صهيـب) – رحمه الله – فرسل في كل قارة واحدا، فيعمل مثل عمله في القارة الإفريقية من المنجزات الخيرية العظيمة، وتوصيل رسالة الإسلام بالأخلاق وحسن والمعاملة.. ولعل أبرز ما يميزه عند تقديم الخير عدم تفرقة بين مسلم وغيره، أو بين المسلمين مهما اختلفت مذاهبهم، أو بين رجل وامرأة، أبيض أسود وأبيض.. وأذكر أنني كنت معه في زيارة

غربت شمس إفريقيا منذ عام عندما تركنا الدكتور عبد الرحمن السميـط – رحمه الله – في قبره.. ولا زلت أذكر ساعتها، خواطر كثيرة جالت بي، وأنا أحمل نعشه: إذ تخيلت بكاء الأيتام وافتقارهم للمساكن الحانية وتساؤلهم (أين أبوصهيـب؟)، وتخيلت الأرمال وافتقادهن لابتسامته المشرقة وهن يتسألن (أين أبو صهيـب؟)، وتخيلت الفقراء وافتقارهم للطعام الذي كان يحمله بيده، وهم يتسألون (أين أبو صهيـب؟)، وتخيلت الفتيات في مشاغل الخياطة ينتظرن كلمته وتشجيعه لهن بفارغ من الصبر وهن يتسألن (أين أبو صهيـب؟)، وتخيلت مياه الآبار وافتقارها لوضوئه ودعائه وهي تتسأل (أين أبوصهيـب؟)، وتخيلت غابات إفريقيا وبراريها، وهي تفتقد خطواته بالليل والنهار باحثا عن لم يسمع بالإسلام وتتسأل (أين أبوصهيـب؟)، وتخيلت أكواخها وخيامها وهي تفتقد صلاته وحلقاته للقرآن وتتسأل (أين أبوصهيـب؟)، وتخيلت المساجد والمستشفيات والمدارس والمعاهد.. أتخيل كل ذلك، وأنا أحمل نعش أبي صهيـب..

رجلان تـفـانـيا في خدمة إفريقيا وشعوبها عبد الرحمن السميـط – رحمه الله – ومحمد أحمد الشريف

بقلم الأستاذ محمد صلاح الدين المستاوي
E-mail: mestaoui.s@gnet.tn
www.mestaoui.com

إنذاعات القرآن الكريم، وأصدر العديد من النشرات والمجلات المزدانة بأجمل صور الطبيعة من: أودية وبحيرات وحيوانات ونباتات وأجساد بشرية من مختلف الملامح (تبارك الله أحسن الخالقين). اعتنق الإسلام على يده – رحمه الله – خلق كثير يعدون بالآلاف، وأجمعت على حبه والثناء عليه قلوب الأفارقة الذين بكوه بحرارة وحزن شديدين، وهم الذين احتضنهم ورعاهم؛ إذ عالج مرضاهم، وأطعم الجوع منهم، ووفر للطلبة المنح الدراسية، وكان سببا في أداء العديد منهم مناسك حج بيت الله الحرام. لقد مثل الدكتور عبد الرحمن حمود السميـط – رحمه الله – وجه دولة الكويت الخيري وشعبها الكريم، ولذلك خرجت يوم وفاته لتوديعه كل الفئات من أبناء الكويت: أميرا وحكومة وأعضاء ومجلس الأمة والوجهاء وعامة أفراد الشعب.. الذين ترحموا عليه، وتذكروا خصاله وفضائله، وتقبلوا تعازي كل من عرفه ومن استفاد من مشاريعه الخيرية وأعماله الميدانية.. لقد أجمعوا على فضله، أنه نسيج وحده قل أن يجود الزمان بمثله (والأسنة الخلق أقلام البارئ) وقد تهيأ لي أن أجمع ذات مرة بالدكتور السميـط – رحمه الله – وكان ذلك بمناسبة انعقاد إحدى دورات مجمع الفقه الاسلامي الدولي بمدينة الرياض، فلم تزدني ما تلا هذا اللقاء من سنوات إلا تقديرا واحتراما وإكبارا له.. فالرجل صاحب رؤية

لا يمكن الحديث عن الإسلام والعربية في إفريقيا دون التعريف، ولو باختصار بأعمال رجلين من رجالات العمل الإسلامي في إفريقيا، يحفظ لهما الأفارقة في مختلف أرجائها أياديهم البيضاء، وعملهما العلمي العملي المنهجي الذي بدت ثمرته جلية، ونتائجه الإيجابية على أوضاع المسلمين في إفريقيا. أما الأول، فهو الدكتور عبد الرحمن حمود السميـط – رحمه الله – الذي انتقل إلى رحمة ربّه بعد عمر قضاء في خدمة المسلمين في إفريقيا، إنه طبيب كويتي متخصص، تخرج في كبريات الجامعات الغربية، وأحرز أرفع الشهادات العلمية، وياشر مهنة الطب من سنة ١٩٧٤ إلى سنة ١٩٨٤، ثم تفرغ بعد ذلك للعمل الخيري، وأسس لجنة مسلمي إفريقيا (جمعية العون المباشر حاليا). له العديد من الأبحاث في اختصاصه الطبي وحول الدعوة الإسلامية في إفريقيا التي زار كل بلدانها، وأقام في قراها ومدارسها ومدنها الفترات الطويلة، إلى أن استقر هو وأسرته في بلاد مدغشقر، مؤثرا أن يكون قريبا من عباد الله الفقراء والضعفاء وفاقد السند، ليقدم لهم بنفسه الخدمات الاجتماعية والطبية والمساعدات الغذائية، ويشرف على بناء المساجد والمدارس ومراكز التكوين والتأهيل والتدريب، ويحفر لهم آبار الماء الصالح للشرب. فاقت طيلة السنوات إنجازاته في حقل العمل الخيري في بلاد إفريقيا المناء، بل الآلاف استفادت منها كل الفئات، وأسس

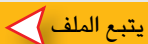


كان عمره طويلا.. ولد -رحمه الله- وقلبه معلق بالآخرة، تراه يمشي، ولكن فكره وقلبه وهمه مع المسلمين، حتى الكتب التي كان يكتبها، والرسائل الإلكترونية التي كان يرسلها، كان يكتب في نهايتها (خادم الدعوة) عبدالرحمن السميطة.. قال لي يوما وهو يحمل يتيما على كتفه: أعاني من مرض السكر، وأجريت لي ثلاث عشرة عملية جراحية منها ثلاث عمليات في القلب، لكنني بمجرد ما أجلس مع الأيتام وأعيش معهم فترة، أنسى ما بي من أمراض وآلام.

كل من يعمل معه يتأثر به وبكلامه وبهمته ونشاطه.. كان -رحمه الله- يعمل في صمت وبإخلاص.. كان يفهم الإعلام، ولكنه لم يكن يحب الظهور فيه.. يعرف السياسة ويتجنب دخول دهاليزها، ويتقن التجارة ولكنه يتحاشاها، وكان من الناجحين في مهنته الطبية، ولكنه تركها من أجل إفريقيا. إن أبرز صفتين رأيتهما فيه -رحمه الله-: حب العمل والإخلاص فيه وإتقانه، وهذا ما نحتاجه اليوم لنكون ناجحين ومتميزين في تبليغ رسالة الإسلام والعمل الخيري.. ومن أبرز فضائله كذلك: أنه كان يشرك أهله في العمل الخيري وخدمة المسلمين، ويربي أبنائه على ذلك حتى حبيب إليهم جميعا هذا العمل الجليل الذي تميز به بيته الطيب.. نسأل الله تعالى له الرحمة والمغفرة آمين والحمد لله رب العالمين.

لإحدى القرى، فوقف يلقي كلمة في أهلها، فأمسك بيد واحد منهم ورفعها ثم قال: فأنا أبيض وهذا أسود، ولكننا نحن المسلمين لا فرق بيننا، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح، وإن أخي هذا قد يكون أفضل مني منزلة عند الله يوم القيامة.. ثم تحدث بأسلوب شيق عن قصة بلال -رضي الله عنه- مؤذن الرسول -صلي الله عليه وسلم- الذي كان عبدا مملوكا في الجاهلية، فأصبح سيديا في الإسلام.. فتأثر الحضور بكلامه.. فهو يمثل نموذج الدعوة باللين والرحمة، لا بالعنف والشدة، وكان حكيما في تعامله مع اختلاف القبائل والثقافات.. بل كان مرحا حتى في دعايته، فقد زرت معه، في إحدى المرات، قرية يأكل أهلها لحوم البشر، وكان أول من أدخل الإسلام إليها، إذ قام وتحدث فيهم خطيبا فقال: لقد أحضرت لكم ضيفا لحمه طيب، فنظر إلي ثم سكت، فبدأت عيونهم تنظر إلي فخفت منهم، ثم ابتسم وقال لي: لا تخف، لقد أصبح هؤلاء الناس يعرفون أن أكل لحم الإنسان حرام، فضحكنا، وكانت مزحة جميلة منه -رحمه الله-.

كان زاهدا في الدنيا، معرضا عنها وعن زينتها؛ كانت ملابسه من أرخص الملابس، إذ كان يشتري الجاهز منها اليسير، وكان قلعه من أرخص الأقلام، واستخدم سيارته لمدة سبع عشرة سنة لم يغيرها، وكان يقول: المهم أنها توصلني إلى هدفي، حتى أثاث بيته هو الآخر



يتبع الملف

المتتملة في تقديم المساعدات الظرفية في الأعياد والمناسبات الدينية، وتنظيم العديد من الندوات والمؤتمرات والمسابقات القرآنية، وتقديم الجوائز السخية للفائزين.

وبمساعدة من الجمعية، انطلق العديد من الإذاعات المحلية التي تبث القرآن الكريم، وبرامج تعليم اللغة العربية ومختلف العلوم الإسلامية.

وقد أنجزت الجمعية ذلك كله بتوجيه ومتابعة شخصية من الأستاذ الدكتور محمد أحمد الشريف الذي ارتبط بعلاقات قوية بكل مكونات البلدان الإفريقية الشعبية والرسمية التي أجمعت على حب هذا الرجل وتقديره واحترامه، وأكبرت فيه ما أوتي من رؤية استراتيجية استشرافية، تجمع ولا تفرق، وتنظر إلى المستقبل، وتستفيد من كل القدرات والطاقات من أجل خدمة الأمة ودينها.

لقد عمل الدكتور محمد أحمد الشريف على واجهات وفي ساحات متعددة، وستظل إفريقيا وشعبها تحفظ لهذا الرجل الفذ أياديه البيضاء، وأعماله الهادفة الخالصة المتمثلة في تخريج أجيال من الأفارقة يعدون بالآلاف، يحتلون اليوم أرفع المواقع في شتى مجالات الحياة، يباشرونها بخبرة وحكمة وانسجام بين تعاليم دينهم السليمة الصحيحة، وبين انتماءاتهم الوطنية، فهم ذوو تكوين متين متوازن معتدل متسامح، وذلك كله نتيجة رؤية واضحة واستراتيجية وضعتها الدكتور محمد أحمد الشريف لجمعية الدعوة التي نجحت برامجها أيما نجاح في إفريقيا بصفة خاصة، وفي غير إفريقيا عامة، كما هو الحال في جنوب شرقي آسيا وفي أوروبا والأمريكيتين.

إن تجربة جمعية الدعوة الإسلامية بإشراف الدكتور محمد أحمد الشريف أوسع من أن نستوفيها حقها من الاستعراض وحسبنا في هذه المناسبة مجرد التلميح والإشارة إلى بعض من انجازاته في إفريقيا.

وصاحب مشروع واضح المعالم، لم يلبث أن أصبح صرحا شامخا راسخا.. تابع تشييده بعزيمة وإخلاص إلى آخر حياته.. فجازاه الله عن إفريقيا وشعبها والأمة ودينها خير الجزاء، إنه سبحانه وتعالى سميع مجيب.

أما الثاني، فهو الدكتور محمد أحمد الشريف لطف الله به وعافاه، الأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية لسنوات طويلة، شهد فيها العمل الإسلامي في إفريقيا على يديه انتشارا كبيرا، حيث اتسعت مجالاته وميادينه لتشمل التعليم العربي الإسلامي بمختلف مراحله من الكتاتيب (المدارس القرآنية) والإعدادي والثانوي والجامعي من خلال كلية الدعوة في طرابلس وفروعها في إفريقيا (دكار وباماكو ونيامي وكانو وواغادوغو في غرب إفريقيا، وأخرى مثلها في إفريقيا الشرقية).

كما تبنت جمعية الدعوة مشروع إدخال اللغة العربية كلغة ثانية في مدارس بعض البلدان الإفريقية، فتكفلت بأجور المدرسين، وطباعة الكتب الدراسية، وافتتحت مشروع إحداث كليات للغة العربية في جامعات بعض البلدان الإفريقية، ومولت مشروع كتابة اللغات الإفريقية بالأحرف العربية بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو. وفي إطار الحفاظ على التراث والحضارة العربية الإسلامية في إفريقيا، خططت الجمعية لتأسيس وتأثيث متاحف تحفظ الهوية الإفريقية من الحملات التغريبية.

وتوجهت جمعية الدعوة الإسلامية كذلك صوب بقية مجالات وميادين حياة الشعوب الإفريقية؛ فشيدت العديد من المستشفيات الجامعية، وجهرتها بكل المستلزمات المادية والبشرية، فضلا عن عشرات المراكز الصحية، وأنشأت مراكز التكوين في الحرف والمهن للذكور والإناث، وقدمت المساعدات لاستصلاح الأراضي الزراعية، وحفرت آبار المياه، وأجرت مياه الأنهار التي ربطت بها بين مدن العديد من البلدان الإفريقية.. كل ذلك إلى جانب الأعمال الخيرية



أهمها وسام الكويت ذو الوشاح وجائزة فيصل لخدمة الإسلام

جوائز محلية وعربية ودولية توجت بها حياة السميّط

تكريم عربي ودولي:

أما على المستويين العربي والدولي فقد نال السميّط العديد من الجوائز من أهمها :

- جائزة الملك فيصل بن عبد العزيز لخدمة الإسلام والمسلمين عام ١٩٩٦.
- وسام فارس العمل الخيري من إمارة الشارقة عام ٢٠١٠.
- جائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر - دار الإنماء عام ٢٠١٠.
- جائزة العمل الخيري والإنساني من محمد بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي.
- شهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في جمهورية مصر العربية.
- جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية والإنسانية دبي في ديسمبر عام ٢٠٠٦.
- الدكتوراه الفخرية من جامعة أم درمان بالسودان في مارس عام ٢٠٠٣.
- وسام فارس من رئيس جمهورية بنين عام ٢٠٠٤.
- جائزة الشارقة للعمل التطوعي والإنساني عام ٢٠٠٩.
- جائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام ٢٠٠١.
- وسام النيلين من الدرجة الأولى من جمهورية السودان عام ١٩٩٩.
- وسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام ١٩٩٩.
- وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي عن العمل الخيري عام ١٩٨٦.



الإسلامية العالمية.

واقترحت المهندسة وعضو المجلس البلدي حنان بوشهري إطلاق اسمه على أحد الشوارع الرئيسية بالكويت تقديراً له لعمله الخيري: ودار اقتراح في رسائل على الإنترنت والفيسبوك والبريد الإلكتروني للتصويت له لنيل جائزة نوبل لعام ٢٠١١م. وفي العام نفسه تم اختياره ليكون أحد الشخصيات الرئيسة في برنامج تغيير X تطوير حيث سيط عبد العزيز الأحمد الضوء على ما تتميز به هذه الشخصية من سمات نفسية عديدة تصب في قالب الإيجابية الذي يسعى الجميع إلى تحقيقه من خلال حملة أنا إيجابي.

نال الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله - في حياته العديد من الجوائز كما تم تكريمه على أعلى المستويات في الكويت وخارجها. ففي الكويت كان آخر ما ناله تكريم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح الذي منحه وسام الكويت (ذو الوشاح) من الدرجة الأولى تكريماً له لأعماله الخيرية ودوره في خدمة الكويت كما تم تكريمه من العديد من الشخصيات ومؤسسات المجتمع المدني مثل اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية برفقة يوسف الحجى وأحمد بزيغ الياسين، وكذلك جمعية الإصلاح الاجتماعي، وجمعية بيار السلام، والهيئة الخيرية



أسباب سعادته في الحياة

• خلال سنوات عمله لأكثر من ربع قرن في إفريقيا كان يقول: إن أكثر ما يدخل السرور في قلبه أن يرى شخصاً يرفع السبابة إلى أعلى ويعلن شهادة التوحيد، وكان أكثر ما يؤثر فيه إلى حد البكاء، حينما يذهب إلى أي منطقة ويدخل بعض أبنائها في الإسلام، ثم يصرخون ويكون على آباءهم وأمهاتهم الذين ماتوا على غير الإسلام، ويقولون: أين أنتم يا مسلمون؟ ولماذا تأخرتم عنا كل هذه السنين؟ كانت هذه الكلمات تبكيه بمرارة، ويشعر بجزء من المسؤولية تجاه هؤلاء الذين ماتوا على الكفر.





أهم إنجازاته وإنجازات العون المباشر

- أسلم على يديه أكثر من ١١ مليون شخص في إفريقيا بعد أن قضى أكثر من ٢٩ سنة ينشر الإسلام في القارة السمراء.
- أحد مؤسسي جمعية العون المباشر «مسلمي إفريقيا سابقا».
- أسس مجلة «الكوثر» في شكلها الجديد وكان رئيس تحريرها منذ عام ١٩٩٨.
- إنجازات «العوون المباشر» حتى عام ٢٠١٢
- كفالة أكثر من ٣٠٠٠ طالب للدراسات الجامعية
- تقديم أكثر من ٧٠٠ منحة دراسية للدراسات العليا
- بناء ١٢٢ مركزا تربويا واجتماعيا يشتمل كل منها على: مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية وسكن للإيتام ومسجد ومستوصف ودار لتدريب النساء الفقيرات ودار للمهتدين الجدد وسكن لمدير المركز وبنر ارتوازية.
- حفر أكثر من ١٣٢٠٧ آبار ماء سطحية وارتوازية لتوفير الماء النظيف لأهالي القرى والمناطق الفقيرة.
- تنظيم أكثر من ١٥٠ مخيما طبيا متخصصا لعلاج أمراض العيون.
- بناء وإدارة ٩٠ مستشفى ومستشفى.
- كفالة ٢٠٠٠ معلم.
- إقامة ١٠ محطات إذاعية في إفريقيا.
- إقامة ٧٥٠ دورة للمعلمين وأئمة المساجد وشيوخ القرى.
- إنشاء ٣ سدود مائية في مناطق الجفاف.
- إرسال ٥٥٠ ألف طن من المساعدات والأدوية والأغذية والملابس.
- قدمت الجمعية عشرات المشاريع ذات الأفكار الجديدة مثل بنك الحبوب الذي استفاد منه عشرات الآلاف من المزارعين الفقراء.
- بلغ مجموع ما صرفته الجمعية في المشاريع التي لا زالت تديرها ١٥٠ مليون دينار كويتي.
- زارنا في إفريقيا للأطلاع على أعمالنا الخيرية أكثر من ٢٠٠٠ شخص من الخليج من الأمراء والسفراء والوزراء ورجال الأعمال والعلماء والصحفيين والمتبرعين وغيرهم، وأصبحوا سفراء للعمل الخيري الكويتي.
- تعقد الجمعية أكثر من ٣٥٠٠ دورة سنويا في القارة تهدف إلى تحسين أوضاع المحتاجين الاجتماعية والمعيشية ويستفيد منها أكثر من ١٢
- ألف شخص من خلال برامج الجمعية لمكافحة الفقر.
- تكوين عدة جسور جوية للإغاثة لنقل المساعدات العاجلة إلى مناطق الجفاف والمجاعة والمناطق الفقيرة في مختلف الدول الأفريقية.
- توقيع عدد من الاتفاقيات مع منظمات دولية وعربية من أهمها اتفاقية تعاون مع منظمة الصحة العالمية واتفاقيات مع اليونيسيف في جنوب السودان وسيراليون وكينيا ومع وكالة غوث اللاجئين في مالي وغينيا وغيرها.
- جمعية العون المباشر على المستوى الدولي:
- عضو في الأمم المتحدة - المجلس الاستشاري الاقتصادي والاجتماعي.
- ذات صفة وحصانة دبلوماسية في عدد من الدول بموجب اتفاقيات مع وزارات الخارجية في هذه الدول.
- جوائز جمعية العون المباشر:
- المركز الثاني في جائزة فوربس الشرق الأوسط لأكثر الجمعيات شفافية.
- المركز الأول في مسابقة جائزة الكويت الإلكترونية لأفضل موقع عام ٢٠١٢.



بقلم: عبدالرحمن ابراهيم عبيد
الصومال

لن ينسى الصوماليون الدكتور عبدالرحمن السميّط

بإنجاز الخطة، ومساعدة المحتاجين، كانت أقوى من كل العقبات، ولم تدع هذه المبادرات تحقق أهدافها، إذ طرقت الجمعية جميع الأبواب وفعلت الممكن والمستحيل كي تفتح المدرسة أبوابها لأبناء المدينة الذين كانوا على وشك الضياع، والانزلاق في أتون الحرب.

وفي عام ١٩٩٣م، أعيد فتح المدرسة، والتحق بصفوف الدراسة عدد كبير من شباب المنطقة، والجدير بالذكر، كان البعض منهم ممن تخلى عن السلاح وتاب عما كان فيه، وبدأت حركة التعليم في المدرسة بالحماس والهمة العالية، وكان الهاجس الوحيد في أوساط الطلبة إمكانية حصولهم على الدراسة الثانوية بعد الانتهاء من المرحلة الأساسية غير أن هذه المخاوف تبددت حين زار الأستاذ عبدالقادر فارح -وزير الدولة في الشؤون الرئاسية الحالي ورئيس مكتب جمعية العون المباشر في الصومال سابقا- المدرسة وطمأن الطلاب بأن الجمعية لن تتخلى عن أبنائها وهي مستعدة لأن تقف إلي جانبهم حتي نهاية المشوار، وبالفعل لم تخلف الجمعية وعدّها وحققت آمانيات كثير من الصوماليين.

أذكر الدكتور عبدالرحمن السميّط كلما رأيت أو تحدثت مع مجموعة من زملائي في هذا المدرسة، وقد تدرجت السلم الأكاديمي من الإعدادية إلي الجامعة على نفقة الأستاذ المرحوم، هذه المجموعة تعمل اليوم في مؤسسات وشركات محلية ودولية كبيرة، بعد أن نالت أعلى الشهادات والمؤهلات العلمية.

لك الفضل في ذلك يا أبا صهيب، بل يعود إليك هذا الفضل كله. كيف لا وأنت صانع هؤلاء الرجال -صناعة الرجال أهم من صناعة المال- الذين يتقلدون اليوم مناصب مهمة في الدولة الصومالية، وفي مؤسسات المجتمع المدني.

كيف ننسك وقد علمت أبناء الصومال القراءة والكتابة، وشيدت في بلادهم صروح العلم والمجد كجامعة سييم، ومدرسة أحمد جري الثانوية التي تتوفر فيها كل مواصفات المدرسة المعاصرة. وهل يمكن أن ينسك من أنفذته وحررته من ريق الجهل وملأت قلبه بنور العلم والمعرفة؟

شكرا ياخادم إفريقيا، وخادم القوم سيدهم، والشكر موصول أيضا لشعب الكويت ولأمير الكويت، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

لكن السؤال المهم ماذا ستفعل الحكومة الصومالية كي تخلص ذكرى هذا الفارس؟

أما أنا فأقترح:

١- تغيير اسم شارع (المصانع) إلى شارع عبدالرحمن السميّط، ومن الأهمية بمكان أن تقدم الحكومة طلبا إلي دولة الكويت في المساهمة في إعادة بناء هذا الشارع.

٢- تسمية جامعة أو مدرسة ثانوية في الصومال بإسم الفقيه تقديرا لدوره في التعليم الصومالي.

٣- أن تمنح الحكومة جائزة أو وسام شرف لجمعية العون المباشر تقديرا لدورها الرائد في تربية الأجيال.

عندما اندلعت الحرب في الصومال، كان الدكتور عبدالرحمن السميّط -رحمه الله- في طلائع من هبوا لنجدة الصوماليين ولا سيما فئة الشباب التي كانت معرضة لخطر الجهل والضياع، وصاحب هذه الكلمات كان من جملة الشباب الذين أنقذهم الدكتور من براثن الجهل، والسقوط في أتون الحرب، تعلمنا القراءة والكتابة في مدارس جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا سابقا) وحصل كثير منا على مؤهلات علمية عالية على نفقة الدكتور عبدالرحمن السميّط.

ليس هذا فحسب، بل لا نبالغ إذا قلنا: كان الدكتور السميّط، مهندس النظام التعليمي المعمول به حاليا في البلاد، ومرشد الكوادر التي وضعت الحجر الأساس للمؤسسات التعليمية الأهلية المنتشرة في رحاب الوطن؛ لأنه كان من أوائل من طالب بإعادة إحياء دور الكوادر المحلية، وتشجيعهم على المشاركة في تنمية المجتمع الصومالي من خلال تربية وتعليم الجيل الناشئ.

في أوائل التسعينات، بدأ الدكتور عبدالرحمن السميّط في الصومال حملة، (التعليم يقضي على العنف) تم من خلالها ترميم وإعادة فتح كبريات المدارس في العاصمة مقديشو، وجعل التعليم فيها مجانا. ومن بين هذه المدارس، مدرسة محمود حربي (الإمام مالك) في ناحية ورطيفلي، ومدرسة أبي حنيفة في ناحية وابري، ومدرسة وذجر (التضامن الإسلامي) في ناحية وذجر، وللمدرسة الأخيرة قصة تجسد تضحية الدكتور والعاملين في جمعيته.

لما عاد أبناء منطقة (مدينة) في الضاحية الجنوبية لمقديشو إلي بيوتهم بعد عام تقريبا من النزوح، نتيجة الحرب التي أعقبت سقوط نظام سياد بري، لم يكن يعرف كثير منهم من أين يبدأ، ومتى يعود إلي صفوف الدراسة، فقد أغلقت المدارس أبوابها، وطال التدمير والنهب جميع المؤسسات التعليمية في البلاد. ولم يبق أمام هؤلاء سوى حمل السلاح، والانخراط في صفوف المليشيات وأما من حالفهم الحظ فلزموا بيوتهم إلا أنهم كانوا على يقين بأنهم على شفا جرف هار ما لم تتغير الأوضاع في البلاد سريعا.

بقي أبناء المنطقة في هذه الأجواء الحزينة حتى جاءهم الغيث من دولة الكويت، وتم الافتتاح رسميا لمكتب جمعية العون المباشر في مقديشو، حيث أعلن القائمون عليها رغبتهم في إعادة فتح مدرسة وذجر الثانوية أكبر المدارس في تلك المنطقة.

وبالفعل جاء هذا الخبر في الوقت المناسب، وأعطى الاطمئنان لكثير من الآباء الذين كانوا قلقين على مستقبل أبنائهم، لكن لم تكن مهمة إعادة فتح المدرسة سهلة، إذ كانت سلطة أمراء الحرب في المدينة بالمرصاد، فهم لا تغبطهم عادة مثل

هذه المهمات الإنسانية، لأنهم يخشون أن تحول دون انضمام شباب جدد في صفوفهم، فبدأ موسى سودي أحد أمراء الحرب في المدينة يضع العراقيل أمام المهمة لكن عزيمة ورغبة جمعية العون المباشر



يتبع الملف



ر

سفير الخيـ

ليس بالمكاتب الفخيمة تُنجز المهمات



المكتب المتواضع كانت تدار أعمال المشاريع الخيرية في القارة الإفريقية من: بناء المساجد والمدارس والمستشفيات ودور الأيتام.. وحفر الآبار.. وهداية الضالين، والدعوة إلى الله تعالى.. ونشر العلم، ومحاربة الجهل والامية والفقر..

هذا هو المكتب الذي كان يستخدمه السميـ
-رحمه الله تعالى-، وهو الذي وضع تصميمه، وأشرف
بنفسه على تصنيعه من بقايا الصناديق الخشبية التي تشحن
فيها الأغراض، والتي تلقى بعد ذلك في القمامة.. ومن هذا

عبد الرحمن السميّط

عبد الرحمن السميّط

برنامج تلفزيوني يوثق مسيرة السميّط في إفريقيا

قدم تلفزيون الوطن والوطن بلس، وكذلك تلفزيون المجد برنامجا تلفزيونيا يوثق مسيرة الراحل الدكتور عبدالرحمن السميّط -يرحمه الله- الخيرية في إفريقيا على مدى ثلاثين عاما قضاها في قراها وأدغالها وفيافيها بين فقرائها وأيتامها ومرضاها وأماكن الجفاف والمجاعات، يقدم الطعام بيده للجوعى، ويعالج المرضى، ويشرف على إنجاز المشاريع الخيرية كحفر الآبار أو إنشاء المدارس أو الجامعات أو المستوصفات أو المستشفيات.. وغيرها من المشروعات الخيرية التي تسهم في تنمية المناطق المقامة فيها من جهة، وتعمل على تحسين أوضاع شريحة كبيرة من سكانها الاجتماعية والاقتصادية والصحية من جهة أخرى، من دون تمييز بينهم لا على أساس الدين أو الأصل أو اللون أو الوضع الاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج كان من تقديم الشيخ عبدالعزيز العويد.



• د. عبدالله السميّط



يتبع الملف

فليك باك

الطالب بالمعهد الديني: محمود عمر



فليك باك فقيده العلم والأدب
والدين والفهم من عجم ومن عرب
وليبك باك حكيمًا نابغا علما
وأريحيًا كريمًا دونما عجب
شهما جوادا أديبا عالما فطنا
وعبقريًا ترقى في سما الرتب
بكي الكتاب بكت آياته انفجعت
لو استطاعت لقاتل شعرا منتحب
لو استطاعت لناحت وهي قائلة
أواه أواه من حزن ومن نكب
حق البكاء لأهل الأرض إنسهم
وجنهم من ذوي القربى ومغترب
لكن رضينا بما يقضي به حكم
عدل خبير هو الرحمن ذو الغلب
ولانقول سوى ما قال خالقنا
"إنا إلى الله" قول العاقل النجب
أبو اليتامى وغيث الأرض منهما
في الجذب والودق في الأفاق في صيب
كانت شريعته الإحسان منتها
نهج الأولى سلفوا في ذاك ذا رغب
كانت طريقته القرآن ملته
في سنة المصطفى الغرا بلاريب
قد كان إصلاح ذات البين ديدنه
بحكمة وبحسن القول والأدب
كم جفوة أو عدوات قد اشتعلت
نيرانها لذوي القربى وللنجب

سعى إليها فعادوا بعد وانقلبوا
أحبة صفوة من دونما غضب
فحل حب وتكريم شعارهم
مقام بغض وتشهير لذي الحسب
يسابق القوم للخيرات يسبقهم
مشمرا ساق جد صادق الرغب
ولايسائل معترًا يعين ولم
يفرق الدهر بين الناس بالنسب
يسره أن قضى الحاجات مبتسما
لسائل أو لمحروم ذوي التعب
هذا هو البر هذا الفضل فاعتبروا
لمؤمن صادق للدين منتسب
كان التواضع والإيثار شيمته
ويحسن الظن بالإخوان لم يعب
طوبى لمن هكذا كانت سجيته
قد فاز بالسؤل والغايات والأرب
جمعت للدين والدنيا صلاحهما
فذلك الفوز بالحسن الذي رغب
تحدثت عنك أقلام وألسنة
كلاني بك لم ترحل ولم تغب
فالذكر بالخير يحيى من مضوا وهم
في باطن الأرض والألحاد من حقب
يامن خلقت وحيدا دونما عضد
وعالم السر والنجوى من الغيب
فاغفر لعبدك ووسع رب مدخله
وارحمه وارض فيرضى حسن مكتسب
ربي تقبل بفضل صالحا عملا
قد قدمته يدا المرحوم من قرب
مع النبيين والأبـرار جملتهم
أسكنه وارزقه ربي حسن منقلب

حكمة وبعده نظر

كان السميـط -يرحمه الله- في عمله في إفريقيا بعيد النظر، ولذا كان يحرص دائما على الابتعاد عن الصدام مع الآخرين، واضعا في حسابه الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والتدرج في نشر الدعوة والبعث عن إثارة الفتن بين المسلمين. ومن مظاهر حكمته الدعوية أنه عندما أعلن سلطان إيسائي في نيجيريا دخوله في الإسلام نهـاء عن هدم الكنائس عندما ذكر أنه سيهدمها في قريته ودعا إلى عدم المساس بمشاعر المسيحيين. كما أنه دعا العلماء المسلمين إلى وضع فقه الواقع للأقليات الإسلامية التي تعيش في الغرب، وانتقد بشدة الدعاة الذين يزورون بلدان الأقليات المسلمة وينشرون فتاوى متطرفة في حق النصارى، أو يثيرون فتنا كبرى بين المسلمين حول قضايا صغيرة قد تتسبب في زيادة العداء للإسلام، وتعطيل الدعوة بين الناس هناك.





الصيدق الطيب
سيف الدين

عام من الفقد

الخضرة ملامحها، وازدانت بألْق الإيمان قُرَى ما عرفت نوره قبلاً، وأضِيَتْ مدن ما ألفت تراحماً وهدى، فنمت وكبرت وباتت منابر هداية وتأكيد نماء، فقد كان إنسان في إفريقيا يمثل هدفاً للراحل المقيم الدكتور عبدالرحمن السميّط، والتفاصيل التي حوله هي لاستقراره وهدايته توابع لرحمة الخالق وجوده على يد عبده السميّط الذي أيقن أنه كلف تكليفاً واجب الإيفاء، فعبر في مسارات الرضا وبلغ المرام.

نعم.. إنها لسنوات عطاء مزدهرة بالخير، لأمعة بالعطاء، تستحق الوقوف والانتباه، صفحات بيضاء جديرة بالتدبر، وما أروعها عند التذكُّر! فلك كل الدعاء المستطاب الذي تستحقه، وأنت ترقد بسلام في ملكوت سعيت له فكان الوصول بإذن الله.

مرَّ عام ليس ككل الأعوام، افتقدك فيه كل من عرفك أو سمع عنك أيها الطبيب الإنسان، وما أشدَّ الفقد عند أناس كانوا يمدون الأيدي أملاً في طول البقاء والرفقة، ولكنها مشيئة المولى أن ينقطع حبل الوصل دنيا، ويبقى العزاء فيما رصفته من طريق ينير الظلام ويسير بهم إلى الهداية والنور، أوله محبة وآخره إيمان.. ويبقى العزاء فيما بنيت من صرح شامخ، صار شعلة بإذن ربه فكانت (العون المباشر) عوناً وسنداً وساعداً يمتد في كل الظروف لانتشال غرقى الوثنية والضلال والتشرُّد والكفاف، وغيثاً يرفع الفقر والجهل والمرض عن كاهل أهل القارة السمراء، ويذا حانية تربت على كتف المكلومين والمساكين، تسمح رؤوس اليتامى حنواً وعطفاً، فتجعلهم يحسون بالعطف والحنان.. لقد بنيت لهم صروحاً، وشيدت مدارس ومهاجع ومستشفيات، حتى يحسوا بالأمان والاطمئنان، ويدركوا أنهم لن يسيروا وحدهم في وحشة الظلام إلى الغد المجهول.. فكانت العون أبا وأما وسكناً، وكانت منبر هداية ولا تزال وستظل كذلك بإذن الله.

مرَّ عام والرحيل المر يكفكف الدمع قهراً ويبدله وعداً: أن يظل الشامخ شامخاً، وأن تستمر القافلة في المسير على خطى رُسمت بتعب السنين وصبر القادة وجلد الصابرين القابضين على جمر الصمود لتظل الراية مرفوعة، وأبواب الدعوة مشرعة، والأأيادي تحتضن كل اليتامى وتمسح رؤوسهم وتربت على أكتاف المقهورين بشظف العيش والفاقة، وتزرع البسمة في وجوه أصابها شلل الوجوم والحاجة.. والوعد بإذن الله أن تظل هذه المؤسسة بطموح من بذر بذرتها، وأشرف على ربيها ورعايتها، وعایش تطورها، وسعى لعالميتها وشمولها.

نعم، هو عام قد مرَّ وستعقبه أعوام قادمة، وسيظل الراحل المقيم مقيماً في كل ركن من حولنا، وفي كل زاوية وفي كل لحظة تشهدها «العون المباشر» سيظل حاضراً بما أنجز وما زرع من خير..

لك الرحمة والمغفرة أبا صهيب، وأنت في عليين بإذن الله ما دامت سيرتك العطرة في كل قسماً وتفصيل ما حولنا من جمال وروعة ورضا.

هاهي الأعوام تجري، عاما خلف عاماً ولا تعود ولا تقف، ولكننا حتماً نعود فكرياً وتفكيراً بالسنين، ونقف عندها عندما تجبرنا قسراً على الرجوع إليها وإلى ذلك القبس الوضيء، وهو يمدنا بالضوء وجميل الأمنيات في حالك المقبل من أيام مكحلة بالسواد والعتمة وركض الحياة اللامنتهي إلى يوم البعث.. فنعود إلى حيث النقش الباقي بكامل روعته وجماله وألقه، فكان لزاماً علينا الوقوف عند تلكم الأيام التي أضاعت فيها شمس الإسلام من جديد، وأشرق نورها في القارة السمراء..

كان لزاماً علينا أن نوقف عجلة الزمان، ونحن نستصحب مسيرة رجل وهب حياته للغير أملاً في رضا ربه وسعادة الآخرة التي يركض خلفها الصالحون الأتقياء الذين يعلمون أن الدنيا كظل شجرة لا يبقى على حاله مهما طال عليه اليوم..

كان لزاماً علينا أن نحتفي برجل عرف الناس قدره وقيمه حياً وهو يصل ويحول في أدغال ومجاهل إفريقيا، داعياً وناصحاً ومُعِماً قلوب أهلها بالقرآن، وزارها فيها الإيمان، هادياً لهم ومبيناً طريق النور والخلاص، لا يبتغي بذلك إلا رضاء ربه.. وكذلك علينا الإحتفاء به ميتاً عندما شدَّ الرحال إلى ربه راضياً مرضياً، تاركاً إرثاً فخيماً من الدروس والعبر وجميل السير.

نعم، تعود بنا الأيام جبراً، ونستدركها عطفاً ومعنى.. فهاهو أول أعوام الرحيل المر يقلب صفحة للدكتور الإنسان والطبيب الداعية عبد الرحمن السميّط، الذي لا تمر لحظات إلا ذكر فيها اسمه بكل الخير، وعُبِّت سيرته المكان تفكيراً وتدبراً وترحماً، وشُنِفَت الأذان كلماته وحكاياته التي كان يسردها حروفاً في هذه (الكوثر) أو تسجيلات تعد نماذج من عالم انتمى له بكلياته، فصار جزءاً منه، وبات وحةً في دواخله لا تفصل عنه البتة.. فقد كان معلماً ومربياً لمن حوله ولمن عملوا معه، فشاظهم الفكرة والرأي، وقاسمهم الهم والتعب، وكان داعياً لمن ذهب إليهم وقصدهم في أدغال وأحراش إفريقيا، ذلك المكان المتوحش الموحش البكر، حيث كان كل جديد عليه غريب، وكل شيء فيه غريب، وكان الراحل علامة فارقة تشكل مفترقاً بين أجيال انقضت بشفافيتها وزهدها، وأخرى مرضت بالدنيا وحبها، وكان عبرة لمن وصل إلى مسامعهم صيته وأفعاله ومبتدراة.

فقد مرَّ عامٌ على الرحيل وكأنها سُويعاتٌ من عمر هذا الزمان المتلهف، فما أسرعها واشفقها تلكم الأيام التي تعدو إلى قرار مكين فتتطوي بغير ما رجعة! ولكننا نظل نشهدنا عليها حتى رحيلنا كغيرنا ممن رجّلوا، ثم يأتي من هم من بعدنا ليستشهدوا بها تسامعاً لأنها لا ولن تمنح ما دامت آثارها باقية شواهد تجدد ذلك الأمس القريب الذي تكاد تلامسه لإلتصاقها بكل التفاصيل السميحة التي تمنحه لعماناً وبريقاً، وتورق أشجاراً كانت بالأمس بذوراً، تلك التي زرعتها أبو صهيب في أرضٍ مَقْفَرَةٍ جذباء قبل ثلاثين عاماً وتزيد، فكست



وليد إبراهيم الأحمد

السميط الطبيب الداعية.. كيف أبدأ ومتى أنتهي؟!

المجاعة شوربة (الإنقاذ) المكونة من طحين وماء وزيت في وسط الصحراء القاحلة!

كانت البداية رحلة خيرية قبل خمسة عشر عاما إلى جمهورية تنزانيا وزنجبار في العام ١٩٩٩ مع كوكبة من أهل الخير من تجار وشيوخ وأمرء الكويت والسعودية والإمارات والبحرين وقطر لافتتاح مشاريعهم الخيرية التي أقاموها هناك بدعوة من لجنة «مسلمي إفريقيا» التي أصبحت فيما بعد تسمى «جمعية العون المباشر» بعد أن سمعوا عن قصة رجل بأمة يدعى د.عبدالرحمن السमित يت رأس اللجنة، كان قد ترك وظيفته وتخصصه في الطب البشري في الجهاز الهضمي في الكويت، ليقلع إلى دول إفريقيا مع زوجته أم صهيب وأطفاله الصغار (صهيب وعبدالله وأسماء ونسيبة وسمية) يعالج المرضى بإقامة المستشفيات، وينشئ الكليات العلمية والإسلامية ودور الأيتام والمساجد والمراكز الطبية الثابتة والمتنقلة ليدخل على يديه الإسلام بتوفيق من رب العباد مئات الآلاف من البشر، ويتبوا المئات من أيتامه اليوم المناصب العليا في تلك الدول حتى وثق به الجميع فحرصوا على التبرع للجنة لإقامة مشاريعهم من خلاله.

بعد ذلك، جاءت الرحلة الأخرى في العام ٢٠٠١ أي قبل أكثر من ثلاثة عشر عاما، ونظرا لخطورتها، فقد طلب مني مازحا قبل مرافقتها أن أكتب وصيتي، وأن أختار من الحيوانات التي ستأكلني أسدا أم نمرا أم...!

فكانت إجابتي الأسد حتى أكون شهيدا بشرف!

وهذا جانب آخر من شخصية هذا الإنسان المتمثلة في المرح، اكتشفتها خلال سفرنا معا، فكانت رحلة ممتعة

لقد عايشت شيخي ووالدي الداعية الدكتور عبدالرحمن السमित عن قرب، وسافرت معه إلى أدغال إفريقيا أكثر من مرة.

نمت معه على الأرض اليابسة، وأكلت معه طعاما منتهي الصلاحية، وقدمنا معا لأطفال كينيا عندما ضربتهم

لا أعرف كيف ابدأ، وإن بدأت، فإني أين ومتى سأنتهي، وعند أي محطة سأتوقف من تلك السطور لأسرد للقارئ الكريم علاقتي بهرم شامخ من أهرامات العمل الدعوي الإنساني، الذي مضى عام على رحيله حيث لازال الحزن يعتصر قوايدي كما العامة على فراقه.



• مع السमित على سرير المرض



• السميط يلقي درساً

كل ما أقوله: إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإنا على فراقك يا أبا صهيب لمحزونون، سائلين الله العلي القدير أن يجمعنا وإياه والمسلمين في الجنة. فمهما تحدثت عن هذا الهرم لازلت اشعر بمأزق كيف أبدأ وإن بدأت إلى أين ومتى سأنتهي وعند أي محطة سأتوقف؟!

العلاج وشفيت بإذن الله وكأن شيئاً لم يصبني؟ أم عن الحملة المغرضة التي كان يشنها البعض عليه وعلى أعماله الخيرية للطعن والتشكيك في دينه القويم وأهدافه الإنسانية النبيلة؟ وهم يحصون الجوائز التي نالها من مختلف دول العالم تقديراً وإجلالاً لأعماله؟!

دامت شهراً كاملاً، جينا خلالها الأدغال عبر كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى! مهما تحدثت عن هذا الإنسان وعن بصماته ورفع كلمة الاسلام والدعوة لها بالعمل الصالح في القارة السوداء، فلن أوفيه حقه من الوصف الحسن والذكر الحميد.. أقول ذلك ولا أزكي على الله أحداً في نهجه الذي سار عليه اتباعاً لقوله تعالى في سورة آل عمران: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) الآية (١٠٤).

هل أتحدث عن فرحة الأيتام والفقراء عندما تصلهم معلومة قدومه؟ أم عن أسلوبه الدعوي مع القبائل الوثنية؟ أم عن احترامه لاتباع الأديان الأخرى ومجادلته إياهم بالتلي هي أحسن حتى يدخلوا الإسلام عن قناعة؟ أم عن الأخطار التي تعرض لها والأمراض التي ألمت به وجعلته يهرب بعيداً عن الضيوف في حفل افتتاح مشاريعه ليحقق نفسه بإبر الإنسولين في الخفاء، ويتناول حبوب الضغط والكوليسترول، ثم يعود مسرعاً إلى ضيوفه؟ أم عن ممارسته مهنة الطب برغم هجرانه المهنة في مستشفيات الكويت عندما قرر التفريغ للعمل الخيري؟ أم عن قصة مرضي في تشاد وكيف تلقيت على يديه



• السميط يعاين أحد الأطفال

يتبع الملف

قيمة الإنسان في صدق إيمانه وحسن عمله..



السميط... رجل التربية والدعوة

أربع زيارات سنوياً، لا تقل كل منها عن شهر تقريباً.

كان أول تكليف يكلفني به الدكتور -رحمه الله- هو تأسيس فريق كشافة للأيتام، ومن حسن تدابير القدر أن الكشافة الدولية كان مقرها في نيروبي، فتم تأسيس أول فريق كشافي للأيتام عام ٢٠٠١م مكون من ثلاثين يتيماً من أيتام مراكز غربتلا ولامو وكجياو.. وقد شارك هؤلاء الأيتام بشكل فعال في المخيمات الكشفية.. وأذكر في أحد المخيمات أن أحد الأيتام وقف مزهواً بملابس الكشافة وهو يقول: «أتمنى أن أكون ضابطاً، ولو كان أبي على قيد الحياة، لما استطاع أن يشتري لي هذه الملابس، أو أن يدفع عني كلفة هذه الرحلة.. ولكن العون المباشر استطاعت».

كانت مثل هذه المواقف تستوقف الدكتور -رحمه الله- ويوقف عندها ويوثقها، ويطلب إنجاز تقارير عن الأيتام، وخاصة في مجال النشاطات التربوية ويقروها بعناية، ويوصيني قائلاً: «نحن هنا أنا وأنت لخدمة هؤلاء الأيتام» وكان -رحمه الله- يرى العمل التربوي من أهم الوسائل التي تحقق الهدف في بناء الإنسان الصالح.

زارني أحمد -أحد أيتام كينيا- وكانت زيارته لي بسبب حاجته لبعض الأدوات الدراسية التي كانت مرتفعة القيمة، لأنه كان في السنة النهائية من الثانوية العامة، فقلت له: سنشتري لك كل ما تريد، لكن بشرط أن تعدنا بالتفوق، فأجاب بثقة عالية: نعم، أعدك أن ترى صورتي في الصفحة الأولى بالجريدة الرسمية عندما نحصل على المراكز الأولى وقد كان.. ولما قصصت قصة أحمد على الدكتور -رحمه الله- سعد بها أيما سعادة.. وفوجئت بعد سنوات وأنا أعمل بمكتب إثيوبيا بحديث تلفزيوني نقلته قناة العربية لفضيلة الدكتور -رحمه الله- برفقة أحمد الطالب المتفوق في كلية الطب.

لقد تعلمت من الدكتور -رحمه الله- أن تغيير الأوطان يبدأ بتنمية الإنسان، وكانت هذه رسالته التي عاش من أجلها ومات عليها نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

عملت بتدريس اللغة العربية للناطقين بالفرنسية في واغادوغو -عاصمة بوركينا فاسو- غرب إفريقيا منذ ١٩٩٨م حتى ٢٠٠١م، وكانت هذه الفترة فرصة لمعايشة المجتمع الإفريقي عن قرب، وقد ظهر لي حجم ما يعانيه هذا المجتمع من جهل وفقر ومرض. ولكن لم يكن هذا الثالث ليثني طلاب العلم عن هدفهم: فقد كانوا حريصين على تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم. إذ كان ينزح الأطفال الصغار من القرى البعيدة إلى العاصمة طلباً للعلم وبخاصة التعليم العربي، ولا أنسى مشهد الأطفال وهم يجتمعون أسفل أعمدة الإضاءة في الطريق العام لمراجعة القرآن الكريم ودروس اللغة العربية استعداداً لليوم التالي: فقد كانت بيوت ذويهم التي تأويهم مكتظة بأهلها، ولا تتوفر بها الإنارة الكافية للمراجعة والحفظ. وذات يوم، جاءني مجموعة من طلاب الثانوية العربية طالبين مراجعة لمادتي النحو والصرف استعداداً لاختبار القبول في بعثة الأزهر، وتعجبت لحرص هؤلاء الطلاب الشديد على المراجعة، وتذكرت طلابنا في مصر وغيرها من الدول العربية، وكيف نحملهم حملاً على المذاكرة، ولا سيما اللغة العربية التي هانت علينا ونحن أهلها، بعد أيام زارني الطلاب وهم سعداء جداً لنجاحهم في الاختبار المؤهل للدراسة بالأزهر.

سمعت عن «العون المباشر» ونشاطها في مجال الدعوة والتعليم والإغاثة، وكانت الملتقيات الدعوية فرصة للتعرف على مدير مكتبهم آنذاك الأخ المكي بخالق، ومرت سنوات ثلاث أنهيت بعدها تعاقدتي في التدريس، ورشحت لفضيلة الدكتور عبدالرحمن السमित -رحمه الله- للعمل بالجمعية، وكلفت بالعمل كرئيس لقسم الرعاية الاجتماعية بدولة كينيا.

كانت لي كينيا مدرسة كبيرة، تعلمت فيها أسس العمل الخيري وقواعده بفروعه المتنوعة، وقد كانت بالنسبة للمؤسس -رحمه الله- مستقراً لفترات طويلة خلال العام؛ فقد كان يشغل منصب المستشار الصحي لسفارة دولة الكويت بنيروبي، وكان لديه سكن دائم بمقر السفارة بالعاصمة الكينية، وكان يتردد علينا



طارق فهم
رئيس قطاع الغرب
في جمعية العون المباشر

عذراً يا عبد الرحمن السميّط

حروف قصائدي تبدو حيارى
وتلك أناملي تهتز خجلى
وإني كنت أنكر ما عداه
والفاظي تحاصرني سيولا
ولكن للسمييط كتبت شعري
فألفيت القصائد حين طالت
وكل محاولاتي كي أوفي
وإفريقيا دليلي حين أشدو
وقد ألفتك داعية بصيرا
أتيت لها وقد بذلت حشاها
ملايين من الأشخاص تصلى
فعدت بها على كفيك تسعى
وكنت لها إذا أضحت ظلالا
وكنت لها إذا نزلت خياما
وكنت لها إذا مرضت دواء
وكنت لها إذا جهلت كتابا
وكنت لها إذا قحطت ربيعا
بنيت بها المساجد شامخات
وتلك الجامعات بكل قطر
غدوت أيا سمييط أبا حنونا
وابنا برّها وحنّا عليها
وقد فقدتك مثل الأم تبكي
ففيها حزن يعقوب ويث
وإفريقيا تنوء الآن حملا
بنو الصلّبان قد عاثوا فسادا
وقد عجزوا عن التصير فيها
كأجوج ومأجوج فسادا
عجزنا أن نقوم بها مقاما
شغلنا بالمطاعم عن شعوب
تركتهم على الإسلام دينا
فكنت تحمل التاريخ مجدا
على ممشاك قد رسمت خطانا
جنان الخلد والأنهار فيها
سلاما يا سمييط فأنت فرد
إلى جمعية العون انتمينا
وفي جمعية النور التقينا

وسحر بلاغتي يبدي اعتذارا
لأن الوصف أكبر أن يجارى
فتأتيني قوافي أقصدارا
وأوزاني توافيني بحارا
شعورا فيه قد أمسى شعارا
بدت بجوار قامته قصارا
قليل كثيره تبدو انتحارا
بما شيدته فيها فخارا
على لأوائها اضطرب اضطبارا
من التضبيب تحتضر احتضارا
جحيم الكفر والفقر استعارا
إلى الإسلام حبا واختيارا
وكنت لها إذا بردت دثارا
وكنت لها إذا عريت إزارا
وكنت لها إذا عميت منارا
وكنت لها إذا تاهت مسارا
وكنت لها إذا أمست نهارا
ينادي للأذان بها جهارا
لأهل العلم قد صارت مزارا
وخالا راحما وأخا وجارا
وكفك دمعها الجاري انهمارا
يشق فؤادها الغم انفطارا
وشكوى للإله تفوح نارا
ولا تلقى حقوقا وانتصارا
ولم يبقوا لدين الله دارا
فعاثوا القتل فيها والدمارا
وفي تحريقهم صاروا تتارا
كمثلك أو نقيم بها جدارا
من التجويع تندثر اندثارا
ومن تقصيرنا ارتدوا نصارى
ونحن نحمل التاريخ عارا
فقدنا واتخذ فيها قرارا
لأهل الحق تنتظر انتظارا
أحال نفوسنا همما كبارا
لينتشر الهدى منا انتشارا
وعند إلها نجني الثمارا

شعر محمود آدم



تقرير يكشف انتهاك أعراض المسلمين في كمبوديا

وأكد التقرير أن ثلث مسلمي كمبوديا الذين يطلق عليهم اسم: «تشم» على الأقل، قتلوا خلال عهد الخمير الحمر، وفقا لوكالة الأناضول.

وأضاف التقرير أن «العنف الجنسي» كان إحدى الوسائل التي استخدموها لإيذاء الأقليات، في ظل بيئة معادية للأجانب. وكان الخمير الحمر الشيوعيون قد حكموا كمبوديا لمدة ثلاث سنوات فقط قتلوا فيها عددا كبيرا من الشعب الكمبودي.

أوضح تقرير حقوقي أن مسلمات كمبوديا تعرضن للاغتصاب والعنف على أيدي الخمير الحمر خلال فترة حكمهم للبلاد في السبعينات.

وجاء في هذا التقرير الذي أعده مشروع الدفاع الكمبودي، المعني بتقديم المساعدة القانونية لضحايا نظام الخمير الحمر أن الخمير الحمر الذين كانوا يعارضون كل الأديان، استهدفوا بشكل خاص المسلمين أصحاب اللغة والعادات المختلفة.

المسلمون يشكّلون قوات دفاع ذاتي في عاصمة إفريقيا الوسطى

للخروج ليلاً بعد غروب الشمس، عندما يعود الجنود البورونديون التابعون للقوات الإفريقية «ميسكا» والمكلفون بحماية الحي إلى ثكناتهم.

وقال أحد المسلمين: «سمعنا دوي الرصاص مجدداً.. أنا خائف.. سقط جرحي.. إننا نشعر بالإحباط منذ أشهر». وأضاف أنه يضطر لإخفاء هويته كمسلم عندما يتوجه إلى المدينة برفقة زملائه. ولا تملك قوة الدفاع الذاتي من الأسلحة سوى سواطير وسهام للدفاع عن أنفسهم، حيث تم نزع جميع الأسلحة النارية منهم.

لم يجد المسلمون الذين بقوا في عاصمة إفريقيا الوسطى من حل سوى أن يشكلوا قوة دفاع ذاتي لحماية أنفسهم من المليشيات «المسيحية» المتطرفة. وكانت القوات الفرنسية والإفريقية التي انتشرت في إفريقيا الوسطى قد فشلت في حماية المسلمين، بل تواطأت عليهم مع المليشيات «المسيحية» الحاقدة. ولم يتبق من المسلمين في العاصمة بانغي سوى ٢٠٠٠ شخص في منطقة «بي. كا-٥» يعيشون في ستة أحياء. ويضطر عشرون شاباً في كل مجموعة بالأحياء الستة من منطقة «بي. كا-٥»

وزير بريطاني سابق

يدعو المسلمين

إلى تقبل القيم المسيحية البريطانية

قالت صحيفة ديلي تلغراف على لسان وزير الداخلية السابق جاك سترو «على المسلمين أن يفتنعوا بأن بريطانيا بُنيت على القيم المسيحية».

وذكرت الصحيفة أن تصريح سترو جاء عقب تزايد الأدلة على أن مجموعة من مدارس مدينة برمنغهام البريطانية قد استولى عليها «إسلاميون متطرفون»، في ما عُرف بمؤامرة «حصان طروادة» لـ «أسلمة» التعليم الحكومي العلماني، وهو ما يجعلها عرضة لإجراءات خاصة من قبل مكتب مراقبة معايير المدارس والمدرسين، حيث تواترت مزاعم بوجود فصل غير قانوني للتلاميذ وتمييز نحو التلاميذ غير المسلمين، الأمر الذي قد يتسبب في عزل كامل لقيادة تلك المدارس.

وقال سترو إن على الآباء المسلمين أن يفتنعوا بأن معتقداتهم لا يمكن أن تحل محل القيم المسيحية التي تشكل جزءاً أساسياً من المجتمع البريطاني، وعلى المجتمع أن يعلنها واضحة لهم أنه من غير المقبول تعليم الناس أن غير المسلمين والنساء أدنى منزلة.

الإنديبندنت: وزير التعليم البريطاني يحاول إرساء أجندة معادية للإسلام

إجراءات جديدة صارمة لعلمنة المدارس في المناطق الخاصة بالمسلمين في بريطانيا.

ونقل عن أحد المصادر أن آراء مايكل جوف إما أسود أو أبيض، وإما أن تسير الأمور بطريقته أو لا تسير على الإطلاق، ويبدو أنه يعتقد أن أي شخص مسلم يكون ملتزماً بدينه التزاماً صحيحاً، لا يكون مندمجاً في المجتمع.. وينظر إلى أي شخص له ميول إسلامية محافضة برمنجهام لتبنى أجندة أيديولوجية احتفظ بها منذ سنوات عديدة.

قالت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية: إن وزير التعليم البريطاني مايكل جوف يواجه اتهامات بمحاولة إرساء أجندة معادية للإسلام في الحكومة، ونقلت الصحيفة عن مصادر قولها: إن جوفاً كان يضغط على رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامرون منذ أشهر لتوسيع نطاق تعريف الحكومة لمفهوم «التطرف الإسلامي».

وأشارت تلك المصادر إلى أن الوزير استخدم مزاعم بمخطط للسيطرة على عدد من المدارس في برمنجهام للضغط على كامرون من أجل الموافقة على



٣٠ بالمائة من الأفارقة لا يملكون مصدرا للماء الصالح للشرب

في داكار في يونيو الماضي، على لسان إدريسا دوكوري، الأمين التنفيذي للوكالة الإقليمية للمياه والصرف الصحي لإفريقيا. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الوكالة الإقليمية للمياه والصرف الصحي لإفريقيا هي مؤسسة غير ربحية، مقرها في بوركينافاسو، تتمثل مهمتها في حث الحكومات على الاهتمام بخدمات المياه والصرف الصحي.

اعترف خبير إفريقي بأن أكثر من ٣٠٠ مليون من الأفارقة، أي ما يعادل ٣٠ بالمائة من العدد الإجمالي لسكان القارة الإفريقية، لا يملكون مصدرا للماء الصالح للشرب، وأن ٥٠٠ مليون آخرين (٥٠ بالمائة من الأفارقة) لا يحصلون على البنية الأساسية للصرف الصحي. جاء ذلك خلال مؤتمر «الأسبوع الإفريقي للمياه» الذي عقد

وكالات أممية تدعو إلى جمع مساعدات للاجئين إفريقيا الوسطى في الكاميرون

وجهت وكالتان تابعتان للأمم المتحدة، في روما نداء مشتركا إلى جمع مساعدات عاجلة للاجئين من إفريقيا الوسطى وصولا بأعداد كبيرة إلى الكاميرون وهم يفتقرون إلى كل شيء ويعانون المجاعة. وأوضح المسؤولون في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي، أن أكثر من ألفي مواطن من إفريقيا الوسطى يعبرون كل أسبوع الحدود للوصول إلى الكاميرون، منهم العديد من الذين أصيبوا بجروح بسبب المواجهات الطائفية، أو يعانون المجاعة لأنهم انتقلوا من بلادهم واختبأوا في الأدغال طيلة أسابيع.

وقال المفوض الأعلى للاجئين أنطونيو جوتيريز إن الناس يصلون في ظروف مأساوية للغاية، وكل ذلك في إطار تقلص دعم المنظمات الإنسانية بسبب النسيان الذي أصاب هذه الأزمة، مضيفا أن "الدعوات التي أطلقناها تم تمويلها بنسبة ١٠٪ تقريبا"،

الأمم المتحدة : مليون ونصف في مالي يعانون نقصا حاداً في المواد الغذائية

المجتمع الدولي إلى توحيد الجهود لتوفير حاجات الناس الضرورية في منطقة الساحل. وذكرت رئاسة تنسيق المسائل الإنسانية بالأمم المتحدة أن حوالي ٥٠٠ ألف طفل مالي تحت سن الخامسة معرضون لنقص حاد في الغذاء، عدا حاجة السكان المتضررين من الاضطرابات الشديدة إلى الماء والصحة والتعليم.

أعلن روبرت بابيير منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية الإقليمية بمنطقة الساحل في مالي، في بيان له نقلته قناة (روسيا اليوم) أن أزمة نقص المواد الغذائية المزمنة تزداد حدة مع ازدياد الوضع سوءا في شمال جمهورية مالي ووسطها، وإن هناك حوالي مليون ونصف المليون شخص يعانون في الوقت الراهن من سوء التغذية. وقد دعا هذا المسؤول

بريطانيا ترفع دخلها القومي بالمخدرات والدعارة!

البريطاني إلى الانسجام مع اقتصادات دول في التكتل الأوروبي، ذلك أن عددا من الدول الأوروبية الأخرى تدرج عائدات المخدرات والدعارة ضمن الناتج المحلي الإجمالي وفي الإحصاءات الحكومية الرسمية.

قررت بريطانيا إدراج عائدات المخدرات وتجارة الجنس، التي تصل سنويا إلى قرابة عشرة مليارات جنيه إسترليني (١٦,٧ مليار دولار) ضمن إحصاءات الناتج المحلي الإجمالي. وتهدف خطوة مكتب الإحصاءات القومية

تسهيلات إسبانية لمنح أحفاد اليهود المطرودين الجنسية

وأكدت المتحدثة باسم الحكومة أن «القانون سيجيز الجنسية المزدوجة»، وستتاح للراغبين في الحصول على الجنسية الإسبانية ثلاث سنوات لتقديم طلباتهم بعد دخول هذا القانون حيز التطبيق.

أقرت الحكومة الإسبانية التي تسعى إلى تصحيح «خطأ تاريخي»، مشروع قانون يسهل تجنيس أحفاد اليهود السفارديم الذين طردوا من الأندلس في عام ١٤٩٢.

اليونيسيف: أكثر من ٢٠٠ ألف طفل يواجهون الموت في الصومال

جنيف أن هناك حاجة عاجلة لمواجهة هذه المأساة لتوفير المساعدة العلاجية اللازمة لإنقاذ حياة هؤلاء الأطفال، كما حذر من اضطراب المنظمة الدولية إلى تعليق خدماتها الصحية الأساسية في الصومال خلال شهر واحد، إذا لم يتوفر التمويل الفوري اللازم لعملياتها.

حذر كريستوف بوليرك المتحدث باسم منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة (اليونيسيف) من تعرض أكثر من ٢٠٠ ألف طفل صومالي، تقل أعمارهم عن خمس سنوات، لخطر الموت في نهاية العام الجاري ٢٠١٤، وذلك بسبب سوء التغذية الحاد. وأضاف بوليرك، في مؤتمر صحفي في

حملة طبية لتطعيم الأطفال والنساء في موريتانيا



• تطعيم الأطفال

إلى درجة انعدام التطعيم الوقائي المضاد لبعض الأمراض والأوبئة، فضلا عن سوء التغذية الذي يعاني منه عدد كبير من الأطفال. وكان من أهداف الحملة: توفير وسائل الوقاية وتطويرها لحماية الأطفال والأمهات من الأمراض والأوبئة الفتاكة التي تشكل خطورة شديدة على حياتهم، وتطعيمهم مجانا، وتم التركيز على أشد المستفيدين حاجة، خاصة في الأماكن النائية التي لا تتوفر فيها الخدمات الصحية. وعلى هامش فعاليات هذه الحملة، استفاد عدد كبير من المرضى من حيث إجراء الفحوص الطبية وتقديم العلاج.

نظم مكتب جمعية العون المباشر في موريتانيا، بالتعاون مع جمعية محسن بلا حدود حملة لتطعيم الأطفال والنساء اللواتي لم يبلغن سن اليأس، في مقاطعة تمبديغة (بلديتا صالح وحاسي امهادي) التابعة لولاية الحوض الشرقي. وقد شملت فعاليات هذه الحملة ما يزيد على خمسين قرية من قرى المقاطعة المذكورة، استفاد منها ٢٦٠٠ شخص، مقسمين بين ٢٠٨٨ طفلا و٥١٢ امرأة.. وتتجلى أهمية هذه الحملة في استهدافها المناطق النائية، كهذه المنطقة التي تبعد عن العاصمة الموريتانية نواكشوط بما يربو على ألف كيلومتر، وهي من جملة المناطق التي تعاني قلة الخدمات الصحية،



• في انتظار دور التطعيم



• تطعيم إحدى المستفيدات

مخبز لأيتام «باسيلا» في بنين



● انطلاق مشروع المخبز



● عينة من إنتاج الخبز وفرحة الأيتام بها



● سرور الأيتام بالخبز الطازج الجيد

في إطار الخطة السنوية للمشاريع التنموية لعام ٢٠١٣ م (١٤٣٤هـ) الرامية إلى تحسين مستوى عيش نزلاء مراكز العون المباشر الخيرية، والمساهمة في تنمية المجتمعات التي تتواجد فيها، أقام مركز السلام بمدينة باسيلا في بنين مخبزا لأيتامه. إذ يعد الخبز مادة غذائية أساسية في الوجبات الرئيسية التي يتناولها أيتامنا يوميا، وأن سعره في المخابز الأخرى قد ارتفع بالرغم من تدني جودته، ولقلته كذلك. وبناء عليه، فقد دعت الحاجة إلى إقامة مثل هذا المشروع لتوفير الخبز الطازج الجيد للأيتام من جهة، وللمساهمة في تقليص النقص الحاصل فيه على مستوى المنطقة من جهة أخرى بسعر مناسب.

وقد تبين بعد مدة وجيزة من انطلاق هذا المشروع أن إنتاج هذا المخبز قد انعكس بصورة جيدة ملحوظة على صحة الأيتام البدنية والنفسية، وقد اتضح ذلك من خلال تحصيلهم الدراسي، وإقبالهم على ممارسة النشاطات المدرسية الموازية. ويعمل المركز كذلك على بيع الخبز في المنطقة المحيطة به كمرحلة أولى استعدادا لتوسيع نطاق تسويقه في مرحلة تالية، الأمر الذي سيهم في ارتفاع موارد المركز المالية.



● موقع المخبز



قالوا

• لو لم يظهر العرب على مسرح الأحداث، لتأخرت النهضة الأوروبية عدة قرون.

ليبري



• لقد اكتشفت مع الأيام أنه ما من فعل مخالف للأخلاق، وما من جريمة ترتكب في حق المجتمع، إلا لليهود يد في ذلك.

هتلر



• الناس صنفان: موتى في حياتهم.. وآخرون ببطن الأرض أحياء.

أحمد شوقي



• مثل علماء السوء كممثل صخرة وقعت على فم نهر، لا هي تشرب منه، ولا هي تركت الماء يخلص إلى الزرع.

عيسى بن مريم - عليه السلام -



• سبب قلة النساء في المجال السياسي: صعوبة تزيين وجهين بالمكياب.

مورين ميرفي



• اجتهد دائما في أن تحافظ على تلك الشعرة الإلهية التي تضىء القلوب وهي الضمير.

جورج واشنطن



من كتاب «حقيبة مسافر»
للدكتور عبدالرحمن السميح
- يرحمه الله -



● في واحدة من رحلاته الدعوية

مفاجأة في مطار جيبوتي!

ذهبت إلى مطار جيبوتي ووزنت «شنطي» وتسلمت بطاقة صعود الطائرة وانتظرت ساعة الركوب.. وعندما حان موعد الإقلاع، سألت المضيفة وقلت لها: لا أرى أي طائرة في المطار! فقالت: إنها متأخرة.. علمت بعد ذلك أنها تأخرت في القاهرة.. تركت شنطي في المطار وعدت إلى المدينة وقضيت تلك الليلة في مسجد بلا غطاء ولا ملابس للنوم غير التي أرتديها.. والحقيقة أنني تكاسلت عن الذهاب إلى الفندق.. فلما استفسرت في الغد عن مواعيد الرحلة الجديدة قالوا: اتصل بنا بعد العصر.. المهم أنه بعد ثلاثة أيام، اكتشفت أن خطوط جيبوتي التي حجزت مقعدي فيها لا تملك إلا هذه الطائرة، وأنها تعطلت في القاهرة، فقررت بيعها.. لم استطع الخروج من جيبوتي إلا بشق الأنفس، حيث لم يكن فيها خط من الخطوط الجوية المتوجهة إليها إلا يكون قد ألغيت رحلته أو تأخرت طائرته بضعة أسابيع!

وعندما وصلت إلى مطار جدة، شعرت كأنني سجين أطلق سراحه.. وقررت

في عام ١٩٨٣، حدثت مجاعة شديدة فأصاب منطقة القرن الإفريقي (إثيوبيا، جيبوتي، الصومال، السودان، تشاد وغيرها..). فسافرت إلى جيبوتي، وبعدها اتصل بي أحد أهل الخير من الكويت وقال لي: يجب ألا تعود إلى الكويت بسبب قلة الفلوس، فأنا كفيل بتمويل الإغاثة.

الإغاثة المشروطة

المهم أنني قضيت شطراً من رمضان هناك، ولحق بي الحاج عبد العزيز العلي المطوع - رحمه الله - الذي أبى إلا أن يشارك في أعمال الإغاثة وهو في عمر متقدم.. فحاولت الحصول على سمة دخول إلى إثيوبيا (كانت آنذاك تحت حكم الشيوعيين) وأعطاني السفير السمة بسرعة، لكنه طلب مني أن أراجع بعد يومين حتى ينظم لي إجراءات الزيارة، وعند مراجعته اعتذر وطلب مني أن أعتبر سمة الدخول كأنها لم تكن.. وقتها، علمت أن الحكومة لا ترغب في رؤية جمعية إسلامية تساهم في أعمال الإغاثة، فقررت العودة إلى الكويت.

■ في عام ١٩٨٣ منحني
السفير سمة دخول بلده،
وبعد يومين قال لي:
اعتبرها كأنها لم تكن!..



● من زيارات السميـط -يرحمه الله- إلى إفريقيا

■ **في جيبوتي: تساءلت
في نفسي وقلت: كيف
أعود إلى بلدي وقد باعوا
الطائرة الوحيدة التي
يملكونها؟!**

■ **دخول الطائرة
في إفريقيا والجلوس
في مقعد لا يعني نهاية
المعاناة.. إذ تبدأ معاناة
من نوع جديد مع جيرانك
في المقاعد الأخرى..**

حسن الجوار.. وقد أجدني في أوقات
أخرى بجوار عجوز لا يقل عمرها عن
سبعين سنة أو يزيد. أو بجوار طفل
مل الجلوس في مقعده، فراح يتحرك
كيف يشاء.

أما لحظة الوجبة، فهي الأخرى تترك
بصماتها في سجل الرحلة؛ فكثيراً
ما تجد الملعقة المحملة بالمرق
قد تطايرت من يد طفل لتستقر
في (دشداشتي) راسمة رسومات
بالألوان، أو قد تقع علبة العصير
من (المائدة المعلقة) لتبطل ملابسي..
كما أن الكثير من البلاء يأتي أحياناً
من أولئك الذين يحبذون الحديث عن
أنفسهم من دون أن يعبأوا باستجابة
الطرف الآخر له. فقد يكون من
نصيبي في الرحلة جار يحدثني
عن أمور لا رغبة لي في سماعها، من
دون أن يشعر بأنني في حاجة إلى
هذا الوقت لأخلو فيه بنفسه، وأنكب
على قراءة البريد، أو تحرير تقارير
ومقالات وغيرها من المطالب التي
تحتاج إلى نوع من التركيز الذهني.

ألا أعود إلى جيبوتي لفترة معينة..
ذلك أنه بالرغم من وجود أفاضل
كثيرين من أهلها إلا أن ذكرياتي فيها
لم تكن طيبة.

صبر أيوب والصحب بالجـنب
قد يعتقد القارئ أن إجراءات معاناة
السفرتزول بدخول الطائرة والاستواء
على المقعد.. لكن الواقع غير ذلك.
فهو شريط متواصل، وكل ما في
الأمر أن هذه المعاناة أثناء الرحلة
هي من طراز آخر؛ فقد أجد نفسي في
أغلب الأحوال بين صواحب بالجـنب،
عجائز إفريقيات مصحوبات
بأغراضهن هنا وهناك.. وبما أن
صناديق أمتعة المسافرين تكون
قد امتلأت عن آخرها، وأن أرضية
الطائرة والممر وتحت المقاعد تكون
هي الأخرى قد حملت، فلا حرج
في هذه الحالة من لجوء إحداهن
إلى وضع كيس محشو بالأقمشة في
حضني، وآخر تحت قدمي ولا أملك
حينها إلا الرضا والصبر حفاظاً على

أفضل أخلاق الرجال الصبر..

«عشيقات القساوسة» يطلبن من البابا إنهاء العزوبة بالكنيسة

قدمي قداستك معاناتنا، من أجل إحداث تغيير، لن يكون في صالحنا نحن فحسب، بل في صالح الكنيسة كذلك». ووقعت النسوة في هذه الرسالة بكتابة أسمائهن الشخصية، والأحرف الأولى من أسماء عائلاتهن، وكتب بعضهن أرقام هواتفهن. وطبقا لتعاليم الكنيسة، فإن على القسيس تكريس نفسه تماما لمهنته، وأن يتخذ من الكنيسة زوجة له، من أجل تحقيق مهمته. ويربط المؤيدون لتغيير القانون الكنسي في هذا الشأن بين إساءة بعض القساوسة الجنسية للأطفال وتحريم الزواج عليهم، قائلين إن هذا قد يكون نابعا من إحباط جنسي. لكن الكنيسة ترفض هذا الربط، وتقول إن الإساءة للأطفال سواء داخل الكنيسة، أم خارجها، يرتكبه أناس لديهم مشكلات نفسية.

كتبت مجموعة من النسوة اللواتي تربطهن علاقة حميمة ببعض قساوسة الروم الكاثوليك، رسالة إلى البابا فرانسيس يطلبن منه فيها مراجعة قانون الكنيسة الكاثوليكية الخاص برهبة القساوسة وعزوبتهم. وتقول النسوة -اللائي يبلغ عددهن ستا وعشرين امرأة، ينتمين إلى إيطاليا وبلدان أخرى ويعشن في إيطاليا-: إنهن إما على علاقة حب، أو كن على هذه العلاقة، أو يطمحن إلى إنشائها، مع أحد القساوسة، وأنهن يكتبن نيابة عن نساء أخريات كثيرات يعانين من الوضع نفسه. وقد تحدثن في هذه الرسالة عما يعانينه من ألم بسبب عدم قدرتهن على عيش حياتهن كما يرغبن، ويطلبن مقابلة البابا. «وكان من جملة ما ورد فيها» إننا نضع -بتواضع- عند

الكنيسة تقر ادعاءاتها المتعلقة «بظهور العذراء» في كتب التاريخ الكنسي

ثلاث سنوات، وبموافقة ٨٠٪ من أعضاء المجمع على المبدأ وعلى المرشح للسيامة، وذلك في حالات نياحة (وفاة) مطران أو أسقف إبراشية، وبما لا يزيد على ٥٪ من أعضاء المجمع وقت خلو الكرسي، ولا يجوز له إنشاء إبراشيات جديدة، أو تقسيم إبراشيات قائمة، أو سيامة أساقفة عامين». وقد وافق المجمع على اعتماد تذكارات ظهورات السيدة العذراء وتسجيلها في كتب التاريخ الكنسي والاحتفالات المحلية في كنائسها، على أن يكون عيد ظهورها في كنيسة العذراء بالزيتون في الثاني من شهر أبريل، وعيد ظهورها في كنيسة الشهيدة دميانة بابا دبلو بشبرا مصر في الخامس والعشرين من مارس، وكنيسة القديس مارمرقس بأسسيوط في الثامن عشر من أغسطس، وكنيسة القديسة العذراء بالوراق في العاشر والعاشر من ديسمبر.

وافق المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، على تعديل المادة ٥٦ من لائحة المجمع المقدس، خلال جلسته السنوية برئاسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، وسكرتارية الأنبا رافائيل، سكرتير المجمع المقدس، بحضور ٩٧ عضواً من أعضاء المجمع الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

وينص التعديل الجديد للمادة ٥٦ على الآتي: «في حالة خلو الكرسي يتولى القائم مقام البابا البطريك جميع اختصاصات البابا البطريك المقررة بمقتضى أحكام القوانين واللوائح العامة ولائحة المجمع المقدس ووفقا للقواعد والتقاليد الكنسية، إلى حين سيامة (تعيين) بابا جديد، ولا يجوز له رسامة آباء أساقفة إلا إذا استمر خلو الكرسي مدة تزيد على

البابا: التحقيق مع ٣ أساقفة متهمين بالتحرش الجنسي بالأطفال

قال بابا الفاتيكان فرانسيس الأول: إن التحقيق جار حاليا مع ثلاثة أساقفة مدرجة أسمائهم في ملف التحرش الجنسي بالأطفال الذي اتهم فيه بعض رجال الدين الكاثوليك.

ولم يتبين من خلال تصريح البابا إن كان يقصد أن التحقيق مع هؤلاء الأساقفة الثلاثة يعود إلى تورطهم في أفعال التحرش الجنسي بأطفال، أو إلى تسترهم على مثل هذه الأعمال المشينة التي ارتكبوها غيرهم من رجال الدين حماية لسمعة الكنيسة من الفضيحة! وقد أقر البابا بأن مثل هذه التصرفات يجب ألا يكون فيها أي تهاون مطلقا، لأن روائح هذه الفضائح الكريهة قد فاحت في أرجاء العالم!

تحقيقات مع الكنيسة الكاثوليكية الأيرلندية بعد اكتشاف مقبرة جماعية تضم رفات أطفال

وقالت الأسقفية: إنها لم تكن لها أي علاقة بإدارة المنزل، لكنها روعت وسادها الحزن عندما علمت بعدد الأطفال الذين دفنوا في ذلك المنزل الذي تديره الكنيسة. وقال كبير الأساقفة مايكل نيري: «لا يسعني سوى أن أتخيل مشاعر الحزن العميق التي شعرت بها الأمهات نتيجة لتخليهن عن أطفالهن للتبني أو لمشاهدة وفاتهم. مشاعر الألم والانكسار التي تحملنها تتجاوز قدرتنا على التجميل».

أبلغت الكنيسة الكاثوليكية في أيرلندا مؤسسة راهبات كانت تدير منزلا عثر فيه على قبر جماعي يضم رفات نحو ٨٠٠ طفل بضرورة التعاون مع أي تحقيق في هذا الأمر. وتبحث أيرلندا إجراء تحقيق فيما وصفته الحكومة بأنه اكتشاف «مثير للقلق للغاية» لقبر في منزل كانت تديره مؤسسة راهبات المعونة الطبية حيث توفي نحو ٧٩٦ طفلا في الفترة بين ١٩٢٥ و١٩٦١.

مجمع موحد للديانات الثلاث في ألمانيا

ويقول الحاخام «توفيا بين تشورين»، أحد الشخصيات الثلاث الداعمة للمشروع المنتظر: إن برلين شهدت الكثير من الآلام والانتصارات، فهي المدينة التي شهدت اضطهاد اليهود في الحقبة النازية، وهي أيضا المدينة نفسها التي أسقطت الجدار الفاصل بين شقيها الغربي والشرقي، وها هي اليوم ستشهد بناء أول مجمع ديني في العالم. أما القسيس «غريغور هوبيرغ» -أحد المبادرين بهذا المشروع- فقال: إن العاصمة الألمانية المتعددة الثقافات والأديان في حاجة إلى مثل هذا المبنى الذي سيستوعب هذه الاختلافات والديانات، مضيفا أن أبواب المبنى ستفتح لاتباع الديانات الأخرى أيضا. وأورد التقرير تصريحات الإمام «قادر سانشي» -أحد الداعمين للمشروع- التي قال فيها: إن المبنى الجديد سيجعل الأجيال الجديدة تتقبل الاختلاف كشيء طبيعي، وسيسهل في إزالة الأحكام المسبقة على اتباع الدين الإسلامي.

نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية تقريراً يتحدث عن عزم العاصمة الألمانية «برلين» على بناء مجمع ديني ضخم يضم معابد الديانات السماوية الثلاث «اليهودية، والمسيحية والإسلام» أي أنه يتألف من كنيس ومسجد وكنيسة تحت سقف واحد لاستقبال المصلين واتباع الديانات الثلاث ليوسع فسحة التفاهم بينهم، على حد قولها.

وجاء في هذا التقرير أن المبنى المزمع إقامته سيحمل اسم: «بيت الواحد»، وأن كلفة بنائه، التي تقدر بنحو ٣٥ مليون يورو، ستكون عن طريق التبرعات وستبدأ أشغال البناء في العام ٢٠١٦ لتنتهي بعد أربع سنوات. ويضيف التقرير أن فكرة بناء هذا الصرح ظهرت في عام ٢٠٠٩ عندما كانت تجرى عمليات تنقيب في منطقة جزيرة المتاحف الأثرية ببرلين، حيث تقرر بناء صرح ضخم يقرب بين الثقافات المختلفة في المجتمع الألماني.

تواضروس يصير على رفض الطلاق إلا إذا تعلق بالزنى

أعلن البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، إضافة نصوص توضيحية إلى عقد الزواج مع اشتراط توقيع الطرفين عليها. وأضاف خلال الحلقة الثانية من برنامج «البابا وأسئلة الشعب» المذاع على القنوات الفضائية المسيحية الثلاث: إن الكنيسة بالإسكندرية خصصت دورات تدريبية لتوجيه الشباب المقبلين على الزواج، مبينا أن الكثيرين منهم يجهلون القوانين الخاصة بالأحوال الشخصية. وأردف قائلاً: إن هناك اتجاهاً لإصدار كتاب إرشادي يتضمن خبرات المتخصصين المتعلقة بالأحوال الشخصية، وعلي رأسها خبرات الأنبا بولا، وأن الكتاب سيحتوي على أمور الطلاق وغيرها، وسيتمسكه الزوجان قبيل زواجهما، وأن ملف الأحوال الشخصية كان يسميه الراحل البابا شنودة الثالث الأحوال الشخصية نظراً لصعوبته. وإنه لا طلاق إلا إذا تعلق الأمر بحالة الزنى، وبين أن الزنى ثلاثة أنواع: الفعلي وهو الإمساك بذات الفعل، والزنى الحكمي وهو المصحوب بأدلة مثل صور أو رسائل أو ما شابه ذلك، والزنى الروحي الذي يتمثل في تغيير الدين.

وزيرة بريطانية مسلمة تدعو إلى إنقاذ المسيحيين!

دعت وزيرة الدولة في وزارة الخارجية البريطانية لشؤون المعتقدات الدينية، البارونة سعيده وارسلي، أول امرأة مسلمة تتولى حقيبة وزارية في تاريخ بريطانيا، إلى إنقاذ المسيحية بالمنطقة العربية من خطر «النزيف» الذي يهددها.

وجاءت تصريحات وارسلي خلال جولة لها في الولايات المتحدة، زارت خلالها جامعة «جورج تاون» متحدثاً عن «التطرف المسلح» الذي يستهدف المسيحيين في المنطقة العربية، بجميع طوائفهم، من كاثوليك وبروتستانت وأرثوذكس.

ودعت إلى ما وصفته بـ«الوحدة الدولية والإيمانية» من أجل إنقاذ الأقليات المسيحية، وقالت لمجلة تايم الشقيقة لـ(CNN): «لقد واجهنا عبر التاريخ فترات من المواجهات الدينية في العالم، ولكن هناك حقبات أخرى في التاريخ تعايشت فيها المعتقدات الدينية وتعاونت بشكل كبير»، وأن الديانة المسيحية «تنزف» ويتراجع وجودها في البلاد التي شهدت ولادتها، إذ تعرضت بلدة معلولا السورية إلى هجوم، في حين فجر انتحاري نفسه بكنيسة في بشار، واعتقلت إيران مئات المسيحيين، على رأسهم القسيس سعيد عابديني.

وترى الوزيرة البريطانية أن الذين يعبرون عن رفضهم لاتباع الديانات الأخرى إنما يعكسون «ضعفهم»، وذكرت لمجلة تايم أن وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، هيلاري كلينتون، أشادت بها وبمنصبها الجديد الذي قالت إنه يوفر لها فرصة لإحداث تغيير حقيقي.

وتقول وارسلي: إن تجربتها الشخصية تنعكس عبر الأفكار التي تطرحها، خاصة أنها نشأت في عائلة مسلمة من أصول باكستانية، وقد امتازت الأسرة بالتسامح ووجود خليط من السنة والشيعة بين أفرادها، مضيفاً أنها تعلمت حب واحترام جميع الأديان وأن المرء لا يمكنه أن يكون مسلماً حقيقياً إلا إذا كان مسيحياً ويهودياً قبل ذلك، وأن الإسلام هو امتداد لأشكال أخرى من الإيمان!



.. "أوباتالا"

رسول اليوروبا الذي ضل طريقه

مهرجان " أوباتالا " تجمع ديني وثقافي احتفالي لتكريم واحد من معتقدات اليوروبا الكبيرة في نيجيريا.

وحسب أساطير اليوروبا، فإن أوباتالا قد أرسل في مهمة إلى الناس كافة من قبل الخالق عز وجل؛ ولذلك يحتفلون به بوصفه الوسيط الذي كان بين الخالق والمخلوقات. يقام مهرجان أوباتالا في لاقنغان بنيجيريا وفي كوبا والولايات المتحدة وترينيداد وتوباغو.

وقد أحيى الاحتفال به للمرة الأولى في معبد أوريس الواقع في محافظة جوفالونوس ماتنزا الشاب والتر يوجين عام ١٩٥٩، والذي أصبح آنذاك أول أمريكي من أصل إفريقي يعيد طقوس أجداده.

وبعد ذلك، سافر هذا الشاب مع صديق له إلى أمريكا ليفتح معبداً آخر لهذه الديانة سمي معبد سانغو، بحجة إعادة الأمريكيين السود إلى ثقافة أجدادهم. بعد ذلك، انتشرت المعابد، وأصبح الاحتفال به سنوياً يحضره الكهنة من مختلف أنحاء العالم.



● هكذا اوجد الحياة على الأرض وفق الأسطورة



● كاهن أوباتالا



● كهنة
في معبد
الأوباتالا



● الاحتفال في مكان عام في ترينناد وتوباغو



● اليوروبا هم الذين يمارسون طقوس هذا الاحتفال

جماله بأنه ليس أكثر من دمية خشبية، والسبب في ذلك نزواته التي جاءت على شاكلة نزوات وشهواته أوباتالا، ويرون أنه قد يكون جميلا في مظهره الخارجي، لكنه ليس كذلك من داخله.

علاقة اليوروبا بعقائد النصارى واليهود

وعلى ما يبدو أن طقوس اليوروبا قد

كل الناس، وظل منذ ذلك العهد يقام له الاحتفال البشري مع تقديم خمر النخيل أوزيته مع الملح أي يقدم زيت النخيل والملح كطعام، من دون خمر. فالإنسان، طبقا لهذه الأسطورة لا يمكن التنبؤ بمزاجه أو تصرفاته، فهو مخلوق مادي، حتى وإن كان مميّزا بصورته الجميلة، وغالبا ما يتغنى كهنة اليوروبا بهذا التناقض عند الإنسان، ويصفون

تشبه هذه العقيدة في بعض جوانبها عقائد المسيحية واليهودية في قضية الخلق..

يدعي المؤمنون به أن الله أرسله ليقيم الحياة في الأرض فضل الطريق ونسي رسالته بسبب الخمر..

أسطورة أوباتالا

تقول الأسطورة التي يؤمن بها أبناء اليوروبا في هذا الشأن: إن أوباتالا هو الرسول الذي أرسله الخالق بعد أن خلق السماء ليقيم الأرض، فأرشدته وعلمه الطريقة التي سينشئها بها، وزوده بحفنة من الطين وسلسلة ودجاجة ذات خمسة أصابع.

ولكن أوباتالا، كما تقول الأسطورة ضل الطريق وأمضى بقية المساء وهو يحتسي نبيذ النخيل، فرأى أخوه (أودودوا) أن فرصته قد وافته فاستولى على مواد البناء المقدسة وحاول إقامة الأرض بنفسه، وهبط من السماء متديلا عبر سلسلة، ثم قذف حفنة الطين في البحر، فظهرت الأرض التي ما لبثت أن قفرت عليها الدجاجة التي بدأت بدورها تظهر علامات تحركها في كل الاتجاهات.

وتضيف الأسطورة أن منظر الأرض بدا رائعا، وسر (أودودوا) مع صديقه (أولورون) لأنه أصبح مقربا من الإله بدلا من أوباتالا، الذي أصبح كائنا أرضيا، وعوقب بالعمل نتيجة سكره كصنيع



● أوباتالا



● كهنة

المعبد.. كما أنه يمثل أحد ثلاثة وهم: راعية الأمهات، وراعي الأبناء، صاحب التصرف في كل شيء أبيض.. وهذا هو السر في هذا المهرجان الذي لا تقدم فيه سوى الأطعمة البيضاء كالدجاج الأبيض والأرز والحليب، والثالث هو الإله.. ومن هنا تبدو بصمات عقيدة التثليث التي يؤمن بها

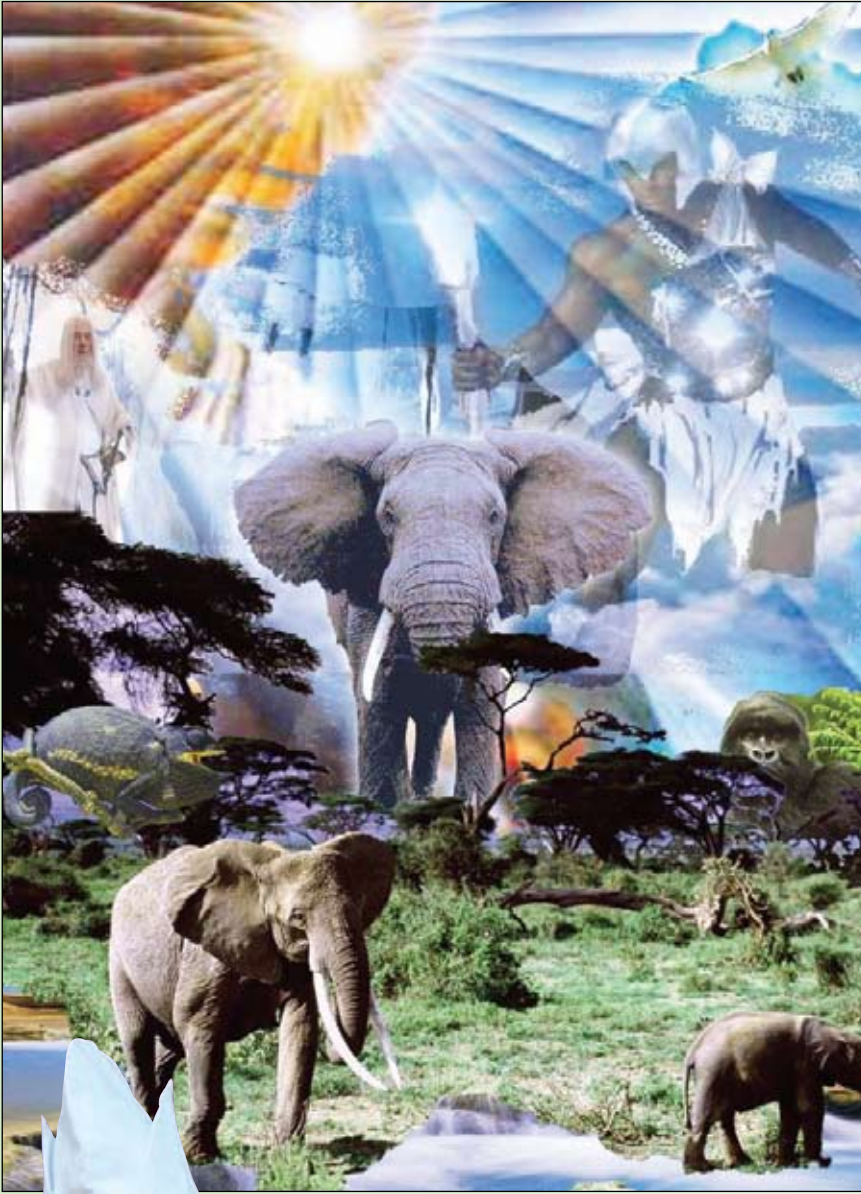
استمدت بعض جوانبها من معتقدات اليهود والنصارى؛ ذلك أن أتباع هذه العقيدة يرون أن خلق الأرض استغرق سبعة أيام، خرج بعدها أوباتالا ليقوم في كرم من النخيل لمدة يوم، عاد بعدها في اليوم التاسع ليدخل



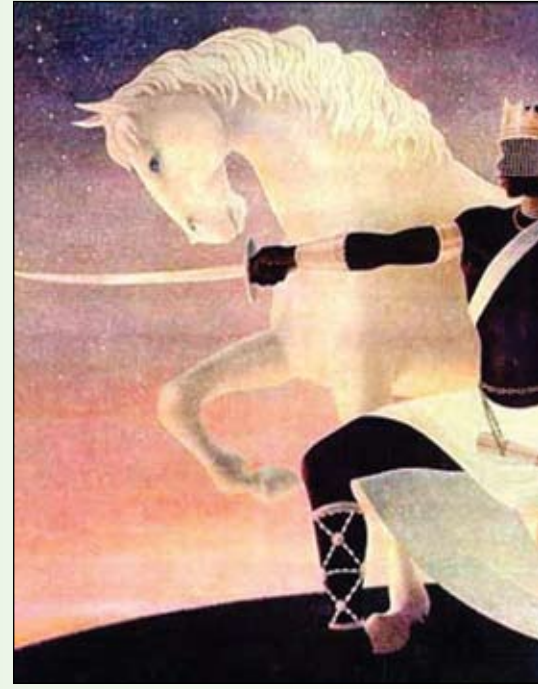
▲ ● من طقوس المهرجان في كوبا

▶ ● هكذا يتخيلونه في ملابسه البيضاء

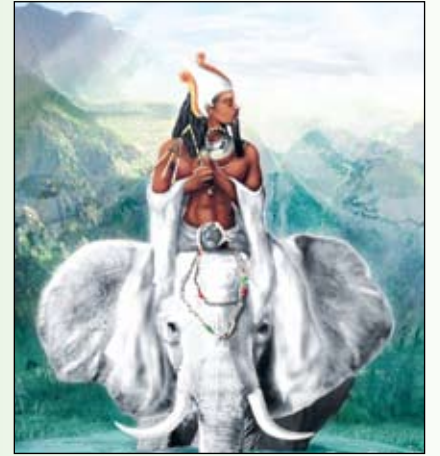




● هل أتى بالحياة من الشمس



● ممتطياً فيلاً تحت الشمس



● المشرف على
تنظيم المهرجان



قامت الدجاجة بنثرها هنا وهناك، ثم
ظهور شجرة النخيل التي جلس أسفلها
أوباتالا ليصنع الإنسان من الطين..
وعندما تعب شرب من ثمرة النخيل الذي
هو نبيذ النخيل حتى ثمل، نام وهو ثمل
تحت الشجرة.. وعندما استغرق أوباتالا
في النوم، جعل الخالق الأعظم (أودوما)
علامة الانتهاء من الخلق إلى (أودودوا)،
وعندما استفاق أوباتالا ورأى أن الخلق قد
تم وافق على عدم السكر وحماية الأطفال
من أجل الأجيال القادمة، وقال إنه سيكون
نظيفاً كالثلج الأبيض.
ولا يزال أتباع هذه العقيدة في هذا

النصارى.. وعقيدة اليهود الذين يدعون
أن عزيرا ابن الله.. ومن طقوس الإيمان
بإله اليهود أن يسكب الشخص كروبا من
الحليب في مكان اغتساله، وسبع قرنفلات
بيضاء، وسبع ملاعق صغيرة من السكر،
وسبع قطرات من الماء المقدس على ضوء
شمعة بيضاء.

وضع هذه الديانة في إفريقيا
يلاحظ في نيجيريا أن هذه العقيدة تمثل
فلسفة كاملة للحياة والموت والعلاقة بين
الروح والجسد، ويطلق عليها اسم (إيفا)
تبدأ من خلق الأرض بحفنة التراب التي



● أتباع أوباتالا

البلد يرون «أن صاحب الثوب الأبيض ينام في الأبيض، وصاحب الثوب الأبيض يوقظ في الأبيض، وصاحب الثوب الأبيض يحصل على ما يصل إلى الأبيض، والثناء على صاحب الثوب الأبيض».

دلالة الاسم

أما الترجمة الحرفية لكلمة أوباتالا، فتعني «صاحب الثوب الأبيض» والثوب



● قرابين للمعبد



● ممسكا بالشمس والثعبان



● أم أوباتالا التي تمثل الرحمة



● هدايا إلى المعبد

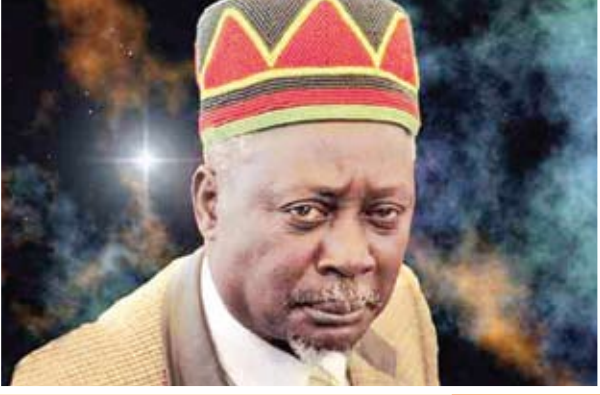


والغريب في هذه الديانة أنها تحرم تناول الخمر عند الصلاة وكذلك التدخين، وتفرض الاعتدال في تناول السكر والملح والزيت من أجل توفير حياة روحية سليمة ولياقة بدنية تساعد على العمل والقيام بالواجبات الدينية والدنيوية.

عدة، وكذلك أسماء كثيرة، اشتق بعضها من بعض فضلا عن الدور الذي قامت به في عملية الخلق والوجود حسب ما جاء في هذه الأسطورة، كما تتعدد الآلهة التي تتعدد أدوارها، وعلاقة بعضها ببعض الآخر.

الأبيض يعني الكون في شكله البدائي أي الضوء الذي خلق منه الكون. واشتق اسم أوباتالا من عبارة: أوباتيونالا، التي تعني الملك في الملابس البيضاء، ويقال: إن أوباتالا هي امرأة وكذلك هي الآلهة، ويشمل هذا الموضوع قضايا معقدة

الجهل مطية من ركبها ذل، ومن صاحبها ضل..



«جاراموغي أودينغا»..

مناضل كيني، وعم الرئيس الأمريكي باراك أوباما

في عام ١٩١١ في مقاطعة نيانزا، إذ ليس من المعلوم تماما تاريخ ولادته. تعلم في مدرسة ماسينو المرموقة، ثم درس الرياضيات في مدرسة الكنيسة التبشيرية من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٢، وبعد حصوله على الثانوية العامة التحق بجامعة ماكيري، وبعد تخرجه شغل منصب العضو المنتدب في شركة تجارية حتى عام ١٩٦٢، وقد نالت جهوده إعجاب قبيلته، وحاول مع جماعته تعزيز التعاون والوحدة مع شرق إفريقيا، متمثلا في ذلك بملك «اللو» راموجي اجوانق الذي حكمت أسرته لمدة ٤٠٠ عام، وأعطى نفسه اسم أودينغا الذي يعني رجل من أتباع راموجي. وفي سنة ١٩٥٧ أصبح المتحدث السياسي باسم «اللو»، وكان دخل مجال السياسة عام ١٩٤٧ عندما أصبح عضوا في المجلس التشريعي في كينيا، وتولى قيادة مقاومة الإنجليز بعد سجن جومو كينيي سنة ١٩٥٣، وأصبح له أتباع كثيرون، وكان الأكثر جرأة في الدعوة للإفراج عنه، وفي الانتخابات الأولى للمجلس التشريعي فاز في مسقط رأسه نيانزا.

جاراموغي أوجينجا أودينغا هو عميد المعارضة السياسية الكينية، وأحد الوديين الأفارقة. ولد عام ١٩١١ وتوفي عام ١٩٩٤ عن ٨٣ عاما. اشتهر بنضاله من أجل حرية الأفارقة جميعا، وقد أصبح شخصية بارزة في النضال من أجل استقلال كينيا. هذا الزعيم الكيني هو عم الرئيس الأمريكي الحالي باراك أوباما، و كان أول نائب لرئيس كينيا، ثم أصبح بعد ذلك زعيما للمعارضة، كما أن ابنه رايلأ أودينغا كان أيضا رئيس وزراء كينيا الأسبق وزعيم المعارضة الكينية حاليا، وله ابن آخر هو اوبورو أودينغا الذي عمل مساعدا لوزير المالية السابق.

«كاد أن يكون رئيسا لكينيا، ولكن الصراع القبلي حال دون توليه المنصب»..

للاعتقاد على الذات والتمكين الذاتي وتطبيقه في كينيا كلها.

نشأته

يقدر أن ميلاد أودينغا كما ذكرنا كان

أسباب حالت دون رئاسته لكينيا كاد أوجينجا أودينغا أن يكون رئيسا لكينيا بعد معركته الناجحة مع الاستعمار البريطاني، ولكن لسوء حظه لعبت الصراعات بين القبائل لعبتها فتولى جومو كينيي الذي ينتمي إلى قبيلة الكيكويو التي تعد أكبر القبائل عددا في كينيا هذا المنصب، محظما أمه في أن يكون أول رئيس لكينيا لأنه كان ينتمي إلى قبيلة اللويس «اللو» التي لا تمثل سوى ١٣ بالمئة من عدد سكان كينيا.

القائد الناجح

ينسب لأودينغا مكافحته للفساد والاستيلاء على أراضي الدولة وتكديس الثروات على حساب الفقراء. عمل جاهدا في مكافحة الاستعمار، وأمن بمبدأ الحياد وعدم الانحياز. وزار العديد من الدول الآسيوية والاتحاد السوفيتي السابق وبلدان أوروبا الشرقية. وكان قادرا على تدبير الموارد لإقامة المشاريع في كينيا، وهي المشاريع التي أظهرت قدرته على أن يكون صاحب رؤية، وكان من الدعاة الناشطين المشاركين في إنشاء المؤسسات والمنظمات التي تشكل ما يمكن تسميته نموذج جaramوغي أوجينجا أودينغا



• رايلأ أودينغا مع أوباما



• اوباما ورايلا أودينغا في لقاء رسمي

عام ١٩٩١ أسس أودينغا الحزب الوطني الديمقراطي ولكن الحكومة رفضت الاعتراف به، وسجن لفترة بسيطة، ولكن في وقت لاحق وبفعل الانتقادات الدولية سمح لحزب الدولة «كانو» لأودينغا وخمسة من

الأمريكي فيها. وفي عام ١٩٨٢ طرد أودينغا من الحزب وتم تعديل الدستور لجعل كينيا رسمياً دولة ذات حزب واحد. وقد وجهت في تلك الفترة انتقادات دولية إلى كينيا في مجال حقوق الإنسان. وفي



• رايلا أودينغا ابن الزعيم أودينغا حاملاً طفله



• أودينغا

بين المناصب السياسية وقيادة المعارضة

استقلت كينيا عن بريطانيا في ديسمبر من عام ١٩٦٣، وأصبح كينيياتا رئيساً للبلاد وعين أودينغا زعيم ثانية كبريات المجموعات العرقية في البلاد وزيرا للشؤون الداخلية في العام نفسه. وفي عام ١٩٦٤، أصبح نائباً للرئيس، ثم ما لبثت أن دبت الخلافات بين الرجلين بعد أن حول كينيياتا البلد إلى سياسة الحزب الواحد، وتحولت سياسات الحكومة لتكون أكثر يمينية: الأمر الذي أدى إلى استقالته في أبريل من عام ١٩٦٦، ليشكل جماعة معارضة باسم اتحاد الشعب الكيني، والتي واجهتها الحكومة بعنف وأدت إلى سجن أودينغا في عام ١٩٦٩ لمدة ١٥ شهراً.

وبعد وفاة كينيياتا في عام ١٩٧٨، حاول الرئيس الجديد دانيال أرب موي دمج أودينغا في حزب كانو، وعندما تم له ذلك في عام ١٩٨٠، هاجم موي والفساد في كينيا والوجود العسكري

يذكر أن جمال عبدالناصر منح جارا موي أودينغا جواز سفر مصرياً ليتمكن من التحرك به بحرية عندما قام الاستعمار البريطاني بسحب جواز سفره ليمنعه من التحرك للمطالبة باستقلال كينيا في المحافل الدولية.



شخصيات إفريقية



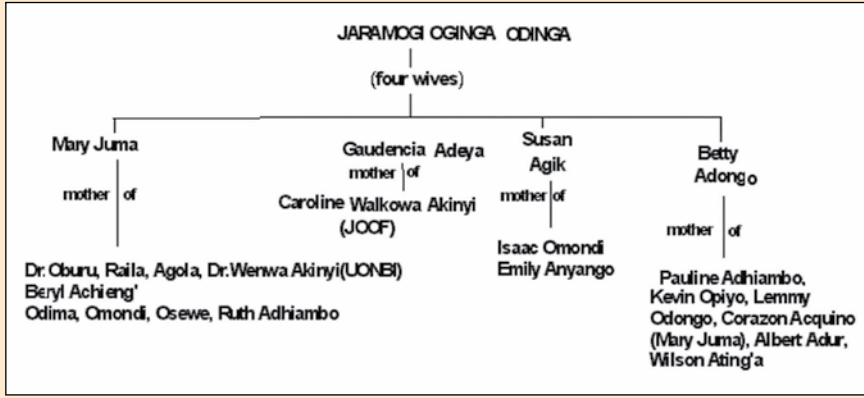
• أودينغا وابنه رايلا

« أصبح نائباً للرئيس جومو كينيا، وبعد اختلافهما تحول إلى زعيم للمعارضة.. »

« ناضل الاستعمار الإنجليزي بقوة، وسجنه الرئيس السابق دانيال أرب موي.. »

قادة المعارضة بتشكيل ما عرف بمنتهى استعادة الديمقراطية «FORD» ليكون نواة الحركة المؤيدة للديمقراطية.

نكسة سياسية والأجل المحتوم
غير أن انقسامات «FORD» مكنت موي من الفوز في الانتخابات بخمسة وثلاثين بالمئة من الأصوات في عام ١٩٩٢، وفاز أودينغا الذي كان قد بلغ الواحدة والثمانين من عمره بالمركز الرابع، وقد اهتزت سمعته في العام التالي عندما اعترف بمساهمة أحد البنوك في حملته الانتخابية. وفي يناير ١٩٩٤ نعى موي أودينغا، وقال أن كينيا خسرت ابناً كبيراً ومواطناً وطنياً وأقوى زعيم للمعارضة. كان لأودينغا أربع زوجات هن: مريم جمعة، غاودينسيا أديا، سوزان آجيك، وبيتي أدونغو أنجب منهن سبعة عشر من الأبناء، ومريم جمعة هي والدة رايلا وتعد عائلة أودينغا من العائلات السياسية على مستوى العالم.



• أولاد أودينغا من زوجاته الأربع



• أودينغا مع جومو كينيا



• مستقبلاً أوباما

كن قليل الفضول بالناس، كثير الفضول بالأفكار..

خدمة احتساب زكاة الشركات والأسهم

لدى بيت الزكاة
فريق محاسبي متخصص
لاحتساب زكاة الشركات
والأسهم



هيئة حكومية مستقلة
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY
دولة الكويت



رفعتين وملاشرافي
كوادر وطنية تخدمكم

للزكاة
بيت

مركز
الاتصال
175
www.zakathouse.org.kw



طيور بط الخشب والمندرين .. يجمعها الجمال ويفرقها الأصل ..

بط الخشب من الطيور المعروفة بجمالها وانتشارها في أمريكا الشمالية. كان يحظى في الولايات المتحدة في أوائل القرن التاسع عشر، بشعبية كبيرة من أجل لحومها اللذيذة، وريشه المزخرف البديع. ولكن منذ أواخر عام ١٨٨٠ أدى الصيد غير المنظم وتدمير الغابات والأراضي الرطبة التي يعيش فيها إلى تناقص أعداده على نحو مخيف. وفي بداية القرن العشرين كاد يختفي تقريبا، ولكن بعد اتخاذ تدابير لحماية ما تبقى منه، بدأت أعداده تتزايد منذ عام ١٩٢٠ تقريبا. يعيش هذا البط في غابات المستنقعات، وفي البحيرات الضحلة بشرق أمريكا الشمالية، وفي الساحل الغربي من الولايات المتحدة والمكسيك.



خصائصه

في الوجنتين والعنق، ولون صدره الكستنائي، وجناحيه المائل لونهما إلى اللون الذهبي. ومن حيث لونه الإجمالي فهو متقزح اللون الأخضر باللون الأزرق الداكن في الظهر والجناحين عند الذكور. أما الاناث، فتكون رمادية اللون إجمالاً تتخللها بقعة على شكل رقعة بيضاء حول العينين. مع حنجرة بيضاء رمادية اللون والرأس والعنق والذيل البنية.

يزن ذكر هذا البط حوالي ٦٨٠ غراما، اما الانثى، فتزن ٤٦٠ غراما. ويعد هذا النوع من أجمل أنواع البط في أمريكا، إن لم يكن الأجمل في العالم لألوانه الزاهية المتعددة، إذ يتميز بريشه القزحي، ورأسه الأخضر، وضروب الخطوط البيضاء التي تتخلل وجهه، وعرفه الجميل الذي يزين رأسه مع عدد كبير من الحلقات البيضاء في حلقه وملحقات



• نظراته تبدو حادة غالبا



● تتغير ألوان بط الخشب حسب بيئته التي يعيش فيها



● بط الخشب في حديقة عامة



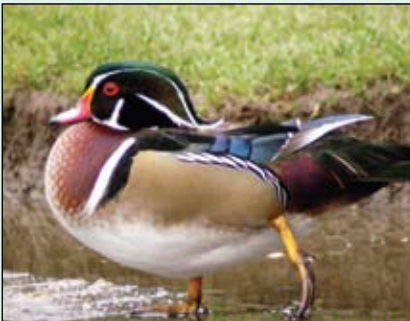
● بط الخشب في الماء



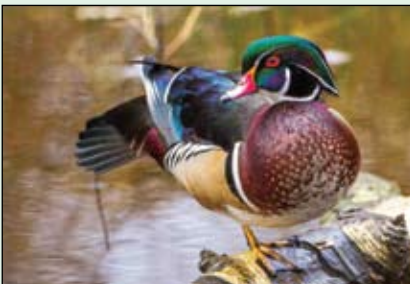
● تتنوع الألوان وتتباين في الطائر الواحد



● ذكر بط الخشب



● حياته مرتبطة بالمستنقعات



● يخرج من الماء ليجفف نفسه

الشمال منها تهاجر جنوبا لقضاء فترة الشتاء في المناطق الخضراء في جنوب الولايات المتحدة بالقرب من ساحل المحيط الأطلسي.

بط المندرين

ينحدر هذا النوع من البط من جنوب شرق آسيا، وهو من فصيلة الإوز متوسط الحجم، يشبه بشكل كبير بط الخشب في أمريكا الشمالية. وهو من نوع البط الجاثم الذي يضم اثني عشر نوعا من بط الغابة الأساسي الذي يجثم فوق الأشجار وله مخالب طويلة وحادة.

أماكن تواجده وانتشاره

يعود أصل هذا الطائر إلى الصين، ولكن بالإمكان أن يعيش في أي مكان إذا توفرت له البيئة المناسبة. يعد هذا الطائر نصف مهاجر ونصف مستوطن؛ فهو ينتشر في جنوب روسيا وشمال الصين، اليابان، جنوب إنجلترا وسيبيريا. عرف عند الغرب بالمندرين عندما جلبه المستكشفون بغرض التكاثر في بلادهم، كما يمكن العثور عليه في أي حديقة حيوان في العالم. تكون هجرته بين الصين واليابان، منشوريا، شمال كوريا حتى قلب وجنوب جزر بحر اليابان.



● يبدو كتخفة جميلة في الماء

غذاؤه

يتغذى هذا النوع من البط علي التوت والبذور وعلى الحشرات الصغيرة. ويشكل النبات نحو ٩٠٪ من غذائه، وبذور أشجار البلوط تشكل غذاءه الأساسي. أما بالنسبة لفراخه، فهي تحتاج نسبة عالية من البروتين للنمو السريع؛ ولذا تشكل اليرقات واللافقاريات مثل حشرات اليعسوب والبق والخنافس والعناكب الأساس في غذاء هذه الطيور خلال الأسابيع الأولى.

تكاثره

بعد التزاوج تقوم الأنثى بوضع عدد من البيض يتراوح بين تسع بيضات وأربع عشرة بيضة في تجويف شجرة أو في صناديق يضعها حماة البيئة لها. وتفضل هذه البطة أن تضع بيضها على مسافة تبعد عن المياه بنحو ١٤٠ مترا وتستمر فترة حضانة البيض ٢٨ أو ٣٠ يوما. وبعد الفقس بيوم واحد، تتسلق الفراخ مدخل العش وتقفز إلى الأرض لتبحث عن غذائها وبإمكانها السباحة.

هجرته

تستوطن هذه الطيور ولاية تكساس وغيرها من الأجزاء الجنوبية من الولايات المتحدة، ولكن التي تقيم في



● رأس بط الخشب وقد تنوعت ألوانه



● صغير بط المندرين



● البيئة المحيطة به تسهم في تشكيل ألوانه



● تحفة رائعة فوق سطح الماء

٢٢٠ منطقة حماية أشبه بالمحميات بلغت مساحتها الإجمالية نحو ٤٣ ألف هكتار. وحوالي ٨٥ بالمائة من الأرض بالمحافظة تغطيها الأشجار والأعشاب.



● ذكر بط الماندرين



● صورة تجمع بط المندرين ببط الخشب



● تشكيلة رائعة من الألوان

■ بط الخشب يعيش في أمريكا الشمالية، والمندرين يعيش في الصين واليابان..

■ كاد الصنفان يختفیان لولا إجراءات حمايتهما..

حال بط الخشب الذي تشتهر به الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يبني أعشاشه في أعالي الأشجار، حيث تقفز صغاره من أعالي الأشجار لتسقط في البحيرة في منظر رائع. وهذا الحدث يذكركنا بالسلاحف الصغيرة التي تفقس على الشاطئ ثم تتجه مباشرة إلى البحر. أما المحافظون على هذا النوع من البط بأمريكا فيقومون ببناء أعشاش اصطناعية بمواصفات معينة، على شكل صناديق تحاكي الأعشاش الطبيعية.

الفرق بين بط المندرين وبط الخشب

يشبه بط الخشب إلى حد ما بط المندرين نظرا لتقارب ألوان الطائرين لكن الاختلاف يبدو واضحا وجليا للعين المجردة. صحيح قد تكون الألوان متشابهة، لكنها في بط المندرين أجمل وأزهى وأكثر جمالا وإشراقا. وكان هذا النوع مهدداً بالانقراض بسبب تخریب موطنه الطبيعي، لذلك قامت اليابان سنة ١٩٨٠ بجلب ٣٠٠٠ زوج منه من هولندا من أجل تعمير موطنه الطبيعي. كما انشأت محافظة ويوان

والمناطق المفضلة لديه المشرفة على الجداول والمستنقعات والغابات. ويكثر وجوده في الشرق الأقصى بين نهر أمور واليابان وفورموزا.

سر تسميته بالمندرين

سمي بط المندرين بهذا الاسم لما تتمتع به ذكوره من ألوان ريشه الزاهية التي تشبه لون فاكهة المندرين أو اليوسفي. والذي يميز ذكر المندرين هو الشريط الأبيض حول عينيه الذي يمتد إلى مؤخرة رأسه وأيضاً الشراع بالجوانب. أما أنثى المندرين، فتكون ألوانها أقل كثافة وتنوعاً، ويتفاوت لونها من الرمادي والأبيض إلى اللون البني والبني المخضر. أما التاج وجوانب الرأس، فتكون رمادية اللون، وأيضاً هناك حلقة بيضاء حول عينيهما، لكن لا تتميز الأنثى بوجود الشراع بجانب الجناحين، وهي تسير مختبئة بين الأغصان والنباتات. يتغذى هذا الطائر على الأعشاب والحبوب المتوافرة في مكان عيشه، والنباتات والحلزونيات والحشرات والأسماك الصغيرة، كما يتغذى على البذور، وخاصة حبوب الذرة، والقمح والشوفان والجودار، الدخن، ميلو، قديم الخبز، وحب الخضار.

تكاثره

تضع أنثى المندرين من ٨ إلى ١٢ بيضة على مدار العام الواحد، وتستمر فترة الحضانة حوالي ٢٨ يوماً، بعدها تفقس البيوض وتخرج الصغار للحياة الجديدة. والبعض يعتقد أن بط المندرين قادر على التعشيش في الأشجار كما هو

(هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه) صدق الله العظيم

أنا وأوقف

أموالي

وأنت به



لأن الوقف يحقق لي استثمار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأنال به رضى ربي باستثمار أصل الوقف والتصدق بريعه، هو مساهمة حقيقية في دعم كل ما فيه خير لأفراد من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أموالني، عقاراتي وحتى وقتي.



الأمانة العامة للأوقاف

1804777 اتصل



صور من أفريقيا



يبدو أن صاحب هذه السيارة
نسي ثعبانه فيها ..



شاب نيجيري يجهز
وجبة في مخيم
لللاجئين الأفارقة
في الجزائر ..



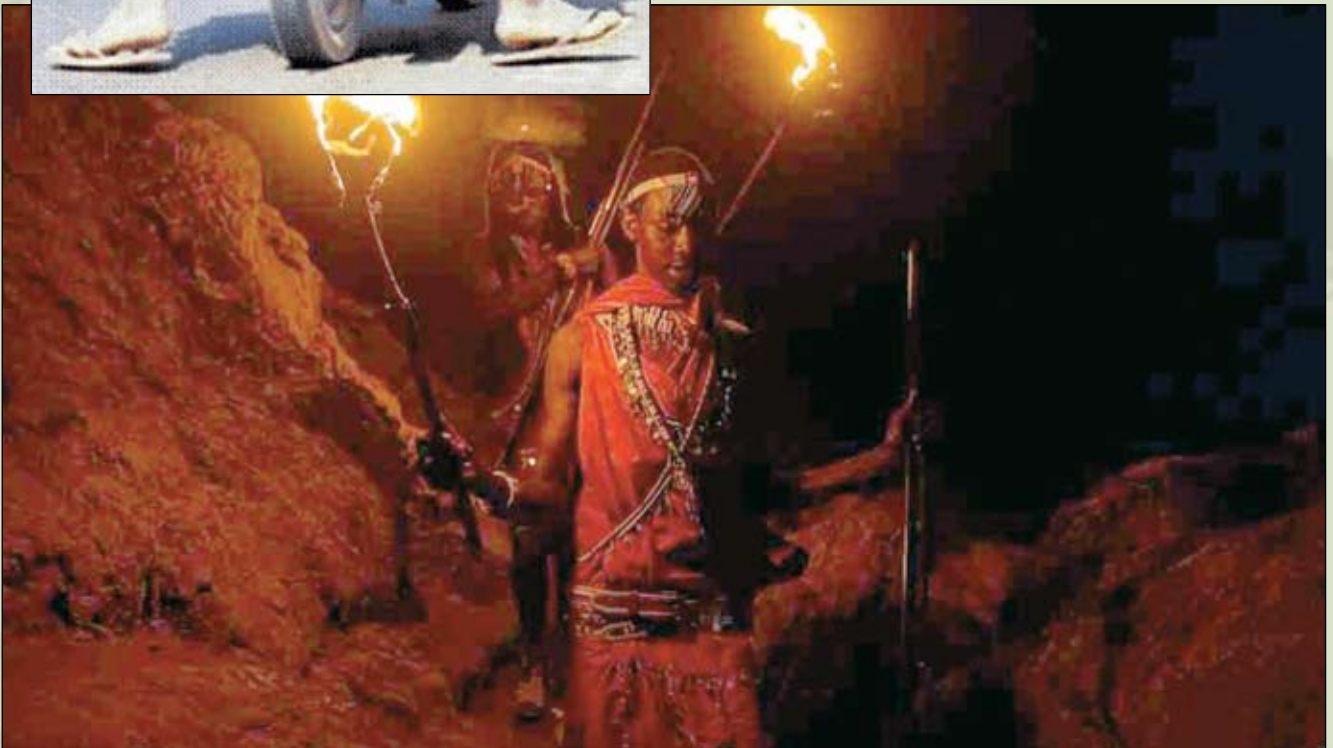
شباب
من قبيلة الماساي
يستعرضان
مهاراة الرقص
في الصحراء



ورابعهم قردهم..



فتى سوداني في جنوب كردفان
وقد وضع على رأسه قرني ثور يعرض زياً عسكرياً..



فتية من قبيلة الماساي يتلقون درسا في تقاليد وعادات القبيلة من أحد كبار السن في أحد كهوف جبل سوسوا في كينيا



مسلمون في إثيوبيا يحتجون
في وقت سابق على سوء أوضاعهم



يختلف الناس..
ويختلف أصدقاؤهم



معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

1,035 حملة طبية

42 دولة مستفيدة

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الدولية العالمية
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود
الزكاة (SA9380000301608010044440)
الصدقة (SA2280000301608010044457)



«فلورونشو ألاكيجا» النيجيرية

التي أصبحت أغنى امرأة سوداء في العالم



• الألكيجا مع زوجها وأبنائها

ولدا. تلقت تعليمها الأولي في ويلز، ثم عادت إلى نيجيريا لمتابعة دراستها الإعدادية والثانوية، لتعود بعدها إلى لندن لمواصلة دراستها الجامعية متخصصة في أعمال السكرتارية بكلية بيتمان. وفي عام ١٩٧٠، عادت إلى نيجيريا للعمل سكرتيرة في أحد البنوك الدولية. وعندما تمت تصفية البنك، سافرت إلى إنجلترا مرة أخرى لدراسة تصميم الأزياء.

تأسيس شركة

وبوادر النجاح التجاري

وبعد تخرجها، عادت مباشرة إلى نيجيريا وأسست شركتها التي تحمل اسم: «فلورونشو» للأزياء الراقية، والتي لقيت نجاحا واسعا، وازدهرت مبيعاتها، وقد أصبحت بفضل هذه الشركة «أفضل مصممة للأزياء في نيجيريا». وبعد هذا النجاح التجاري الكبير، تقدمت بطلب الحصول على ترخيص لتصنيع الزيوت

تعد بارونة النفط النيجيرية «فلورونشو ألاكيجا» أغنى امرأة «سوداء» في العالم، إذ قدرت ثروتها في العام الماضي، حسب مجلة فوربس، بسبعة مليارات وثلاثمائة مليون دولار أمريكي، جنتها من تجارة النفط وتصميم الأزياء والطباعة.. وبهذه الثروة تتقدم على ابنة الرئيس الأنغولي «إيزابيل دوس سانتوس» البالغة من عمرها أربعين عاما، والتي تقدر ثروتها بثلاثة مليارات دولار. كما تتقدم كذلك على المذيعة الأمريكية «أوبرا وينفري».

نشأتها وحياتها الدراسية

ولدت «ألاكيجا» عام ١٩٥١ لعائلة نيجيرية ثرية. كان والدها متزوجا بثماني زوجات، أنجب منهن اثنين وخمسين

عملت سكرتيرة في أحد البنوك.. ثم تركته لتتخصص في الأزياء وتقيم شركة لها..

حصلت على حق امتياز التنقيب عن النفط، وكسبت دعوى كانت رفعتها على الحكومة..

تنتصر على الحكومة

ووفق مجلة «فوربس» التي تناولت أخبار ثروتها، وجانباً من قصة نجاحها، فإن «ألاكيجا» البالغة اثنين وستين عاما تعد رائدة في مجال الأزياء؛ إذ قدرت أرباحها عام ٢٠١٢ بنحو ٦٠٠ مليون دولار. وفي وقت سابق من هذا العام، ربحت دعوى قضائية كانت قد رفعتها على الحكومة النيجيرية، لتبلغ ثروتها بذلك ٧,٣ مليارات دولار. وبهذه الثروة تكون «ألاكيجا» أغنى السيدات الغنيات السوداوات على مستوى العالم.. كانت قد تزوجت منذ أربعين عاما، وهي أم لأربعة أبناء.



• أبناء الاكيجا



• قصر الاكيجا في لندن



• والد الاكيجا

عام ١٩٩٣، وعلى إثره منحها الرئيس ابراهيم بابانجيذا رخصة التنقيب عن النفط . وفي عام ١٩٩٦، استأجرت التكتل النفطي (تكساكو) لإجراء دراسات الجدوى بهدف استكشاف حقول نفط جديدة . وبعد أربع سنوات، تم اكتشاف حقول يقدر احتياطياتها بنحو مليار برميل من النفط.

من الأزياء إلى الذهب الأسود

وبعد هذا الاكتشاف الكبير، أنشأت شركة «فاما» التي يديرها زوجها المحامي «مودوب ألكيجا» وأولادها. وقد حازت على ٦٠ بالمئة منها، ولكن في عام ٢٠٠٠، قامت الحكومة في عهد الرئيس أولوسيجون أوباسنجو بمصادرة ٥٠ بالمئة منها بشكل غير دستوري. وفي عام ٢٠١٢، استرجعت هذه النسبة بعد دعوى قضائية رفعتها على الحكومة، فقضت لها المحكمة العليا بحقها فيها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن شركة «شيفرون» تملك نسبة ٤٠ بالمئة من هذه الشركة.

وقد تحولت شركة «فاما» لاحقا إلى الشركة التي يرمز إليها بالحروف «أو أم إل ١٢٧» وأصبحت من أكبر شركات التنقيب عن النفط في نيجيريا . تملك ألكيجا منها ما نسبته ٦٠ بالمئة بقيمة ٧,٣ مليارات وفقا لتقارير فنتشرز إفريقيا، وبذلك تثبتت ألكيا بوصفها أغنى امرأة سوداء في العالم .

في مجال العمل الخيري

وفي ميدان الأعمال الإنسانية والخيرية، أنشأت «ألكيجا» مؤسسة خيرية تدعى «روز شارون» لمساعدة الأرمامل والأيتام من خلال المنح الدراسية ومنح الأعمال. وقد تأسست هذه المؤسسة عام ٢٠٠٨، ومن أمثلة المساعدات التي تعرضها: تقديم قروض بدون فوائد للأرمامل لإقامة مشاريع صغيرة، وتمكين أبنائهن من الحصول على منح دراسية لمواصلة دراساتهم في جميع المراحل التعليمية لانتشالهم من الفقر والجهل.

إياك والرضا عن نفسك، فإنه يضطرك إلى الخمول



«المخططات الصهيونية في القرن ٢١».. كتاب يرصد أزمة المستقبل في إسرائيل

يتناول كتاب «المخططات الصهيونية في القرن ٢١» للكاتب الفلسطيني تحسين الحلبي، والصادر مؤخراً عن دار الحياة للنشر، منشأ الصهيونية وطبيعتها، وجوهرها ومؤسساتها وأهدافها في الوطن العربي والعالم. ويضم خمسة فصول هي: «الصهيونية: المنشأ والتناقض مع الدين اليهودي ودعواه»، «إسرائيل والانقسامات الدينية والإثنية والطائفية»، والفصل الثالث بعنوان «وضع الصهيونية الراهن في العالم وإسرائيل» والرابع بعنوان «صهيونية هرتزل والواقع الإسرائيلي»، والفصل الخامس «المخططات الصهيونية في القرن الحادي والعشرين».

ويتطرق إلى المبادئ التي قامت عليها الدولة، والقوانين الأساسية التي شرعها «الكنيست» وجرى عليها ما يشبه دستوراً غير مكتمل، موضحاً أن إسرائيل حتى هذه اللحظة ليس لها دستور.

ويتناول في هذا الفصل كذلك «حزب المتدينين القوميين» ويتحدث فيه عن التيار اليهودي المتدين الصهيوني، ممثلاً في حزب «المفدال» ويشرح القوة الكبرى التي شكلها هذا التيار، مؤكداً أنها أكبر من قوة المعارضين للصهيونية من أعضاء الكنيست.

ويتحدث كذلك عن العنصرية اليهودية، شارحاً ما يسمى «الشنات اليهودي» الذي عاش في الولايات المتحدة، ودول أوروبا، المختلف عن الطوائف اليهودية الشرقية، مؤكداً أنه برغم وحدة التعليم اليهودي العلماني، إلا أن كل مجموعة منهما حملت تقاليدها وتراثها الطائفي والتربوي.

ويتطرق الكاتب أيضاً إلى الانقسام الإثني بين الطوائف اليهودية في الثمانينيات، مؤكداً أن هذا الانقسام الديني ترسخ في إسرائيل بين الطائفتين، وما ارتبط به من سيطرة كل منهما على الاقتصاد والسياسة، ويشرح المذاهب اليهودية الثلاثة العريضة، وهي: اليهودية الأرثوذكسية، والإصلاحية، والمحافظة، إلى جانب التيارات الدينية والصهيونية.

وفي هذا الفصل أيضاً يتناول المؤلف «آثار حرب ١٩٦٧»، واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء، والجولان: مشيراً كذلك إلى الانقسام بين اليهود المتدينين والعلمانيين.

وفي الفصل الثالث، وهو بعنوان: «وضع الصهيونية في العالم وفي إسرائيل» يتناول فيه الطموح الإسرائيلي، والصهيونية الروحية، والثقافة اليهودية، وقانون عودة اليهود، كما يتحدث فيه عن الدورة الدمية للكيان الإسرائيلي، وخطايا اليهود.

أما الفصل الرابع، فيدور حول دولة اليهود في كتاب هيرتزل، ودستور إسرائيل، والفصل الخامس بعنوان «المخططات الصهيونية في القرن الحادي والعشرين» ويؤكد فيه أن الهدف الصهيوني الشامل مازال تحقيقه مشوهاً وناقصاً في نظر قادة إسرائيل والحركة الصهيونية.

وينتهي الكتاب بالفكرة القائلة: إن المشروع الصهيوني لم يحقق أهدافه الكاملة حتى الآن، برغم مرور أكثر من مائة سنة على إعلانه.

عن: (الجزيرة نت)

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: إنه حاول تناول واقع إسرائيل الراهن، وطبيعة الانقسامات الداخلية الإثنية والدينية والطائفية والسياسية، وتحولاتها في المشروع الصهيوني وسعيه المستمر لاستكمال تحقيق أهدافه في القرن الحادي والعشرين.

واهتم الكتاب كذلك بمتابعة آخر تطورات العلاقة بين يهود العالم بشتى اختلافاتهم والصهيونية من جهة، وإسرائيل الراهنة من جهة أخرى، وطبيعة الجدل والمواقف التي أخذوا يعبرون عنها حيال المشروع الصهيوني، ومستقبل استكمال أهدافه، والاختلافات القائمة فيما بينهم حول هذه المسألة، وكذلك حول طبيعة علاقة يهود العالم بالصهيونية وإسرائيل.

وينتهي المؤلف إلى أن الصهيونية تعيش مأزقاً يتعلق بشكل رئيسي بمستقبلها، وبوسائل تبريرها لوجودها ويطرق عملها المقبلة.

في الفصل الأول يتناول «الدين اليهودي والصهيونية» ويؤكد فيه أن الصهاينة أرادوا من استخدام الدين اليهودي تشكيل جوهر وأساس لفكر قومي رفضه جوهر الدين اليهودي أصلاً، ولا يستطيع التكيف معه، موضحاً أن الفكر الصهيوني أراد «تصنيع قومية» في مطبخ مشروع الصهيوني. ويبين الكتاب أن المتدينين اليهود كانوا يدركون تناقض جوهر دينهم مع الفكر القومي، ومع الدعوة لخلق «شعب قومي» فقد أبدوا معارضة واضحة للفكر الصهيوني، ودعوا إلى مقاطعته، مؤكداً أن الحركة الصهيونية لم تتوافر لها فرص ممارسة الضغوط على يهود أوروبا من أجل تهجيرهم إلى فلسطين إلا بعد وقوع الحرب العالمية الثانية.

وفي الجزء الثاني من الفصل الأول نفسه يتحدث الكاتب عن «اليهود في العالم» ويتناول بالإحصائيات والأرقام توزيعهم في العالم قبل تأسيس دولة إسرائيل وبعدها، وطبيعة انتماءاتهم الصهيونية وغير الصهيونية.

أما الفصل الثاني، فيتناول فيه أولاً «إعلان وتأسيس دولة إسرائيل» ويشرح كيف تم ذلك عقب انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وسيطرة قوات المنظمات الصهيونية العسكرية في حرب ١٩٤٨م، وظهور «دافيد بن غوريون» في مدينة تل أبيب بحضور ٣٧ مندوباً من الاستيطان اليهودي، ليقرأ ما سمي «بإعلان الاستقلال» و«إقامة الدولة الصهيونية».

ما الذي تريد تحقيقه في حياتك؟

هذا السؤال أو التساؤل هو من أحاديث النفس المهمة في حياة كل إنسان، سواء أكان حديثاً صريحاً مع النفس، أم حديثاً تعبر عنه السلوكيات والأفعال.. وهو يقسم الناس إلى صنفين: صنف يريد أن يحقق كل ما هو مألوف ومريح وأن تسير حياته على هذا النمط. وصنف يريد أن يحقق ما فوق المألوف والمريح، وأن تسير حياته على نمط متميز عن حياة الآخرين.. ومما لا شك فيه أن هذا الصنف الأخير هو الذي ينتمي إليه الصالحون والزهاد والعابرة والعلماء والأعلام والمبدعون وغيرهم.. ومما لا ريب فيه كذلك أن هذا الصنف الثاني أرقى من الصنف الأول، وأفضله مكانة ومنزلة في الدنيا والآخرة: لأنه هو الذي يترجم مسيرة التطور وعمارة الأرض، وإدارة حياة الشعوب الاجتماعية والفكرية والاقتصادية وغيرها.. ولم يبلغ هذه المنزلة القيادية إلا بالصبر وقوة الإرادة والطموح وروح الإبداع والابتكار. فمن أي الصنفين تريد أن تكون؟ أم تريد أن تكون صنفاً ثالثاً في منزلة بين المنزلتين؟ وفي جميع الأحوال، هناك قواسم مشتركة من التوجيهات والإرشادات التي تجعلك إنساناً متوازناً على الأقل في حياته، يعيش عيشة هادئة عادية، أو عيشة فوق ذلك كله، ونجملها فيما يلي:

➤ **ما أهدافك العائلية؟**
فبمجرد معرفة الأجوبة عن هذه الأسئلة، سيكون لديك الكثير مما يجب القيام به في حياتك.

➤ **من هو الشخص الذي أنت أكثر إعجاباً به في العالم؟**
تتبع مسار الناجحين يساعدك على تحقيق النجاح. تذكر الأشخاص الذين تكن لهم الاحترام والإعجاب أكثر من الآخرين. ما هي أفضل صفاتهم؟ لماذا تحترمهم؟ وماذا يمكن أن تتعلم منهم؟ هناك قول معروف هو أن الشخص هو متوسط خمسة من الأشخاص الذين يقضى وقته معهم. لذلك لا تضيع وقتك في مصاحبة الأشخاص الذين يعوقونك عن تحقيق أحلامك. اقض المزيد من الوقت مع الأشخاص السعداء، الناجحين، والآكثر تفاؤلاً، فسوف تصبح واحداً منهم.. وهل تعرف من هم؟ إنهم المتقنون الصالحون السائرون على الهدى النبوي الشريف.

➤ **ما الذي لا ترغب في فعله؟**
هناك جزء مهم من معرفة ما تريد القيام به في حياتك وهو أن تقول بصراحة ما الذي لا تريد القيام به. ما هي الأشياء التي تحتقرها؟ ما الذي يضايقك في عملك الحالي؟ ربما تكره أن تؤمر بعمل شيء كل يوم. فإذا كان هذا هو الحال، ففكر في عمل خاص بك تكون أنت مدير نفسك فيه حيث يمكنك العمل بشكل أكثر استقلالية.

➤ **إلى أي مدى أنت على استعداد للعمل الجاد والشاق والمثابرة**

➤ **للحصول على ما تريد؟**
الإنجازات العظيمة لا تأتي أبداً بسهولة. فإذا كنت تريد أن تحقق أشياء عظيمة في حياتك، فعليك بذل جهد كبير. من المحتمل أن تعمل ساعات أكثر من الشخص العادي، وعليك الخروج من منطقة الراحة والعمل على قدر ما تستطيع لتحقيق أكبر قدر مما تستطيع.

ابدأ بالخطوة الأولى نحو تحسين حياتك. فلن تأسف على ذلك أبداً إذا عملت بجد وصدق وأمانة وتذكر المثل القائل: الجزاء يأتي من جنس العمل.

➤ **ما هي الأشياء التي تتحمس لها؟**
الخطوة الأولى التي تخطوها لتعيش حياة أكثر إشباعاً: أن تفكر في الأشياء التي أنت شغوف بها وفي العمل الذي تؤديه ولا تشعر بأنه مجرد عمل فقط؛ فربما كنت تتمتع بموهبة الكتابة، وربما تحب العمل مع الأطفال، أو ربما لديك موهبة في أحد الفنون الجميلة.. حاول أن تعرف ماذا تحب أن تعمل، وحاول أن تتقنه وتتفوق فيه.

➤ **ما أعظم الإنجازات التي أنجزتها في حياتك حتى الآن؟**

تذكر تجارب الماضي والأشياء التي كانت لك مصدر فخر واعتزاز وإحساس بالسعادة.. فلماذا لا تحاول محاكاة تلك التجارب والمشاعر مرة أخرى؟ فإذا كنت قد فزت في مسابقة في الماضي، على سبيل المثال، وتحب أن تشعر ثانية بالسعادة التي شعرت بها آنذاك، فلماذا لا تشارك في مسابقة أخرى لاسترجاع أيام العز والسعادة؟!

➤ **إذا كانت طموحاتك بلا حدود، فكيف تتصرف حيالها؟**
- تصور أن لديك كل ما تحتاج إليه من إمكانات مادية ومعنوية لتحقيق كل طموحاتك التي تطمح إليها، فماذا كنت فاعلاً؟ فهذا السؤال يساعدك على معرفة ما تريد القيام به في حياتك، وتحديد أول أولوياتك فيها. وهذا لا يعني أنك تحتاج الملايين لتكون سعيداً.

➤ **ما هي أهدافك في الحياة؟**
- اعلم أن تحديد الأهداف عنصر ضروري لإعداد المستقبل السعيد. وفي هذا الإطار عليك أن تعرف:

➤ **ما أهدافك التي تخص صحتك؟**

➤ **ما أهدافك المهنية؟**

العفو الدولية : مراقبة الإنترنت في مصر انتهاك للخصوصية

قالت منظمة «العفو الدولية»: إن إدخال السلطات المصرية نظاما جديدا لتنفيذ المراقبة الجماعية العشوائية لوسائل الإعلام الاجتماعية بمثابة ضربة مدمرة للحق في الخصوصية وحرية التعبير في البلاد.

وأضافت هذه المنظمة الدولية غير الحكومية، في بيان لها، نشر على موقعها الإلكتروني أنه «في إطار الخطط المقترحة، وما كشفتته تسريبات وزارة الداخلية عن المناقصة الخاصة بهذا الشأن، فإن مواقع مثل (فيس بوك وتويتر ويوتيوب)، وتطبيقات الهاتف المحمول مثل (فايبر واتس آب، وإنستغرام)، ستتم مراقبتها بصورة منهجية».

وقالت حسيبة حاج صحراوي، نائبة مدير منظمة العفو الدولية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عبر البيان، إن: «الخطط التي وضعتها السلطات المصرية لمراقبة وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل عشوائي بعد بضعة أشهر من اعتماد دستور جديد يضمن الحق في الخصوصية، تكشف قلة مراعاة حقوق الإنسان وضعف سيادة القانون».

العفو الدولية تنتقد الأمم المتحدة لتجاهلها إبادة المسلمين بأفريقيا الوسطى

انتقدت منظمة العفو الدولية تجاهل تقرير أممي لجرائم الإبادة الجماعية التي تجري على المسلمين في إفريقيا الوسطى. وجاء فيه أن هناك أدلة وافية حول ارتكاب جرائم حرب وجرائم في حق الإنسانية في إفريقيا الوسطى، إلا أنه نفى وجود إبادة جماعية للمسلمين.

وحذر التقرير من أنه في حالة عدم تدخل المجتمع الدولي بإرسال المزيد من قوات حفظ السلام إلى البلاد، فقد يتدهور الوضع بشكل سريع، وتنزلق البلاد إلى حملات من التطهير العرقي والمذابح.

من جانبها، اعترضت جوان مارينر في منظمة العفو الدولية على ما جاء في التقرير قائلة: «أود أن أقول: إن التقرير يتجاهل الحقيقة الواضحة والمتمثلة في عمليات التهجير القسري الواسعة التي تستهدف المسلمين في هذا البلد، إذ كانت هدفا لعمليات العنف لا إحدى نتائجها».

وأكدت أن الأمر لم يعد سرياً أن الميليشيات المسيحية أصبحت تعبر بصراحة عن هدفها الرامي إلى قتل المسلمين وليس إبعادهم من المناطق التي تسيطر عليها.

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش قد أكدت قبل أربعة أشهر وجود عمليات تطهير عرقي في إفريقيا الوسطى موجهة للروم للمجتمع الدولي على عدم تدخله لوقف ما يجري.

واشنطن تبدي قلقها إزاء تدهور حقوق الإنسان في إيران

أعربت الولايات المتحدة وأغلب الدول المشاركة في دورة مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، والتي اختتمت بمقرها في جنيف في وقت سابق، عن قلقها لانتهاكات حقوق الإنسان في إيران، كما رحبت بالقرار القاضي بتمديد ولاية الدكتور أحمد شهيد، مقرراً الأمم المتحدة الخاص بحالة حقوق الإنسان في إيران لمدة عام آخر.

وقالت المندوبة الأميركية، إيلين دوناهو، في كلمتها: إن القوميات العرقية في إيران مازالت تعاني الاضطهاد والتمييز والمحسوبية.

وكان التقرير السنوي الذي قدمه الدكتور أحمد شهيد أبدى قلقاً إزاء تدهور أوضاع حقوق الإنسان في إيران، وعبر عن استيائه إزاء تزايد الإعدامات العشوائية، وعدم السماح بإنشاء منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان، كما لفت إلى تشديد الرقابة على الصحف.

واشنطن تتهم رواتدا باستخدام أسلوب الاعتقالات التعسفية

اتهمت الولايات المتحدة السلطات الرواندية باستخدام الاعتقالات التعسفية، وحثت كيجالي على احترام حرية التعبير، مما تسبب في رد فعل قوى من حكومة الرئيس الرواندي «بول كاجامي».

وذكر راديو «إفريقيا ١» أن واشنطن أعربت عن قلقها إزاء الاعتقالات واختفاء عشرات المواطنين من جانبها، قالت «ماري هارف» المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية في بيان لها: خلال الأشهر القليلة الماضية لا يزالون في حالة اعتقال، ودعتها إلى احترام حقوقهم التي يكفلها قانون رواندا والتشريع الدولي المتعلق بحقوق الإنسان.

جماعات حقوقية تنتقد اعتقال إثيوپيا لصحفيين ومدونين

عبرت جماعات حقوقية وأخرى معنية بحرية التعبير عن انزعاجها الشديد لاعتقال السلطات الإثيوبية تسعة صحفيين ومدونين، ودعتها إلى إطلاق سراحهم فوراً.

وقد وجهت السلطات الإثيوبية اتهامات للإعلاميين التسعة - الذين اعتقلوا في مدهامات - بالعمل مع «الأجانب» للتحريض على العنف من خلال حملة تشويه على وسائل الإعلام والإعلام الاجتماعي، كما اتهمتهم بالعمل مع نشطاء حقوق الإنسان والمنظمات الأجنبية، ويتلقى تمويل أجنبي لخلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد.

ودعت «هيومن رايتس ووتش» وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي زار إثيوبيا في وقت سابق إلى حث المسؤولين الإثيوبيين على الإفراج عن الإعلاميين. وقالت إنه يبدو أن الحكومة الإثيوبية تريد أن تعطي إشارة إلى أن أي شخص ينتقدها «سيتم إخراسه».



التغيرات المناخية قد تؤدي إلى اندلاع حروب أهلية

على الحيوانات والنباتات فحسب، بل قد تتسبب أيضا في اندلاع حروب أهلية. فقد تؤدي آثارها، والكوارث البيئية الناتجة عنها، مثل الفيضانات والجفاف والأعاصير وحرائق الغابات، وما ينتج عنها من تدمير للمنازل والبنية التحتية والمحاصيل الزراعية ونزوح الكثرين، إلى ازدياد معدلات الفقر والبطالة وانتشار الأمراض، لاسيما في المناطق الفقيرة.

يقسم الجغرافيا والتأثيرات المناخية بجامعة زيوريخ، خلال الجلسة المذكورة، التي عقدت في مبنى (dw) في بون: «لقد رصدنا العديد من المخاطر، منها على سبيل المثال ذوبان الجليد في مناطق مختلفة، وما نتج عن ذلك من تغير للنظام الهيدرولوجي، والذي يؤثر في مصادر المياه، من حيث منسوبها وجودتها». ولا تقتصر مخاطر التغيرات المناخية

حذر خبراء شاركوا في جلسة لبحث نتائج التقرير الذي أعدته مجموعة عمل تابعة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، التي يرمز لها بالحروف اللاتينية (IPCC) من مخاطر التغيرات البيئية والمناخية، وتأثيراتها السلبية في مستقبل البشرية، مستدلين بالعديد من تلك المخاطر التي تم رصدها بالفعل. وفي هذا الإطار، قال كريستيان هوغل، الباحث

الشعاب المرجانية تحد من مخاطر التغيرات المناخية بالسواحل

في حمايتهم من هذه الظاهرة. ويضيف قائلاً: إن الحفاظ على الشعاب المرجانية هو الحل الفعال والأقل تكلفة للحد من المخاطر الناجمة عن الأخطار الساحلية وتغير المناخ، وأنها توفر ما وصفوه «بالحماية الكبيرة» عن طريق خفض طاقة الأمواج بمعدل ٩٧٪ في جميع المحيطات المدارية، وأن ١٠٠ مليون شخص يمكنهم الاستفادة من مزايا الحد من مخاطر التغيرات المناخية بفعل الشعاب المرجانية.

اكتشف فريق بحثي دور الشعاب المرجانية في الحد من ظاهرة التغيرات المناخية التي تهدد بيئة الشواطئ، وحياة مئات الملايين على مستوى العالم. وفي هذا الشأن، يقول الدكتور مايكل بيك، الباحث المشرف على هذه الدراسة: إن الشعاب المرجانية بمثابة خط الدفاع الأول لارتفاع منسوب مياه البحار أحد سيناريوهات ظاهرة التغيرات المناخية، وأن ٢٠٠ مليون شخص في أكثر من ٨٠ دولة معرضون للمخاطر إذا لم تؤد الشعاب المرجانية وظيفتها

عشرون مدينة

تتصدر قائمة

التلوث العالمي..

حددت منظمة الصحة العالمية المدن الكثرى تلوثاً بنحو ١٦٠٠ مدينة على مستوى العالم، وذكرت أن نصف المدن العشرين الكثرى تلوثاً ضمن هذه المدن، تقع في الهند، تتصدرها مدينة دلهي بنسبة تلوث بلغت ١٥٣ ميكروغراما. متجاوزة بذلك الرقم الأمن المحدد بـ ٣٥ ميكرو غراما للجسيمات الضارة التي يحملها الغلاف الجوي.. وقد ضمت القائمة كذلك مدنا إيرانية وباكستانية وبنغالية.

«الفاو» تحذر من زوال نصف أشجار العالم

وارتكز التقرير على معطيات من ٨٦ بلدا، شملت ثمانية آلاف نوع من أنواع الشجر الكثرى استخداما في العالم. ومن بين كل هذه الأنواع، تبين أن ٧٠٠ نوع فقط تحظى باهتمام كاف. وأشارت المنظمة إلى أهمية الغابات في تعزيز الأمن الغذائي وتقليص الفقر، لاسيما دورها في إنتاج العسل والخضار والفواكه والبندق والفطر وجذور النبات.

جاء عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أن نصف أنواع الأشجار في العالم مهدد بالزوال، جراء الإفراط في استغلال الغابات والأراضي الزراعية، إضافة إلى الآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة التغير المناخي. وقد تبين من تقرير المنظمة حول حالة الموارد الوراثية في الغابات في العالم، أن ثلاثة في المائة فقط من الأشجار تحظى بإدارة نشطة.

ناسا تحذر من ذوبان الجليد والنتائج المتوقعة منه

أصبحت في السنوات القليلة الأخيرة أسرع مما كان متوقعا إلى درجة بلغت معها «نقطة اللاعودة».

وحذر التقرير الذي صدر مؤخرا من المنظمة الأممية بشأن التغيرات المناخية، من ارتفاع مستويات البحار ما بين قدم واحد وثلاثة بحلول عام ٢١٠٠، الأمر الذي قد يؤدي إلى نزوح مئات الملايين من سكان المناطق الساحلية على مستوى العالم من مناطقهم.

ذكر علماء وكالة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) أن ذوبان طبقات الجليد في المناطق الواقعة غرب القطب الجنوبي نتيجة لا مفر منها، الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع مستويات سطح البحار على نحو أعلى مما كان متوقعا سابقا.

وفي هذا الصدد، يقول أريك ريغوت، الذي أشرف على الدراسة المشتركة بين «ناسا» وجامعة كاليفورنيا: إن وتيرة ذوبان الجليد

اكتشاف سر خطوط جسم الحمار الوحشي



رجح بعض الباحثين الأمريكيين في جامعة كاليفورنيا - ديفيس أن تكون وظيفة الخطوط البيضاء والسوداء التي تكسو جسم الحمار الوحشي هي وقايته من الذبابة القاتلة المعروفة باسم: تسي تسي، وكذلك من الذباب عامة الذي يمتص الدم، إذ لا تقترب هذه الحشرات الطفيلية من جسمه، كما ورد في الدراسة التي أجروها في هذا الاكتشاف، والتي نشرت في دورية «نيتشر كومونيكن».

مستندين في ذلك إلى تجربة أظهرت أن الذباب المتطفل الذي يتغذى على دماء الحيوانات، يبتعد عن السطوح المخطوطة، ويفضل الأسطح ذات اللون الواحد. وكانت خطوط الحمار الوحشي قد حيرت العلماء على مدى عقود طويلة، منذ ظهور ما يعرف بنظرية التطور التي جاء بها عالم الأحياء الشهير: تشارلز داروين، إذ كان السؤال يدور حول ما إذا كانت هذه الخطوط قد تطورت في جسم هذا الحيوان للتمويه والتخفي، أو لحمايته من خلال تأثير الإرباك الناجم عن الإبهار الحركي، أو لوقايته من الحرارة، أو أن لها دوراً آخر في عملية التكاثر، أو غيرها من الاحتمالات الأخرى.

من عادات الشعوب

أبناء شعب داني يقطعون أصابع أيديهم حزناً على وفاة أقاربهم!



هذا العالم. أما عن كيفية تنفيذ هذه العادة، فتتم بأن تربط أصابع الأيدي من الجهة العليا لمدة نصف ساعة بخيوط رفيعة، ثم يتم بترها من قبل رب

الأسرة أو أي من أقرب المقربين، كَالوالدة أو أحد الإخوة أو الأخوات، ثم يتم تجفيف جزء الاصبع المبتور في الشمس، ومن ثم يحرق ويدفن رماده في مكان خاص. ومن العادات التي تبدو غريبة بالنسبة للغالبية عادة قضم الأمهات اللواتي فقدن أبناءهن أصابع أطفالهن الرضع، اعتقاداً منهن أن ذلك يطيل في أعمارهم ويجعلهم متميزين عن حولهم.

ومن الطقوس غير المألوفة في التعبير عن الحزن في حالات الوفاة لدى قبيلة «داني» أن يلطخ أبناء القبيلة أنفسهم بالطين لمدة زمنية محددة حزناً على الفقيد، إذ يرمز الطين إلى عودة الروح إلى ما كانت عليه في الأصل.

لا تتوقف معاناة أبناء شعب «داني» الذي يقطن إندونيسيا عند وفاة فرد من أفراد العائلة عند الحزن والبيكاء والتألم النفسي فقط، بل تقتضي التقاليد أن

يقطع كل من أقربائه رأس إصبعه، تعبيراً عن الحزن لوفاته، وذلك بواسطة حجارة حادة أو سواطير أو سكاكين، الأمر الذي يتسبب في المزيد من الآلام، حسبما ذكر موقع «روسيا اليوم».

يعود هذا التقليد لدى «داني» إلى سنوات طويلة ترسخت خلالها فكرة تقول: إن روح الإنسان تظل في المكان الذي توفي صاحبها فيه، وإنه يجب إرضاء هذه الروح عبر القيام بأعمال «قاسية مؤلمة». كما ترمز أصابع اليد بأشكالها المختلفة إلى أعضاء الأسرة والارتباط الوثيق فيما بينهم، لذلك لابد من قطع رأس اصبع بعد وفاة فرد من أفراد العائلة، كدلالة جسدية تعكس الألم والفراغ الناجمين عن مغادرته

على خفاف الحمار الوحشي



• سأل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بعض الحاضرين في مجلسه: من منكم يعرف فلاناً؟ فأجاب أحدهم وقال: أنا قال له عمر -رضي الله عنه-: هل عاشرته في سفر؟ قال له: لا قال له: هل عاشرته في تجارة؟ قال له: لا قال له: إذن أنت جاره. قال له: لا قال له: إذن رأيته في المسجد يقوم ويرفع رأسه. قال له: نعم قال له: إذن أنت لاتعرفه.

• قال الإمام الحسن البصري -رحمه الله-: علمت أن رزقي لن يأخذه غيري، فاطمأن قلبي وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي.

• قال أحد الفلاسفة: لا تسأل الحوائج غير أهلها، ولا تسألها في غير حينها، ولا تسأل ما لست له مستحقاً فتكون للحرمان مستوجبا.

• قال الإمام علي -كرم الله وجهه-: أطلبوا الخير من بطون شيعت ثم جاءت لأن الخير فيها باق، ولا تطلبوا الخير من بطون جاءت ثم شيعت لأن الشح فيها باق.

• قال عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-: لا يعرف المؤمن حقيقة الإيمان حتى يكون وقته أغلى عليه من ماله.

حكمة

قال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - « من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون ».



● سيموت هذا العام آلاف الناس بمرض عضال!



● قد سيارتك بعناية ... لدينا مقبرتان وليس مستشفى!

أمثال

أقوال

- كلب شاكر، خير من صاحب غادر..
- روضة العلم أزين من روضة الرياحين..
- الكتاب مفيد: علم من سلف، باق لمن خلف.
- القلم لسان الغائب.
- رب خير جديد ألد من مال عتيق.
- السلام وحسن البشر، ربما زرع المودة في القلوب.

● إذا اضطرتك الظروف إلى السؤال، فأطلب من الناس أولاً، ثم من أصدقائك.

(إيطالي)

...

● أن تسلاح عقلك بالعلم، خير من أن تزين جسدك بالجوهر.

(صيني)

...

● الذي ليس في محفظته نقود .. ينبغي أن يكون في لسانه حرير.

(ماليزي)

...

● إنه أمر سهل أن تكون إنساناً، أما أن تكون رجلاً فهذا صعب.

(روسي)

...

لآلئ

ونفسك فز بها إن خفت ضيماً
وخل الدار تنعي من بناها
فلأنك واجد أرضاً بأرض
ونفسك لم تجد نفساً سواها
عجبت لمن يعيش بدار
ذل وأرض الله واسعة فلاها

ما كل ما يكتبه امرءٌ ينطقه

كثيراً ما نتفاخر بأننا نكتب كما ننطق، لكن حتى نكون منصفين، سبب التفاخر ليس وجيهاً في كل الأحوال، فهناك أصوات تنطق ولا تكتب (مثل هذا ولكن)، وهناك أصوات تكتب ولا تنطق (مثل قالوا). لحسن الحظ، هذه الحالات قليلة وقابلة للرصد، وإلا لكانت دعوت للثورة عليها.

١- ما يُكتب ولا يُنطق:

- أ- الألف الفارقة وهي تأتي بعد الفعل الذي تتصل به أو الجماعة، مثل: جمعوا، وخافوا، ولم يتيسموا، واذهبوا. فالألف هي آخر الكلمة لا تنطق، لكنها أضيفت للفرقة بين أو للجماعة والواوات الأخرى التي قد تأتي في أواخر الكلمات مثل: يرجو، نصحو، أرثو، ذو الفقار.
- ب- هناك كلمتان يزداد في كل منهما حرف الألف، لكنني أدعو إلى الثورة على ذلك لأن مسببات إضافة هذه الأحرف زالت.
- ج- هناك كلمة "مئة"، التي علمنا بأن الألف الفارقة تدخل على أو الجماعة في الأفعال، ولا تدخل على أو الجماعة في الأسماء، فنكتب "مربو الأجيال" وليس "مربوا الأجيال".
- د- هناك كلمتان يزداد في كل منهما حرف الألف، لكنني أدعو إلى الثورة على ذلك لأن مسببات إضافة هذه الأحرف زالت.
- هـ- هناك كلمة "مئة"، التي علمنا بأن الألف الفارقة تدخل على أو الجماعة في الأفعال، ولا تدخل على أو الجماعة في الأسماء، فنكتب "مربو الأجيال" وليس "مربوا الأجيال".

من كتاب: من الذي قد البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

هل من خلف لك في إفريقيا يا أبا صهيب؟

لقد نهض الدكتور عبدالرحمن حمود السميّط -يرحمه الله- بإفريقيا في مجال الدعوة الإسلامية، والمساهمة في تحسين حياة المجتمعات المسلمة الفقيرة فيها، ومحاربة الفقر والجهل والضلالات.. ووضع استراتيجية متكاملة لإظهار الإسلام والمسلمين في ربوع القارة، وربط شعوبها مسلمة كانت أو غير مسلمة ببقية الدول العربية وشعوبها إحياء للعلاقات التي كانت قائمة منذ بداية دخول الإسلام إلى القارة..

قد تكون الإمكانيات متواضعة، والجهود على قدر تلك الإمكانيات، لكن القاعدة المطردة في ميزان الدعوة إلى الله: أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع، وما ظهر الإسلام وانتشر عبر تاريخه بهذه السرعة المذهلة إلا بذلك اليسير المستمر الذي يجعل الله فيه البركة فيكون بإذنه تعالى كثيرا قويا..

ومن هنا يتعين الاستمرار على نهجه -رحمه الله- في المسيرة الدعوية والصحية الإسلامية التي عرفتتها شعوب وقبائل إفريقيا هنا وهناك، بفضل الله، ثم بتلك الاستراتيجية الناجحة التي أرسى قواعدها وأصولها داعية إفريقيا الكبير الدكتور السميّط -رحمه الله-

لا ينبغي التوقف عند النهاية التي بلغتها دعوته -رحمه الله- لأن أي توقف جمود وهو في الحقيقة تراجع إلى الخلف وتقهر.

فعلى الجميع الذين يعملون في مجال الدعوة التحلي بالمزيد من الحماس والاستفادة من تجاربه -رحمه الله- لمواصلة المسيرة الدعوية بالوتيرة نفسها والنمط نفسه على الأقل، وليس ذلك على همهم بعزيم، والله ولي التوفيق.

إبراهيم عبدالعزيز/ جمهورية مصر العربية

بطون جائعة وأموال ضائعة

يبببب فيه الملايين من المسلمين جوعى، بطونهم خاوية لا يجدون شيئا مما يسكن ألبها.. إنه لتناقض عجيب يحدث في المجتمعات المسلمة على مستوى العالمين العربي والإسلامي! فأين نحن إذا من حديث المصطفى -صلى الله عليه وسلم- الذي يقول فيه (مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)؟!

وما هذا إلا مظهر واحد من مظاهر التبذير والإسراف، فلم نتحدث عن تزيين النساء المدعوات في صالونات الحلاقة والتزيين وما يتعلق به من متعلقات مادية وغير ذلك..

نعم، الفرح مطلوب، لكن تذكر المحرومين مطلوب كذلك، وتحقيقهما يكون بالتوازن والاعتدال في النفقات، والإنفاق في سبيل الله لإطعام الجياع، والإحساس بمعاناة الفقراء، خاصة مرضاهم وأطفالهم وكبار السن منهم.

أم عمار/ الكويت

هذا العنوان ليس من إنشائي، بل سمعته من أحد الشيوخ في إذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة، قدم حديثا ممتعا عن مضمونه، فأحببت أن ألخص لكم ما جاء فيه باختصار شديد لعل الفائدة تحصل به إن شاء الله تعالى.

نعم، ليس من السليم أن تكون فئة في المجتمع المسلم بطونها جائعة، تعاني الفقر الشديد والأمراض وعدم القدرة على الاستفادة من تكنولوجيا العصر بسبب حالتها الاجتماعية، وفئة أخرى على نقيضها تملك مالا تعيش به عيشة بذخ وترف، تبذر كما كبيرا من أموالها في أمور حلال، ولكن الإنفاق فيها بإسراف وتبذير يجعل إقامتها أمرا منافيا لشريعة الله. فمن ذلك مثلا بعض الأعراس التي يبالغ أصحابها في ولائها إلى حد الإسراف والتبذير المحرمين في شريعة الإسلام. ومن مظاهر هذا التبذير فيها كميات الطعام الزائدة عن حاجة المدعوين حتى لترمي كميات منها في القمامة، من جميع أصناف المأكولات والمشروبات.. في الوقت الذي



رحم الله الداعية الأكبر في القارة السمراء

كلنا نذكر شهر أغسطس من عام ٢٠١٣ الذي توفي فيه الدكتور عبدالرحمن السميّط -طيب الله ثراه- تاركاً سجلاً طيباً حافلاً بأعمال الخير والإحسان إلى الفقراء والمساكين من المسلمين استجابة لنداء الأخوة في الله، ومن غير المسلمين تأليفاً لقلوبهم وإظهاراً لرحمة الإسلام.

وفي مجال الدعوة إلى دين الإسلام كان -رحمه الله- على هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- باتباع أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن لإقناع المدعوين حتى يدخلوا في دين الله عن قناعة ورضا طمعاً في الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وكان -رحمه الله تعالى- ينأى بنفسه وبالجمعية عامة عن الصراعات والنزاعات القبلية والحروب الأهلية التي عرفت بها القارة حفاظاً على مكانة الجمعية داخلياً وخارجياً، بوصفها خيرية، دعوتها إلى الله دينية إنسانية، هدفها المساهمة في الإصلاح وتحرير الناس من الجهل، ومساعدتهم على مقاومة الفقر والأمراض، وتحسين ظروفهم المعيشية، حتى يساهموا بدورهم في نهضة مجتمعاتهم.

لقد أدرك الجميع هذه السياسة الرشيدة التي كان -رحمه الله تعالى- ينتهجها في ربوع القارة، سواء من الرؤساء والملوك، أو زعماء القبائل، حتى رجال الكنائس الإفريقية.. ولذلك استطاع أن ينال احترام الجميع وتقديرهم، ولم تكن عداوة الأعداء له تصل إلى حد الحقد والبغض والكراهية.

لقد كان الدكتور السميّط -رحمه الله تعالى- من الدعاة البارزين في مجال الدعوة الإسلامية في عصرنا الحاضر، ولا أدل على ذلك من ملايين الأفارقة الذين أسلموا على يده بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ليستحق بذلك وصف الداعية الأكبر في القارة السمراء.

مشعل الهاجري - الكويت

رحمك الله يا دكتور

في مثل هذا الشهر من العام الماضي توفي الدكتور عبدالرحمن السميّط -رحمه الله- مخلفاً وراءه الكثير من المنجزات الخيرية، منها هذه المجلة، «الكوثر» التي أطلعها كل شهر وأجد فيها لذة القراءة لتنوع موضوعاتها الشيقة وصورها المعبرة، وهي المجلة الوحيدة حسب علمي المتخصصة في أخبار إفريقيا وأحوال مجتمعاتها.

وكنّت بعثت رسالة اقترحت فيها تخصيص صفحة لحياة الدكتور -رحمه الله- لأن الكثير من الناس يسمعون عنه ولكنهم لا يجدون مراجع يرجعون إليها ليعرفوا حياته وسيرته بتفصيل.

وبمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم، أدعو الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، والسلام عليكم ورحمة الله.

أم أحمد / الدمام

المحرر:

نشكر القارئة الكريمة على رسالتها واهتمامها بالمجلة، ونسعد باقتراحها المذكور الذي نقول في الإجابة عنه إن صفحتي (حقيقية مسافر) بقلم الدكتور -رحمه الله- تنطويان على أحداث ومواقف وحكايات وقصص وطرائف وغيرها تعكس جوانب من حياته وسيرته -رحمه الله- وهناك مقالات هنا وهناك بأقلام كتاب ومثقفين وإعلاميين تتناول مقتطفات من حياته. وقد صدر مؤخراً كتاب قيم يتناول جانباً من سيرة المرحوم وعمله ونشاطه الدعوي في القارة الإفريقية، تحت عنوان: أخي الحبيب عبدالرحمن السميّط ومضات من سيرته ودعوته، من تأليف شقيقة الدكتور السميّط السيدة: نورية حمود السميّط. وهو أول مؤلف في مجال التراجم والسير يؤلف في سيرته -رحمه الله-.

منهج السميّط -رحمه الله- في الدعوة إلى الله

قد يتساءل بعض الناس عن سر نجاح الدكتور السميّط -رحمه الله- في إدخال آلاف الأفارقة في دين الله تعالى، حتى الذين تنصروا منهم وتركوا دياناتهم التقليدية! والإجابة عن هذا التساؤل تقتضي معرفة سيرة حياته -رحمه الله- وأساليب الدعوة التي كان يتبعها مع الذين يدعوه إلى الإسلام.

والتأمل في حياته -رحمه الله- يلاحظ أنها أقرب إلى حياة الزهد منها إلى حياة الرفاهية، مع أنه نشأ في بيئة مغربية بحياة البذخ والثراء والعيش المرفه.. لأنه أثر الحياة الآخرة على الحياة الدنيا، واختار طريق الإيمان الصحيح والجهاد في سبيل الله بماله ولسانه وقلمه وعلمه، وأفنى عمره كله في الصلاح والإصلاح والدعوة إلى دين الله الحق.. فكان -رحمه الله تعالى- صادق الإيمان، صالح الأعمال، متزينا بالفضائل ومكارم الأخلاق.. متميزاً بتواضعه الذي رفع منزلته بين الناس، وملاً لقلوبهم محبة له، وانطلقت ألسنتهم بحسن الثناء عليه والمديح والذكر الجميل..

نعم، كان خلقه -رحمه الله تعالى- سر نجاحه في الدعوة إلى الله، واستمالة قلوب الملايين إلى دين الله تعالى، وإدخال خلق كثير فيه. وقد اقترن تواضعه بصبره الجميل على المشاق والأهوال والصعاب التي كان يلاقيها في أدغال إفريقيا وقراها ومدنها وصحاريها وجبالها وأنهارها وبحارها.. فكانت رحلاته فيها سياحة من طراز خاص.. سياحة إلى الله ليستمتع بنعيم الجنة وأنهارها وجنانها، لا بطبيعة إفريقيا الخلابة..

كان -رحمه الله- يعيش عيشة الفقراء في رحلاته، يأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون، ويفترش الأرض وينام في الخيام أو في العراء.. يخالطهم ليعيش همومهم وسراءهم وضراءهم ليبين لهم الطريق السليم الذي يخلصهم من الفقر والمرض والجهل، طريق الله المستقيم بأسلوبه الحكيم.. وبذلك نجح في هدايتهم، وأخرج منهم الموحدين والأطباء والمهندسين والجامعيين والمعلمين وطلاب العلم ورجال الأعمال والسياسيين والدعاة إلى الله.. واللائحة طويلة. رحمك الله يا أبا صهيّب، وجعل مقامك بين النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

حمد العجمي/ الكويت



بقلم: فيصل الزامل

كان د. السميّط يتحدث عن أوضاع إفريقيا كالأم الثكلى

والمناحدرات الخطرة، حتى قال له أهل القرية التي وصل إليها: «أنت أول أجنبي يصل إلى هذه البقعة».

إنها شخصية نادرة، جمعت بين «الطبيب» الذي يحمل رسالة إنقاذ الأبدان من الموت، وبين «الداعية» الذي يدرك حجم مسؤولية الأمة بأسرها عما يجري في إفريقيا، مسؤولية شرعية يتحملها كل مسلم على أنها فرض، ويسمى بفرض الكفاية، الذي إذا لم يقم به أحد لإنقاذ هذه الأرواح، فإن الأمة بأسرها تكون أثمة؛ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أياها أهل عرصة مات فيهم شخص جوعاً، وهم يعلمون، فقد لزمتهم ديته».. ولهذا السبب تحديداً استجاب الناس لنداء عبدالرحمن السميّط، ودعموه، فهو ينوب عنهم في أداء ذلك الفرض الموجع لضمائرهم، في أقاصي الأرض، وفي أشق الظروف، وينقل إليهم بشكل منتظم، ومصور بشكل معبر، نتائج أعمالهم التي قام بها آخرون نيابة عنهم.

لقد قام أناس آخرون بأعمال مشابهة لما قام به د. عبدالرحمن السميّط -يرحمه الله- ولكنه تميز عن غيره بأن حول العمل من اهتمام شخصي، ليصبح شأن أمة، وتتميز بأن بني -لتحقيق الاستمرارية في تنفيذه- مؤسسة، ووضع نظاماً لا يرتبط بوجود الشخص، وتتميز أيضاً بتواصله المؤثر عبر وسائل الإعلام، كانت قدراته التوعوية تعادل وزارة إعلام متحركة، لأنه كان يتحدث مثل الأم الثكلى.. وقديماً أجاب شاعر من قبيلة عذرة عن سؤال (ما بال شعركم في الرثاء أبلغه؟ فقال: «لأننا نقول الشعر حين نرثي، وأكبادنا تحترق»)، وهكذا كانت أحاديث عبد الرحمن السميّط، تصدر حرارة ساخنة عبر الإذاعة والتلفاز والأشرطة، حرارة أشعلت نفوس المسلمين في طول البلاد الإسلامية وعرضها.

يرحمك الله أبا صهيب، لقد بلغت رسالة إغاثة الملهوف، وقمت بفرض الكفاية خير قيام، فجزاك الله خير الجزاء، في مقعد صدق، عند مليك مقتدر، إن شاء الله تعالى.

استذكّار سيرة العاملين في العمل الخيري، وأبرزهم د. عبدالرحمن السميّط -يرحمه الله- يجدد في النفوس الهمة ويوقد الحماسة في أوساط الشباب القادم إلى هذه الساحة المباركة، التي يترجم من خلالها حبه لله عز وجل، وامتنال أوامره بشكل عملي وفعال كل الفاعلية، ورجاء ما عنده سبحانه من جائزة للعاملين بصدق وإتقان.. وفي سيرة د. عبدالرحمن الكثير من الإتقان الذي نحتاج إلى التأسي به؛ فقد اختار -رحمه الله- النأي بالعمل الخيري عن النشاطات السياسية، وتخصص في إنقاذ أرواح فتكت بها المجاعات والحروب والأمراض المستعصية، ولا يوجد عمل أعظم أثراً من إنقاذ النفس البشرية التي ترنحت من الضعف والهزال، وارتخت عضلاتها وسقطت على الأرض.. فها هنا امرأة، أم ضعيفة يتحرك طفلها فوق صدرها، ولا يسمع إلا أنفاسها التي تتردد في لهاث خفيض، تودع الحياة في أسي، وحزن عميق، ونظرات اعتذار لطفل جائع يجثم قرب جثمانها، يبكي، جوعاً وعطشاً، ولا تملك له شيئاً سوى البكاء الخافت بلا صوت من الهزال والضعف.

فجأة، توقفت سيارة (جمعية العون المباشر) ونزل منها طاقم إسعاف، ثم حمل الأم برفق وحنان، ووضعها إلى جانب طفلها في السيارة وانطلقوا بهما إلى مركز الرعاية الصحية.

بعد أيام، استرجعت الأم قوتها، فوجدت ابنها يشرب من قنينة الحليب، ونظرت إلى سريرها النظيف، وأنبوب التغذية في ساعدها، فإذا بالطبيب يقترب منها، ويأمر بإزالته وتقدير وجبة خفيفة لها، ثم يخبرها بأن مكتب جمعية العون سيزودها بنوع من الماشية المدرة للحليب، تشرب منها وتبيع الزائد عن حاجتها، فلم تتمكن من الرد عليه بشيء سوى دموع الفرح.

هذه هي الطريقة التي عمل بها د. عبدالرحمن السميّط في إفريقيا، كان قريباً جداً من الميدان، بين الناس، وكان يمرض كما يمرضون، ويجوع كما يجوعون، ويمشي المسافات الطويلة حينما يصعب على السيارة حتى الدواب أن تعبر الطرق الوعرة



أقرب > أسهل > أسرع

الخخير

تداوي المرضى

تكفل الأيتام

تكفل الدعاة

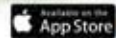
تبني المساجد

تطعم الجوعى

تبني المدارس

تحفر الآبار

للتبرع الإلكتروني | directaid.org



directaid directaidorg



BMW الفئة الخامسة

www.bmw-kuwait.com/ar

BMW EfficientDynamics
لبيئة أمثل وقيادة أمتعة



لا تحتاج إلى تشجيع، لكنك تستحق المزيد...

BMW الفئة الخامسة متاحة الآن بامتيازات إضافية.

BMW الفئة الخامسة ابتداءً من ١٣,٨٥٠ ديناراً.

تزخر BMW الفئة الخامسة بتجهيزات جديدة تشمل مفاتيح iDrive الجديد للتحكم العامل باللمس، ولوحة الأجهزة متعددة الوظائف، وغطاء صندوق الأمتعة الذي يفتح دون لمس، وتطبيقات BMW والعديد من التجهيزات الأخرى، ما يجعلها إبداعاً يفوق الوصف. واليوم يسرّ شركة علي الغانم وأولاده للسيارات أن تقدم لك BMW الفئة الخامسة مع امتيازات إضافية ستزيدها جاذبية على جاذبية:

■ صيانة لمدة أربع سنوات

■ تسجيل مرور

■ كفالة لمدة خمس سنوات

■ تأمين شامل لمدة سنة

شركة علي الغانم وأولاده للسيارات، المعرض الرئيسي، الشويخ: ١٨٤٦٤٦٤،
فرعنا في بيت التمويل الكويتي: ٢٤٨١٩٣٥٠، الموقع الشبكي: www.bmw-kuwait.com/ar